منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد برنامج حزبنا وجبهتنا الانتخابي

المجلس الوطني الفلسطيني يدعو الناخبين العرب الى رفض الاحزاب الصهيونية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.ا. • IL-ITTIHAD • אל־איתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١٥ نيسان ١٩٧٧ ، ٢٦ ربيع ثاني ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٩٨ VOL 33—97— 15.4.1977

عبد الله حوراني مدير دائرة الاعلام في م.ت.ف. يحيي نضال الشيوعيين وحلفائهم في اسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن تأييدها التام للبرنامج الانتخابي الذي وضعه المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والذي قامت على أساسه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية . واعلنت المنظمة عن ثقتها بان الناخبين العرب في اسرائيل لن يصوتوا لاي من الاحزاب الصهيونية « مهما يكن لونها » . ووجهت المنظمة التحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى « الاتحاد » وكل الصحف الشيوعية في اسرائيل « على المواقف الواضحة ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الى وطنهم » .

جاء هذا الاعلان الهام والواضح والحازم ، في التصريحات التي ادلى بها الى مراسلتكم في موسكو السيد عبد الله حوراني ، المدير العام لدائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اجرت مراسلتكم لقاء صحفيا معه في العاصمة السوفييتية في اثناء وجوده هنا عضوا في الوفد الفلسطيني بقيادة ياسر عرفات . وفيما يلي نص هذا اللقاء الصحفي الهام :

انتصار الموقف الموضوعي

سؤال — ما هو تقديرك لاعمال الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انتهت اعمالها مؤخرا في القاهرة ؟

جواب — استطيع القول ان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني هي من اغنى دورات المجلس سواء من حيث القضايا التي بحثتها او القرارات التي اتخذتها والتي كانت باغلبيتها ايجابية . ويعود الفضل في ذلك الى التوجه الموضوعي للقضايا والى مبادرات الشعب العربي الفلسطيني النضالية القومية . وهذا ادى الى قيام اغلبية ساحقة في الحركة حددت بوضوح من هو الصديق ومن هو العدو في قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وكان هذا التوجه هو المسيطر على اعمال المجلس .

رفض الحلول الامريكية

واريد ان ابرز ، من بين جميع قرارات المجلس الهامة ، القرار الذي ينص على تاكيد الرفض لكل حل في المنطقة تقف على رأسه الولايات المتحدة الامريكية . لان سياسة الامبريالية الامريكية تتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لحق العرب في اراضيهم التي احتلها المحتلون الاسرائيليون . ولهذا رفض المجلس كل تعاون مع القادة الامريكيين . ولكن المجلس تطور نضال الشعب العربي الفلسطيني ، بشتى صوره ، ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير مصيره وعودة اللاجئين وحقه في اقامة دولته المستقلة . كما حدد المجلس ، في دورته هذه وبوضوح ، من هم اعداء الشعب العربي الفلسطيني ومن هم اصدقاؤه . الامبرياليون الامريكيون والمحتلون الاسرائيليون هم اعداؤه . اما اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني فهم حركات التحرر الوطني العالمية والمعسكر الاشتراكي والدول غير المنحازة وكل القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم . وقد حيا المجلس ، في قرارات دورته ، جميع هذه القوى واكد على اهمية تطوير العلاقات معها والمحافظة عليها .

تثمين دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ومن النتائج الهامة الاخرى لهذه الدورة ايضا امران : فللمرة الاولى يقدر المجلس الوطني الفلسطيني تقديرا كبيرا دور القوى الديمقراطية

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

نهاية الفاشية محتومة

صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني علنية !

الاستعداد لاستقبال دولوريس ايباروري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بعد حوالي ٤٠ عاما من العمل السري ، الذي كانت عقوبته الاعدام شنقا ، ظهر العدد الاول والعلني من صحيفة الحزب الشيوعي الاسباني المركزية « موندو ابريرو » — عالم العمال — وقد توجت صفحته الاولى بالعنوان العريض : « الحزب الشيوعي الاسباني حزب شرعي — نجاح للقوى الدمقراطية ولحملة التضامن العالمي » . وفي لحظات جرى توزيع ٣٠٠ الف نسخة !

ويستعد الشيوعيون وملايين العمال وجماهير الشعب الاسباني لاستقبال القائدة الشيوعية ، التي اصبحت في حياتها اسطورة ، الرفيقة دولوريس ايباروري (الملقبة : لاباسيوناريا) بعد غياب اضطراري عن الوطن (في الاتحاد السوفييتي) دام اكثر من ٣٥ عاما . وهي من مؤسسي وقادة الحزب الاسباني ومن ابرز قادة النضال المسلح ضد فاشية فرانكو .

دولوريس ايباروري



حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — حذرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، في مقال نشرته امس الاول ، من نتائج تورط امريكي جديد وواسع في افريقيا . وكانت الصحيفة تعقب على الانباء التي تحدثت مؤخرا عن قيام جسر جوي بين الولايات المتحدة وزائير تنقل بواسطته الحكومة الامريكية العتاد والمرتزقة الى زائير لمساعدة نظام الجنرال موبوتو في قمع الانتفاضة الشعبية الملتهبة في جنوب زائير .

وتتسع في فرنسا الحملة الشعبية المناهضة للتورط الفرنسي العسكري المباشر في شؤون زائير الداخلية (اقرأ خبرا مفصلا عن ذلك على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

وفي بغداد تحدث وزير الاعلام العراقي ، طارق عزيز ، عن التورط المغربي والمصري في الصراع الملتهب في زائير فقال ان بلاده تعارض بشدة في ارسال قوات مغربية وعربية الى زائير .

وقال الوزير العراقي ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، ان العراق يؤمن بان الشعوب هي التي يجب ان تقرر مصيرها بانفسها ولا يرى ضرورة لتدخل اية دولة في شؤون الدولة الاخرى . واضاف ان اراضي عربية واسعة لا تزال تحتلها القوات الاسرائيلية . ولذا فان كان لدى العرب سلاح ودماء فعليهم ان يوفروه لمعركة تحرير الاراضي العربية المحتلة .

هذا وحملت صحيفة « المجاهد » الجزائرية على التدخل الاجنبي في شؤون زائير الداخلية . وقالت مشيرة الى التدخل الفرنسي والامريكي والبلجيكي المباشر والمكثف في الصراع الداخلي في زائير ان هذا التدخل امر خطير ولا يبعث الى الارتياح .

وحملت صحيفة « الفجر الجديد » الليبية بشدة على ارسال السادات لبعثة عسكرية مصرية الى زائير وعلى ارسال قوات عربية لقمع الانتفاضة الشعبية في اقليم شابا . وتساءلت الصحيفة الليبية : هل يستهدف نظام السادات تحرير المناطق العربية المحتلة بارسال القوات والاسلحة المصرية الى زائير لمكافحة « الشيوعية والاتحاد السوفييتي » فيها ؟

وكتبت الصحيفتان العربيتان المقدسيتان ، « الفجر » و« الشعب » مقالتين افتتاحيتين ، امس الاول ، اعربتا فيهما عن استهجانهما من التورط المصري والمغربي في حرب هي في صالح الغرب الامبريالي . وجاء في « الفجر » أن تدخل بعض الانظمة العربية في زائير وغير زائير لصالح القوى الامبريالية والرجعية والعنصرية يجيء ضد المنطق وضد التاريخ . والاخطر من ذلك كله انه يجيء ضد الحرية والاستقلال الوطني وضد حركة التحرر الوطنية لشعوب افريقيا .

وجاء من مناطق القتال في جنوب زائير أن القوات المغربية ، التي دفع الملك الحسن بها الى حرب هي ليست حربها ، رفضت الخروج الى المعركة ضد القوات الوطنية الثائرة في اقليم شابا والزج بها في معركة لم تتوفر لها اية معلومات عن مسارها وظروفها .

تهنئة لي دوان لبلوغه السبعين

تل ابيب — ابرق الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق لي دوان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي مهنئا اياه لمناسبة بلوغه السبعين من العمر . وجاء في البرقية : « اننا نقدر قيادتك الملهمة في كفاح الشعب الفيتنامي البطل وفي مشاورات الحركة الشيوعية العالمية وفي تطبيق الماركسية — اللينينية بشكل مبدع . اننا نتمنى لك عمرا مديدا وصحة تامة وعملا مثمرا لمصلحة الشعب الفيتنامي وقضية التحرر القومي العامة والسلام والاشتراكية » .

---

١ + ٢٢ قائمة لانتخابات الكنيست التاسعة

قائمة يهودية عربية حقيقية واحدة

أمام قوائم لا ترى الناخب العربي سوى غنيمة!

القدس — لمندوبنا الخاص — باغلاق ابواب لجنة الانتخابات المركزية (في الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي ١٢—٤) تبين أن ٢٣ قائمة قديمة وجديدة فقط استطاعت أن تلحق حالها وتتسجل لخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة — الانتخابات التي ستجري في ١٧ ايار القادم (كان عدد القوائم في الانتخابات السابقة ٢١ قائمة) !

الصوت العربي

ويلفت النظر انه ، على الرغم من نفي الوزن النوعي والكمي للاقلية القومية العربية في اسرائيل ، فان الاحزاب التقليدية ظلت سادرة في غيها متجاهلة هذه الحقيقة الكبرى . واما القوائم الجديدة فقد حاول بعضها « تزيين » نفسه بمرشحين عرب لا يتمتعون باية حيثية شعبية . وبذلك ازداد تألق الصفة اليهودية العربية للقائمة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برنامجا وقائمة . فانها القائمة الوحيدة التي تخوض الانتخابات في برنامج يعبر عن الاماني القومية العادلة للشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني . والقائمة الوحيدة التي تضم عددا متساويا من المرشحين اليهود والعرب .

قوائم عربية ؟

وتخوض المعركة ثلاث قوائم تتظاهر بانها « عربية » مع انه اصبح معروفا ان اصحابها اضطروا الى انزال قوائمهم « العربية » بعد ان رفض الاسياد اليهود ايجاد امكنة مضمونة لهم في قوائمهم اليهودية . وهذه القوائم « العربية » هي :

١ — قائمة سيف الدين الزعبي وحمد ابو ربيعة وجبر معدى (وهي اتحاد يأس بين قائمتين تابعتين للمعراخ الحاكم جرى توحيدهما خوفا من ان لا ينجح اي واحد من هؤلاء المرشحين) .

٢ — قائمة محمود عباسي (وهي الشرذمة الباقية من انصار الحزب الحاكم « الشباب » الذين طالبوا حزبهم بان يتخلى عن سيف الدين الزعبي وجبر معدى وان يعينهم ، في مكان مضمون ، « خلفاء شباب » . ولكن الحزب الحاكم ادار لهم ظهره فانشقوا فالمتهم الهزيلة) .

٣ — قائمة « عربية » عجيبة غريبة يرئسها شوكت مصاروة واسمها « التعايش بالعدل » . ويبدو ان هذه القائمة ظهرت بعد ان فشلت مساعي التخريب التي قامت بها اجهزة الظلام لجر بعض العناصر الشريفة في المثلث لاقامة قائمة انفرادية للتخريب على وحدة الصف العربية الجبارة والمتمثلة في قائمة جبهتنا اليهودية العربية) .

القوائم التقليدية

واما القوائم التقليدية ، التي عادت وخاضت المعركة الحالية فهي :

١ — قائمة المعراخ الحاكم (حزب « العمل » و « المبام » . ومرشحوها الاوائل هم شمعون بيرس ، يغآل الون ، ابا ايبن ، شلومو هيلل ، مئير تلمي ، حييم صدوق وموشي ديان .

وقصة هذه القائمة اصبحت معروفة . فقط نط بيرس ، في اللحظة الاخيرة ، الى المكان الاول . واما رئيس الحكومة المستقيل ، رابين ، فقد وضع في المكان العشرين . وقد ترقى وزير البوليس ، شلومو هيلل ، الى المكان الرابع بفضل ما فعله في يوم الارض الاول وفي باقة وجت في يوم الارض الثاني .

واما مبام فقد بقي في المعراخ بثمن التفسخ الشديد في صفوفه وتهديد ٤٢ بالمئة من اعضاء مركزه بترك هذا الحزب او بالوقوف على الحياد في المعركة الانتخابية .

والعربي الاول في قائمة المعراخ هو مرشح المبام ، ابراهيم شبلط ، وهو في المكان الاربعين . واما اعوان حزب « العمل » العرب فقد وضعوا في ذيل القائمة .

٢ — الليكود . برئاسة مناحم بيغن . والعربي الاول في هذه القائمة هو في المكان ال ٣٩ واسمه امل ناصر الدين . وكان الليكود قد حاز ، في الانتخابات السابقة ، على ٣٩ عضو كنيست . ولكن ثلاثة من اعضائه انضموا الان الى قائمة الجنرال يدين كما حصلت انقسامات اخرى في صفوفه . ولذلك فمن غير الممكن ان يفوز ب ٣٩ عضوا في الكنيست القادمة .

٣ — المفدال (المتدينون) برئاسة بورغ . وهي قائمة يسرائيل كينيغ وحركة « غوش ايمونيم » . وقدمت ١٢٠ مرشحا ليس بينهم (ولو على سبيل الزينة) اي مرشح عربي ! ومن المعروف ان جماعة الوزير السابق رفائيل قد انشقت من هذه القائمة التي اصبحت من القوائم الهزيلة .

٤ — الليبراليون المستقلون . ويرئس قائمتهم جدعون هاوزنر . وحازوا في الانتخابات السابقة على ٤ مقاعد . الا ان احد نوابهم انفصل عنهم وانضم الى الليكود . والعربي الاول في هذه القائمة ، علي بيراني ، هو في المكان ال ١٢ (اي مجرد زينة) .

٥ — اجودات يسرائيل . قائمة دينية يهودية صرف .

٦ — الجبهة التوراتية (عمال اجودات يسرائيل) . قائمة دينية يهودية صرف .

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

انتخابات ام حرب ؟

ألون يهدد الجنوب اللبناني وواشنطن تؤيد "الوضع القائم"!

تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « هآرتس » امس على لسان مراسلها في واشنطن ، دان مرغليت ، ان الناطق بلسان الحكومة الامريكية اكد ان الولايات المتحدة لا ترى في تصريحات نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الاسرائيلية يغآل آلون ، فيما يتعلق بجنوب لبنان ، اي تناقض مع موقفها .

وكان الون قد اعلن في اجتماع الحكومة يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل ستتدخل لحماية القوى الانعزالية التي اصبحت مواقعها بالانهيار في الاسبوع الماضي ، وانها لن تتساهل تجاه هجمات على قرى لبنانية قريبة جدا من حدودها وتعتبرها صديقة لاسرائيل .

واطلق الون تصريحات اخرى مفادها ان اسرائيل ترفض اجراء اي تغيير اساسي في الوضع القائم في جنوب لبنان . وتريد ما معناه ان يبقى الجنوب اللبناني خاضعا للاشراف الاسرائيلي وبؤرة للتوتر من اجل عرقلة المساعي السلمية لحل النزاع في الشرق الاوسط . وهذا ما تريده ايضا الولايات المتحدة . وهي تمارس ضغوطها على الدول العربية على هذا الاساس . واكدت الاذاعة الاسرائيلية ، صباح امس الخميس ، ان الحكومة الامريكية تؤيد استمرار الوضع القائم في جنوب لبنان !

هذا واتضح تماما تعاون الانعزاليين اللبنانيين مع حكام اسرائيل عندما بعث هؤلاء برسالة اعربوا فيها عن شكرهم لما ورد في تصريحات الون .

وقد اوضح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر في خطابه الانتخابي الذي القاه في قاعة « بيتنو » في حيفا ، مساء اول امس ، دور حكام اسرائيل في عدم استقرار الوضع في جنوب لبنان عندما تساءل : هل صدفة ان القتال يدور فقط في جنوب لبنان ؟! وحذر ماير فلنر من خطورة الوضع في جنوب لبنان . ودعا حكام اسرائيل الى التوقف عن دعم الانعزاليين والى وقف كل تدخل لهم في لبنان .

والجدير بالذكر ان المعلقين الامريكيين يقولون ان خطورة الوضع في جنوب لبنان ناجمة ايضا عن رغبة حكام اسرائيل في القيام بعمل عسكري في جنوب لبنان بسبب حساباتهم الانتخابية وتعرضهم الى مختلف الضغوط في المعركة الانتخابية .

الجزائر تؤيد لقاء عرفات وبرجنيف

« طريق الشعب » العراقية تشيد بصمود المقاومة الفلسطينية في وجه المؤامرات الرجعية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يثير اللقاء التاريخي الذي جرى في موسكو بين ياسر عرفات وليونيد برجنيف اصداء ايجابية وحماسية في مختلف البلدان العربية .

وعلقت صحيفة « المجاهد » الجزائرية الرسمية على هذا اللقاء بحماس معلنة ان « الاتحاد السوفييتي قد اكد بهذا اللقاء ، دعمه التام والمبدئي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية » .

واشادت الصحف التونسية بهذا اللقاء واكدت أن « هدف السياسة السوفييتية هو حل النزاع في الشرق الاوسط . ويرى الاتحاد السوفييتي ان الشرط لذلك هو تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة » .

وتلقت الصحف العراقية بحماس نتائج هذا اللقاء . وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية — « طريق الشعب » :

« ان المباحثات ، التي اجراها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف مع ياسر عرفات ، هي الرد المناسب على مؤامرات القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية العربية ضد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

« الرئيس » بيرس في أول غزواته :

« ساعدونا أو يصبح العالم كله شيوعيا » ..

الرفيق فلنر يحذر من أخطار رياسة بيرس

تل ابيب — افتتح الرئيس المنتظر ، شمعون بيرس ، نشاطه السياسي الامريكي بحديث اذاعته شبكة « سي. بي. اس » الامريكية يوم الثلاثاء الماضي « هدد » فيه الولايات المتحدة انها اذا لم تخف الى مساعدة اسرائيل « بمليارات الدولارات » فان « العالم كله سيصبح شيوعيا » !

ويلاحظ المراقبون ان بيرس ، بهذا المنطق الهستيري ، انما يحاول ان يتسابق مع انور السادات في اقناع السادة الامريكان بان انقاذ الامبريالية من « خطر » الشيوعية متوقف عليه . ولكن الامبريالية الامريكية تعرف موضعها في هذا العالم وتعرف انها محدودة القوة .

ويتظاهر بيرس بالشطارة فاعلن ، في الحديث المذكور اعلاه ، انه « المنفتح » وانه مستعد « للتنازلات » اذا وافق العرب من جانبهم على « تنازلات » مماثلة . وازداد بيرس تشاطرا فاقترح على الاردن وسوريا عقد اتفاقات مماثلة لاتفاقية سيناء بما في ذلك اقامة « اجهزة مراقبة » !

هذا ونشرت الزميلة « زو هديرخ » تصريحات للسكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، نبه فيه الى خطورة الانقلاب الذي احدثه بيرس في حزب « العمل » وفي المعراخ ، وانه ينذر بمواقف اشد تصلبا من الممكن ان تؤدي الى حرب مدمرة جديدة وينذر بمواقف اشد اعتداء على حقوق العاملين وعلى الحريات الدمقراطية .

ولفت الرفيق فلنر الانظار الى ان شمعون بيرس هو من مؤيدي حركة « غوش ايمونيم » وما قامت به وتقوم به من استيطان احتلالي في المناطق المحتلة .

واوضح الرفيق فلنر ان تأييد جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة يصبح اكثر من اي وقت مضى ، البديل الوحيد للاخطار الجدية التي ازدادت تفاقما بعد الانقلاب الذي قام به شمعون بيرس .

تحية حزبنا للمؤتمر الخامس لشيوعيي برلين الغربية

تل ابيب — من المتوقع ان يعقد حزب الوحدة الاشتراكية في مدينة برلين الغربية مؤتمره الخامس في الفترة بين ١٥ و١٧ نيسان الجاري . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الشيوعيين واصدقائهم في برلين الغربية بهذه المناسبة وتتمنى لهم النجاح في مؤتمرهم الخامس وفي نضالهم دفاعا عن مصالح العاملين ومن اجل السلام والامن والانفراج الدولي وضد مؤامرات الامبريالية على السلام والامن في العالم .

وقد قدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في رسالتها الى حزب الوحدة الاشتراكية في برلين الغربية تقديرا عاليا الاخلاص لمبادئ الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التي تميز هذا الحزب الشقيق . واشارت في رسالتها الى الاهمية القصوى التي يعيرها الشيوعيون في اسرائيل للنضال من اجل تصفية موقد الحرب الخطير في منطقة الشرق الاوسط وذلك على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، وقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق اسرائيل في العيش كدولة مستقلة .

زيادة باهظة في أسعار القهوة

تل ابيب — من المتوقع ان يرتفع سعر القهوة ، على اختلاف اصنافها ، مرة اخرى هذا الاسبوع وبنسبة عالية جدا . ومن المتوقع ان تكون اللجنة الخاصة بشؤون الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة قد حددت

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

المحكمة العسكرية الاسرائيلية تبرئ جنحو!

"العدالة" الاحتلالية تأخذ مجراها مع اندلاق سيل الويسكي والشمبانيا ...

رام الله — واخيرا وكما كان متوقعا برأت المحكمة العسكرية في رام الله ، اول امس ، عبد النور خليل جنحو ، الذي اقدم على قتل المرحوم خليل اللفتاوي وشرع في قتل فخري عثمان اللفتاوي ، من تهمة القتل المتعمد واقرت ادعاءه بانه اقدم على القتل بدافع الدفاع عن النفس . وادانته فقط بضرب السيدة جليلة اللفتاوي وحكمت عليه بالسجن ثمانية شهور . وقد اطلق سراحه فورا لانه امضى اكثر من هذه المدة في السجن .

وعبد النور جنحو المذكور من اثرياء الضفة المعروفين بتعاونهم مع سلطات الاحتلال وبيعهم الاراضي العربية لها . وقد ثارت ثائرته واقدم على حادث القتل بعد ان فشل في انتخابات البلدية التي كان عضوا فيها .

وقد رفضت المحكمة تصديق اقوال وشهود النيابة بالنسبة لتهمة القتل واعلنت انها تصدق فقط شهود الدفاع !

واستندت المحكمة العسكرية في قرارها على تصريح قدمه جنحو لمحكمة العدل العليا ونسخة منه الى المحكمة العسكرية ذكر فيه بانه محكوم عليه بالموت من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وبان ياسر عرفات اعلن تبنيه لاسرة المرحوم خليل اللفتاوي .

وينكر ان الحاكم العام للضفة سحب قضية جنحو من المحاكم العربية الى محكمة عسكرية بدعوى ان المحكمة العسكرية اقدر من المحاكم العربية على تحقيق العدل !

وكتبت الصحف في حينه ان شهود الاثبات في قضية جنحو تعرضوا الى السجن والضرب والتعذيب لتغيير شهاداتهم .

وذكرت المحكمة في قرارها صراحة بانها رفضت اقوال احد الشهود لانه سبق وكان معتقلا اعتقالا اداريا . كما رفضت شهادة شاهد الاثبات الدكتور موسى ابو غوش وصدقت طبيبا اسرائيليا استدعي بعد شهور من الحادث . واعلنت المحكمة بانها تثق باقوال جنحو وتحترم شهوده !

والجدير بالذكر ان احكام المحاكم العسكرية غير قابلة للاستئناف وبذلك يصبح قرار المحكمة العسكرية قطعيا .

وبهذا الشكل اسدلت سلطات الاحتلال الستار على هذه القضية التي اثارت الرأي العام في الضفة الغربية المحتلة ووصلت اصداؤها الى داخل الكنيست .

ومما يلفت النظر ان الاذاعة الاسرائيلية اذاعت خبر تبرئة جنحو هذا بفرح لم تستطع ان تخفيه بل اضافت اليه ، وكانها مشتركة في الاحتفال ، ان الويسكي والشمبانيا ستجري كالماء في بيت جنحو الذي سيحتفل مع اصدقائه من رجال الحكم العسكري بعودته الى بيته سالما !

تضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي من منظمات الطلبة العرب في فرنسا

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا برقية تضامن مع لجنة الدفاع عن الارض ، لمناسبة يوم ٣٠ آذار الخالد ، من المنظمات الطلابية العربية في فرنسا التالية : ١ — انصار الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في فرنسا ، ٢ — الحزب الشيوعي اللبناني — فرنسا ، ٣ — جبهة الطلاب الديمقراطيين اللبنانيين ، ٤ — الحزب الشيوعي الاردني — فرنسا ، ٥ — منظمة العمل الشيوعي في لبنان — فرنسا ، ٦ — حزب التقدم والاشتراكية — المغرب ، ٧ — الطلبة الشيوعيون التونسيون في فرنسا ، ٨ — الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية — المغرب ، ٩ — الحزب الشيوعي المصري و ١٠ — الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن ، فرع فرنسا .

هكذا من الأصل

قرار بفتح صف عاشر في مدرسة المركز بحيفا
وتحويلها تدريجيا الى مدرسة ثانوية
وتحويل اسمها الى: "مدرسة المتنبي بحيفا"

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — بعد نقاشات مستمرة قامت بهما لجنة آباء الطلاب العرب في حيفا واتصالات عديدة مع الهيئات المسؤولة والكتابة في مختلف الصحف والتهديد بالاضراب تقرر اضافة صف عاشر في مدرسة المركز التي بنيت حديثا في حي المتنبي بحيفا وتحويلها تدريجيا (اضافة صف أعلى كل سنة) الى مدرسة ثانوية كاملة كما تقرر تغيير اسمها الحالي (مدرسة المركز) الى مدرسة « المتنبي في حيفا ».

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقد اول امس، في دار البلدية في حيفا واشترك فيه نائب رئيس البلدية بلشتين ومدير وزارة المعارف كابلوفتش، ومدير قسم التربية والتعليم في حيفا فايمان، ومدير المعارف في المنطقة كامل فارس، ورئيس لجنة الاباء القطرية نمير وسكرتيرة اللجنة تونا ورئيس لجنة الاباء في حيفا راشد الماضي ونائب رئيس اللجنة نعيم عبيد وعضوا اللجنة مارون فرح وجريس حليك، ومدير مدرسة المركز (حاليا) غازي دلال.

ويعتبر هذا القرار من اهم النجاحات التي احرزتها لجنة الاباء في حيفا.

والجدير بالذكر ان لجنة الاباء في حيفا التي يراسها السيد راشد الماضي والتي هي عضو في لجنة الاباء القطرية قد وضعت نصب اعينها رفع وتحسين مستوى التعليم في المدارس العربية الحكومية في حيفا وهي تقوم بنشاط واسع في هذا المجال مما اكسبها احترام الهيئات المسؤولة والمعلمين وآباء الطلاب.

تمديد توقيف أبناء جت
محامو المعتقلين يقررون الاستئناف ضد القرار

لمراسلنا — بحضور جمهور كبير من اهالي قرية جت وقرى المثلث قررت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الثلاثاء ١٢—٤، تمديد توقيف الطلاب المعتقلين من ابناء جت الذين اعتقلتهم الشرطة من بيوتهم عشية ذكرى يوم الارض وأمضوا في المعتقل ١٧ يوما، وذلك استجابة لطلب ممثل الشرطة الذي ادعى بانه لم يكمل التحقيق معهم وانهم متهمون بمحاولة اقامة تنظيم غير مشروع بالاضافة الى تهم اخرى.

وقد رافع عن المعتقلين المحاميان صبري محسن ومحسن كيوان وانضم اليهما المحامي ابراهام ميلاميد. وكان محامو المعتقلين قد طالبوا باطلاق سراح موكليهم بكفالة خاصة لانهم طلاب في المدرسة الثانوية ولديهم مواعيد محددة لتقديم الامتحانات النهائية، وكل تأخير في اطلاق سراحهم سيؤثر على مستقبلهم وقد يؤدي الى ضياع سنة دراسية من حياتهم.

وكان رد القاضي انه يبحث في مسألة تمديد توقيف وليس في معالجة قضية ثقافية. هذا ورفض القاضي استجواب المعتقلين لمعرفة الاساليب القمعية التي استخدمتها الشرطة لابتزاز « الاعترافات » التي أملتها عليهم، واصدر قرارا مطولا يقضي بتمديد اعتقال الموقوفين عشرة أيام اخرى.

وعلم مراسلنا ان المحامين الثلاثة قرروا تقديم استئناف فوري ضد هذا القرار الى المحكمة المركزية في حيفا.

وفود التضامن مع باقة الغربية وجت

باقة الغربية — لمراسلنا — لا تزال الوفود من مختلف انحاء البلاد تتوارد الى قريتي باقة الغربية وجت معربة عن تضامن القوى الدمقراطية مع اهالي القريتين والاستنكار العام للاعتداء البوليسي عليهم في ذكرى يوم الارض.

ومن الوفود التي قدمت وفد يهودي — عربي من حركة النساء الديمقراطيات. وحمل الوفد رسالتي تضامن الى مجلسي القريتين المحليين.

وقام اعضاء الوفد، برفقة رئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال ابو طعمة، بزيارة بعض الجرحى لمواساتهم. وشرح السيد جلال ابو طعمة للوفد تفاصيل العدوان وقال اننا سنفوت على المعتدين تحقيق الاهداف من وراء العدوان وهي تعميق الكراهية بين الشعبين. واكد أن الضمان لمنع تكرار مثل هذه الاعمال هو تعميق الاخوة اليهودية العربية والنضال المشترك في سبيل كل ما يخدم مصلحة شعبي هذه البلاد.

واعرب عضو مجلس باقة المحلي السيد ابراهيم بيادسة عن الاعتزاز بهذا التضامن النبيل ودعا الى المزيد من الوحدة وتعميق الوعي.

وأكد الجرحى انهم يميزون بين المعتدين والشعب اليهودي وانهم لا يمكن أن يعتبروا الشعب اليهودي مسؤولا عن العدوان العنصري.

وفي النهاية قدم وفد حركة النساء مبلغ الف ليرة كمساهمة رمزية من الحركة في تمويل الاجراءات القضائية التي يعد لها المجلس المحلي في باقة الغربية بهذا الشأن.

وفي يوم السبت الماضي قام وفد من حركة الشبيبة الشيوعية في قرى البطوف برئاسة الرفيق عمر سعدي بزيارة تضامن في باقة الغربية وتحدث الوفد مع رئيس المجلس المحلي وزاروا الجرحى وأعربوا عن تضامن الشبيبة الشيوعية مع أهالي القريتين.

انتقام ادارة سجن الرملة
من السجناء المضربين في ذكرى يوم الارض

الرملة — خاص بالاتحاد — أحيى السجناء العرب في سجن الرملة الذكرى الاولى ليوم الارض فاضرب مئة منهم عن الطعام احتراما لذكرى يوم الارض وشهدائه. ولم يرق الامر لادارة السجن فسارعت الى فرض عقوبات جماعية على السجناء المضربين فقررت منع زيارتهم لمدة شهرين كما حرمتهم من مخصصات الكانتين ومن حق بعث رسائل الى خارج السجن.

وقابل جميع السجناء هذه الاجراءات بالاستنكار مما ادى الى تضامن بقية السجناء مع المئة المضربين. وردت ادارة السجن بدورها على هذا بفرض العقوبات على الجميع.

سخنين بحاجة الى « كوبات حوليم » عصرية

سخنين — لمراسلنا رفيق بدارنة — قرية سخنين تعتبر من اكبر القرى العربية في البلاد، ويبلغ عدد اعضاء « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) فيها عدة الوف. لكنها تعاني، كغيرها من القرى العربية، من الوضع المزري الذي يسود عيادة صندوق المرضى مثل عدم توفر الدواء الكافي واللازم وعدم وجود الاطباء الاختصاصيين. ولذا يضطر الريفي السفر الى عكا للعلاج او للحصول على الدواء. والاطباء العموميون الذين يعملون في العيادة لا يستطيعون تقديم العلاج لجميع المرضى. فكل يوم يأتي للعيادة اكثر من ٢٠٠ مريض ولا يعالج منهم سوى ٨٠ مريضا، ويضطر الباقون للانتظار اياما واحيانا أسابيع...

ان اهالي سخنين يطالبون المسؤولين بوضع حد لهذه الامور وتوفير عيادة عصرية تليق بهذه القرية الكبيرة.

يرفضون مساعدة حي في البقيعة لان سكانه مسيحيون!

البقيعة — لمراسلنا — زار وفد من وزارة الاسكان برئاسة السيد داني بتسحك، مجلس البقيعة بتاريخ ١—٢—١٩٧٧، وتعهد الوفد « ببني » جميع المشاريع في البقيعة: الشارع الجنوبي والمشى المؤدي للمدرسة، والمدرسة الجديدة والمساكن (للجنود فقط وليس للازواج الشابة) وعندما ذكر أمامهم تعبيد شوارع البقيعة الغربية، قال رئيس الوفد حرفيا:

« نحن نريد مساعدة الدروز فقط وهذا الحي مسيحي » ! — والمساعدة هي قروض مع فوائد كبيرة سيدفعها السكان — ورفضوا التعهد بأي ليرة على سبيل الهبة.

وعندما أجابه الرفيق نايف سليم ان اهل البقيعة يرفضون هذا التوجه الطائفي شكلا ومضمونا، ويعرفون أن المقصود هو تفريق وحدة الاهالي، وان البقيعة الغربية هي حارة من البقيعة ولا يصح أن تحرم من شيء « لانها مسيحية »، وفي هذه الحالة، فان كل أهل البقيعة يتحملون العبء، لان أي عضو يتضايق في الجسم يتضايق معه الجسم كله.

عندها سجل السيد داني الامر ووعد بان يراجع المسؤولين عنه ويرد خبراً الى المجلس.

وعندما قيل له ان لجنة الجنود والمجلس المحلي، طالبا بالمساكن عدة مرات، وهم يشكون الآن بصدق نوايا وزارته بالعمار المنوي اقامته للجنود ما دامت الارض خارج منطقة البناء، كرر الوعد العتيق بان الارض ستضم لمنطقة العمار في البقيعة خلال أيام كما وعد بذلك حاكم اللواء والسيد أبني والوزير المرحوم عوفر، وطارت وعودهم مع الرياح تماما.

تنويـــه

في بعض نسخ هذا العدد من « الاتحاد » سقط سهوا العنوان الصحيح لمقال الرفيق الدكتور اميل توما (زاوية « العالم العربي اليوم ») ووضع مكانه خطأ عنوان « الاهمية الخاصة لزيارة الرئيس التونسي للاتحاد السوفييتي ». والصحيح هو: « رحلة السادات الى الولايات المتحدة والاجوبة على الاسئلة » — فالمعذرة.

المؤتمر القطرى الثانى للطلاب الثانويين العرب في ٢٤—٤—١٩٧٧

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين اجتماعا موسعا في الاسبوع الماضي باشتراك ممثلين عن المدارس العربية في اسرائيل. وبعد تقديم البيان حول عمل سكرتارية اللجنة واتخاذ قرار التحية والتضامن بخصوص « يوم الارض » والاعتداء على اهالي باقة الغربية وجت (اقرأ القرار على الصفحة الثانية) بحثت اللجنة الاستعدادات الجارية على قدم وساق لعقد المؤتمر القطرى الثاني للطلاب الثانويين العرب في ٢٤—٤—١٩٧٧. وقررت التوجه الى جميع الطلاب الثانويين العرب للمشاركة في هذا المؤتمر ليعبروا عن وحدتهم أمام سياسة التجهيل القومي ومن اجل ان يتحول المؤتمر الى مهرجان لوحدة الطلاب الكفاحية.

ويتضمن برنامج المؤتمر:

* بيان حول وضع التعليم العربي وعمل اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.
* كلمات وتحيات.
* نقاش طلاب ثانويين.

وفي الختام برنامج فني هادف وناقد.

بلدية بيت جالا تحتج على الاستيطان وعلى سلب أراضيها وهضم حقوقها

القدس — لمراسلنا الخاص — وجه رئيس بلدية بيت جالا، باسم المجلس البلدي واهالي المدينة، كتابا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية، في الاسبوع الماضي، احتج فيه بشدة على مصادرة اراضي الاهلين في جبل الرأس والاستمرار في اعمال الاستيطان عليها.

واعتبر رئيس البلدية اعمال سلطات الاحتلال هذه استهتارا عشوائيا بابسط حقوق الانسان يمكن ان يستخلص منها نتيجة واحدة وهي « ان السلام اخر ما يفكر فيه رجال الحكم في اسرائيل. اذ ان الرغبة في السلام لا تتفق بحال من الاحوال مع ما نراه بأم اعيننا من مصادرة واستيطان وحرمان اهلنا من دخول اراضيهم والبناء عليها ».

وطالب رئيس البلدية بالكف فورا من عمليات الاستيطان وباعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين.

وجدير بالذكر ان هذه الاراضي المصادرة تشكل نحو ثلث الاراضي المتبقية لاهالي بيت جالا. هذا الى انها الامكنة الوحيدة التي بدونها لا يمكن توسيع حدود البلدية في المستقبل.

رسالة دير حنا
ليوضع حد للاستفزازات ضد أهالي دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — يقوم بعض سكان مستوطنة « ناحل سلمون »، التي اقيمت على اراضي قرية دير حنا المصادرة، باعتراض اصحاب الاراضي العرب الذين يعملون في اراضيهم السهلية، وبسرقة مواشيهم. ففي الاسبوع الماضي قام هؤلاء « البعض » بسرقة راس ماعز لخالد فضل خطيب. وبعد ان تدخل البوليس اعيدت الماعز المسروقة لصاحبها. ولكن « الجيران » لم يتوقفوا عن هذه الاعمال، بحجة انها انتقام لتحطيم اللافتة التي تشير الى مدخل « ناحل عسوز » على الشارع الرئيسي. وهددوا بانهم سيقومون بوضع المتفجرات لتقتل كل من يقترب من هذه اللافتة. (كذا !!) هذا ما اجاب به مستوطنو « ناحل سلمون » ممثلي مجلس دير حنا المحلي الذين حاولوا البحث مع « الجيران » لتسوية الامور بينهم.

ان هذه الاعمال الاستفزازية و « اللصوصية » تنمو على مستنقع السياسة الحكومية، سياسة العداء والكراهية لكل ما هو عربي في هذه البلاد. والسؤال: من اذن، يا حضرات الحكام، يخرب قضية التعايش بين الشعبين ؟ !

رسائل القراء

أهداف الجريمة

● وصلتنا رسالة من الاخ دريد حسين خطار يتحدث فيها عن أهداف اغتيال الزعيم العربي الوطني كمال جنبلاط. ويرى فيها العملاء والرجعيين وارتباطاتهم بالقوى الاستعمارية والصهيونية. ونلفت نظر الاخ دريد الى أن « الاتحاد » فضحت هذه المؤامرة واستنكرتها.

الرد في ١٧ أيار

● وصلتنا رسالة من الاخ محمد محمود حبيب الله من قرية عين ماهل استعرض فيها المؤامرات التي حيكت ودبرت ضد الشعب العربي الفلسطيني وصمود هذا الشعب الاسطوري في وجه المؤامرات وانطلاقه لتحطيمها ونضاله من أجل بناء مستقبل افضل. وتعرض أيضا الى نضال جماهيرنا هنا خاصة في يوم الارض وما تلاه. ويدعو الجماهير في نهاية رسالته الى توحيد الصفوف لتضرب ضربتها في ١٧ ايار، والتي تحت ثقلها ستهتز الارض من تحت أقدام الظالمين.

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد — بقية

والتقدمية الاسرائيلية التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح. كما ارتفعت اصوات واضحة وصريحة تقدر دور الحزب الوطني والتقدمي في دفاعه عن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني. وجرى تقدير كبير لبرنامجه الانتخابي ولقرارات مؤتمره الثامن عشر الذي انهى اعماله في ديسمبر الماضي.

كما جرى ابراز تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام للحزب ماير فلنر، والقرارات التي تحدث بوضوح عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية باقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او التعويض حسب قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

واشار المجلس في دورته الى الحاجة لتنسيق العمل والتعاون مع كل القوى الديمقراطية والتقدمية الاسرائيلية ومع باقي القوى المناضلة ضد الصهيونية والامبريالية في اسرائيل. هذه ايضا احدى النتائج الايجابية لعمل دورة المجلس الوطني الفلسطيني. كما يجب الاشارة الى ان المجلس، وللمرة الاولى، اتخذ قرارا واضحا بان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للمشاركة في أي مؤتمر دولي يبحث في القضية الفلسطينية والنزاع الشرق اوسطي بشرط تمثيلها تمثيلا مستقلا وعلى اساس من المساواة التامة مع باقي الوفود الاخرى.

الاتحاد السوفييتي صديقنا وسندنا

سؤال — ما هو تقديرك لزيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو ؟ !

جواب — بجبروتية الزيارة الحالية لوفد منظمة التحرير الفلسطينية، بقيادة ياسر عرفات، على انها نتيجة مباشرة لابحاث المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة.

فنحن نثمن عاليا دور الاتحاد السوفييتي في دعم حركات التحرر الوطني العالمية، والتي حركة شعبنا الفلسطيني هي جزء منها. اذن فمن الطبيعي تقوية علاقاتنا بالدول الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها. ولهذا جاءت الزيارة الاولى، التي يقوم بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات خارج المنطقة العربية، وبعد انتهاء اعمال دورة المجلس، الى الاتحاد السوفييتي صديق الشعب العربي الفلسطيني. اما عن نتائج المباحثات فيمكنني ان اقول ان وفدنا يثمنها جدا. وتقدير الاتحاد السوفييتي لوفدنا يمكن الحكم عليه من استقبال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ليونيد بريجنيف لياسر عرفات، ومن مباحثات اعضاء وفدنا مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو. وأكد الاتحاد السوفييتي، بعد هذه المباحثات وفي اثنائها، موقفه تجاه نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره القومي. وأكد ايضا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، غير القابلة للنقاش، في اقامة دولته القومية المستقلة. كما اكد على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧. ومما يضيف اهمية لهذه الزيارة انها جاءت بعد ان انهى المجلس الوطني الفلسطيني اعمال دورته، والتي حدد فيها ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية تعرف اصدقاءها وستعمل على توثيق علاقات الصداقة معهم.

شعب لا يغلب !

سؤال — ما هو وضع المنظمات الفلسطينية عقب احداث لبنان الدموية ؟!

جواب — مما لا شك فيه ان احداث السنتين الاخيرتين في لبنان جاءت لضرب الشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية ولضرب منظمة التحرير الفلسطينية. وبادرت الى هذه الضربة القوى اليمينية الرجعية بدعم الرجعية الامريكية والصهيونية والتظام الحاكم في اسرائيل. واستطيع القول ان هذه الاحداث لم تؤثر علينا. والأكد ان اهدافها لم تتحقق. وخرجت حركة التحرر الفلسطينية منها قوية وموحدة. فوحدة الجماهير الفلسطينية تزداد وتتعزز يوما بعد يوم. كما يجب الاشارة الى ان الاحداث في لبنان لم تؤد الى الفوضى في صفوف شعبنا في المناطق المحتلة. بل ادت الى تصعيد دعمه وتقوية التفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها. كما أدت الى تصعيد النضال ضد الاحتلال والى مزيد من التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي عبر عنه شعبنا بالبرقيات والعرائض الموقعة والتي ارسلتها كل البلديات والمؤسسات الشعبية في الضفة الى دورة المجلس في القاهرة.

اننا نتمتع بالتأييد المتصاعد لنضالنا، في سبيل تحقيق حقوقنا العادلة، من قبل جميع القوى التقدمية في العالم ومن اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة. واصبحت اعمال التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ملموسة في كل العالم.

تحية الى الشيوعيين في اسرائيل

سؤال — كيف تنظر حركة المقاومة الفلسطينية لدور صحافتنا في نضالها من اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق العرب في اسرائيل ؟! وماذا تريد ان تقول لقوى السلام والديمقراطية في اسرائيل ؟!

جواب — يقدر شعبنا، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، تقديرا عاليا الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح — وصحافته داخل المجتمع الاسرائيلي. ويقدر مواقفه الواضحة ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة وعودة اللاجئين الى وطنهم. وجاء هذا التقدير في بحوث المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة. كما يثمن شعبنا دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله من اجل المساواة في الحقوق للاقلية العربية في اسرائيل. وعبر المجلس عن تقديره هذا في قرار خاص أكد فيه الحاجة الى التنسيق والتعاون مع القوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل التي تناضل من اجل حقوق الفلسطينيين، وضد الايديولوجية الصهيونية وممارساتها، وضد سياسة الولايات المتحدة الاستعمارية. وواضح في هذا ان المقصود هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح.

ولا صوت للاحزاب الصهيونية

كما ان المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته، اهتم باحياء ذكرى « يوم الارض ». وارسل تحية الى الجماهير الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب لنضالها دفاعا عن اراضيها وضد السياسة الصهيونية، سياسة مصادرة الاراضي. كما حيا المجلس كل القوى الديمقراطية والتقدمية، العربية واليهودية، التي تؤيد وتقود هذا النضال. ودعا المجلس الوطني الفلسطيني، وبودي ان أؤكد من جديد هذه الدعوة، الجماهير الفلسطينية هاتفا: لا تمنحوا الاحزاب الصهيونية، التي تدعم السياسة الحكومية، سياسة الاحتلال ومصادرة الاراضي، اصواتكم ! احجبوا ثقتكم عن هذه الاحزاب مهما تكن الوانها !

١ زائد ٢٢ قائمة — بقية

٧ — قائمة شولاميت ألوني. وضعت مرشحها العربي الاول في المكان الخامس مع انها لم تنل، في انتخابات الكنيست الماضية، سوى ٣ نواب. وقد حصل انشقاق في صفوفها.

٨ — قائمة الياب ومئير بعيل واوري افنيري (شلي). وهي نتيجة اتفاق بين الياب (الذي انفصل عن المعراخ) ومئير بعيل (موكيد) واوري افنيري الذي فشل في الانتخابات الماضية. وقد رفض هؤلاء الانضمام الى جبهتنا اليهودية العربية لاننا غير صهيونيين. وهم يؤكدون، اكثر من اية قائمة اخرى، على صهيونيتهم. ومع ذلك « زينوا » قائمتهم ببعض العرب. الا ان العربي الاول في هذه القائمة — وليد حاج يحيى — هو في المكان الخامس. وتحاول هذه القائمة ان ترث « الميام »...

قوائم جديدة

ويقف على رأس القوائم الجديدة قائمة الجنرال يدين. وهي خليط من الجنرالات وقادة الشين بيت وقادة المباي السابقين. ويرئس هذه القائمة كل من يغآل يدين، أمنون روبنشتين، مئير عميت، شموئيل تمير، مئير زوريع (مهندس نهب أراضي العرب) زئيف فرتهايمر وشموئيل طوليداتو (المستشار السابق). ومن المعروف أن مهندس مذبحة كفر قاسم، شدمي، هو من نشيطي هذه القائمة. ومع ذلك « زينوا » قائمتهم ببعض العرب. وأما العربي الاول على هذه القائمة شفيق اسعد — فهو في المكان ال ١٢ (اي انتظر يا كديش.. الخ).

ثم قائمة شالوم كوهن ويهوشع بيرتس (يهودية صرف) فقائمة « الفهود الصهيونيين »، فقائمة مردخاي بن غورات (الذي انفصل عن المعراخ في اللحظة الاخيرة) فقائمة اسمها « رناه »، فقائمة الراب الفاشي مئير كهانا، فقائمة « حزب النساء »، فقائمة « الجيل الجديد » (يهودية صرف) فقائمة أريك شارون « السلام لصهيون » فقائمة « اتحاد مهاجري اليمن » فقائمة بلاطو شرون الذي يطلب البوليس التونسي تسليمه لمحاكمته !

طريق واحد

وكما جرت العادة فان الاوساط الحاكمة تحاول تقسيم المعركة الانتخابية بين العرب الى معركة بين جبهتين: جبهة كل الاحزاب والقوائم ال ٢٢ ضد جبهتنا — الجبهة اليهودية العربية الوحيدة، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. وهم يجهرون بان ما يسمونه « مصلحة الامن العليا » تتطلب توجيه كل الجهود ضد القائمة الوحيدة التي تعترف بوجود شعبين في هذه البلاد وتعمل، بكل جدية، على تحقيق السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب، بين الشعبين.

ولكن هذا الحقد الجنوني انما يؤكد لشعبنا كله انه ليس أمامه من طريق في تلك المعركة، التي لها ما بعدها، سوى طريق واحد — طريق وحدة الصف الشاملة — طريق الجبهة.

فاجعة في المغار

المغار — اسفر حادث طرق مأساوي وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي عن فاجعة راح ضحيتها المرحومان: الشيخ اسعد صالح غبانم والشيخ يوسف سلمان سعد من قرية المغار. وقد أحدثت وفاتهما موجة حزن في المنطقة.

وأعضاء الحزب الشيوعي في المغار واعضاء جبهة المغار الديمقراطية يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيدين مشاركين في المصاب الاليم.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) والفهود السود واوساط شعبية يهودية عربية
ماذا جرى في « يوم الارض » بباقة الغربية وجت ؟

حول هذا الموضوع ستعقد ندوة في الساعة الثامنة من مساء غد (السبت ١٦—٤—٧٧) في قاعة بيت سوكولوف تل ابيب — شارع كابلان ٤. باشتراك: **جلال أبو طعمة** رئيس مجلس باقة الغربية المحلي وبروفسور **يتسحاق دانتسيجر** و**عبد الحميد أبو عيطة** رئيس مجلس الطيبة المحلي وبروفسور **كلمان التمان** التخنيون حيفا و**حسن بشارة** نائب مدير المدرسة الثانوية في الطيبة وبروفسور **دانيل عميت** الجامعة العبرية — القدس و**ابراهيم بيادسي** عضو المجلس المحلي في باقة الغربية و**أحمد أبو عصبة** عضو المجلس المحلي في جت والشاعر **بيبي**.

تدير الندوة — **تمار غوجانسكي**.

من اجل انجاح جبهة السلام والديمقراطية والمساواة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يدعو جمهور الشباب للاشتراك في اجتماع حول:

الشباب والجبهة..

يتحدث فيه: ممثلون عن الفهود السود والشبيبة الشيوعية في المنطقة. وذلك الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٥—٤—٧٧، في نادي الحزب شارع ماريوحنا — ٢٩.

بيوت الصداقة

نادي الصداقة — الناصرة

● الجمعة ١٥—٤—٧٧ الساعة السابعة والنصف مساء

ندوة حول سلام اسرائيلي فلسطيني — كيف ؟

باشتراك: عاموس كينان وبروفيسور كالمان التمان وجزشون كتيسيل واميل حبيبي وآخرون..

● السبت ١٦—٤—٧٧ الساعة السابعة مساء. فيلم، بطولة بيتر اوتول وكاترين هافبورن.

لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو

تعلن عن تأجيل حفل توزيع الجوائز الذي كان مقررا في يوم ١٦—٤ الى موعد آخر يعلن عنه في حينه.

نتقدم بأحر التعازي الى الاخ سهيل خطاب بوفاة والده المرحوم

عبد الله يوسف خطاب

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مروان صلاح صفدي

تعازينا

● الى ابراهيم أبو شندى والابناء بوفاة الزوجة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب في العجمي بيافا

● الى الرفيق مرشد سليم وجميع آل سليم وناصر والى الرفاق في الحزب والشبيبة في عبلين بوفاة المأسوف على شبابه « صلاح ». للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عمر غزاوي وعائلته — كييف — الاتحاد السوفييتي

● الى آل راشد بوفاة المرحوم حبيب راشد (ابو نمر).
● الى آل عيايا بوفاة المرحوم الأستاذ كرم عيايا.
● الى سمير الحاج بوفاة المرحومة زوجته.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح، الفهود السود، اوساط شعبية يهودية وعربية)
اجتماعات شعبية
لانجاح الجبهة في الانتخابات

الجمعة ١٥—٤—٧٧

الطيبة — الساعة ٤ مساء — توفيق طوبي وعبد الحميد ابو عيطة وكوخابي شيمش.

الطيرة — الساعة ٥ مساء — اميل توما ومناحيم كوهن وحسن بشارة ودانيل عميت.

دالية الكرمل — الساعة ٦ مساء — توفيق طوبي وعاصم خطيب وساشا حيتين وسليم القاسم وأوحيون، والعريف: سلمان ناطور.

عكا — الساعة ٦٫٣٠ مساء (سينما « الغان عيدن ») — توفيق زياد ويورام غوجانسكي وحنا مويس وتشارلي بيطون.

السبت ١٦—٤—٧٧

طمرة — الساعة ٤ ب. ظ. — توفيق طوبي وفيليتسيا لانغر وحنا ابرهيم وسميح القاسم.

شفاعمرو — الساعة ٦٫٣٠ مساء — ماير فلنر وتوفيق طوبي وسعيد بركة وسميح القاسم وشفيق خورية.

كفر قاسم — الساعة ٥ مساء — عبد الحميد ابو عيطة ويهوشوع ايرغه ومحمد عواد.

دير الاسد — الساعة ٥ مساء — اميل حبيبي وبنيامين غونين و م. كوهين.

جت (المثلث) — الساعة ٥ مساء — اميل توما وحسن بشارة وكوخابي شيمش.

المغار — الساعة ٢ ب. ظ. — توفيق زياد وعاصم خطيب والمحامي س. عساقلة.

الاثنين ١٨—٤—٧٧

عكا — الساعة ٧ مساء — اميل توما وعوني سبيت.

فسوطة — الساعة ٦ مساء — جمال موسى وحنا مويس.

الثلاثاء ١٩—٤—٧٧

تل ابيب — (حي هتكفا — شارع هوهفتا ٦٠ أ) — شالوم شموئيل.

المكر — الساعة ٦ مساء — جمال موسى وحسن بشارة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
اجتماعات للرفاق والاصدقاء
من اجل تقوية الجبهة

الجمعة ١٥—٤—٧٧

زلفة — الساعة ٦ مساء — زاهي كركبي.

السبت ١٦—٤—٧٧

تل ابيب — الساعة ١١ ق. ظ. (بالايديش) — ماير فلنر.

بيتح تكفا — الساعة ٦٫٣٠ مساء (في النادي) — ج. ميخائيلي.

عرعرة — الساعة ٤ ب. ظ. — زاهي كركبي.

وفاة زوجة فاضلة في حادث أليم

حيفا — شيع جمهور غفير جثمان السيدة آمال حداد حاج التي لقيت حتفها في اثناء محاولتها اجتياز خط سكة الحديد في محطة الكرمل.

وكان للحادث رنة حزن عميق فالفقيدة كانت في عنفوان شبابها وتركت زوجا شابا وطفلين وابوين شيخين.

نتقدم الى السيد سمير حاج وطفليه والى آل حداد وآل حاج بأحر تعازينا، مشاطرينهم حزنهم في مصابهم الفادح.

هذا ويستنكر الاهلون اهمال السلطات منطقة محطة الكرمل وتركها السكة الحديدية هناك دون حواجز.

أعضاء الحزب الشيوعي — حيفا

البقاء لله وحده

ارملة المرحوم وأبناءها وشقيقه وعموم آل مخول وانسبائهم واقربائهم في عكا والخارج يدعونكم لحضور **قداس وجناز الاربعين** لراحة نفس فقيدهم المرحوم

عيسى بطرس مخول (ابو سهيل)

وذلك يوم السبت في ١٦—٤—١٩٧٧ (غدا) الساعة ١٠ صباحا في كنيسة القديس اندراوس الكاثوليكية بعكا.

لنفسه الرحمة ولكم طول البقاء.

هكذا من الاصل

ألوضع الاقتصادي في ميزان الواقع
مـاذا ينتظر العاملين في السّنة الجارية!

• بقلم : احمد سعد •

ان مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل بات يشبه كما وصفه المعلق الاقتصادي دافيد ليبكين « السفينة المشرفة على الغرق والتي بدأت تتسرب المياه الى داخلها وتنذر كل من يقترب منها » (دافار ١٨-٣-٧٧) . وللحد من تردي الاوضاع الاقتصادية – تقليص العجز المتزايد في ميزان المدفوعات وكبح جماح التضخم المالي والركود الاقتصادي ووتائر النمو المنخفضة الخ – لا تجد الحكومة ووزارة المالية «مخرجا» الا بالهجوم على مستوى معيشة العاملين . وهذا النهج الحكومي انما يبشر بما يلي :

أولا – ازدياد النزعة لتشديد حدة الاوضاع الاقتصادية وبروز مختلف سمات الازمة ، مثل زيادة العجز في ميزان المدفوعات ، انخفاض وتائر النمو والاستثمارات ، التضخم والبطالة الخ .

وثانيا – التخطيط – وخاصة بعد الانتخابات – لوجة جديدة من الغلاء عن طريق زيادة الضرائب المتنوعة ، المباشرة وغير المباشرة ، ورفع الاسعار وتخفيض السوبسيديا .

● القاعدة المهترئة :

من ضمن الاهداف التي تضعها الحكومة للحد من تدهور الاوضاع الاقتصادية في سنة ١٩٧٧ التركيز على تحقيق ثلاثة امور اساسية : (١) «تقليص» عجز ميزان المدفوعات (٢) «رفع» معدلات وتائر النمو (٣) «كبح» جماح تصاعد معدلات التضخم المالي . ولانجاز هذه الاهداف تقترح وزارة المالية زيادة وتائر وحجم التصدير واحداث تغيير في بنية الفروع المعدة للتصدير و « الحد من المصروفات » .

ظاهريا ، يبدو وكأن الحكومة عازمة وبشكل منطقي وواقعي على معالجة الازمة والتخفيف من حدتها . ولكن من خبرة وحصيلة السنة الماضية ومن مجريات التطور نستطيع ان نجزم بأن خطة الحكومة وتوجهها فارغا المضمون . لماذا ؟ في مقالات سابقة نشرت في « الاتحاد » سبق وبرهن على ان التصدير مهما بلغ حجمه لا يستطيع سد ثغرة من الاستيراد العسكري الضخم والمتزايد . وحصيلة سنة ١٩٧٦ تثبت ان التصدير المدني لم يغط سوى ٥٩٪ من الاستيراد وكل جهود الحكومة ستبذل لتقليص النسبة سنة ١٩٧٧ بمقدار ٢٪ فقط . أي ان زيادة الانتاج القومي وخاصة في الفروع المصدرة محدودة الامكانيات . وهي لا تستطيع توفير المبالغ اللازمة لسد نفقات سياسة العدوان والاحتلال المتصاعدة سنويا . الامر الذي سيعني في هذه السنة ايضا استمرار نزعة الطفيلية في التطور والاعتماد اكثر على جذب الرساميل الاجنبية وزيادة الدين القومي بالعملة الصعبة ومن ثم زيادة تراكم عجز ميزان المدفوعات . وتشير الاحصائيات الاخيرة لدائرة الاحصاء المركزي الى ان الدين القومي بالعملة الصعبة وصل في نهاية السنة الى ٩٫٣ مليار دولار اي بزيادة ١٫٧ مليار دولار عن معدل سنة ١٩٧٥ وسيصل الى حوالي ١٠٫٥ مليار دولار في هذه السنة .

ان مجرى التطور الاقتصادي خلال الثلاثة عقود الماضية يثبت بأن السياسة العدوانية للحكومة واعتمادها المتزايد على راس المال الاجنبي وزيادة نزعة العسكرة في انتاجها القومي قد اعطى أثره السلبي على تطور الاقتصاد الاسرائيلي . فقد ادى اولا وقبل كل شيء الى تشويه البنية الفرعية لهيكل الاقتصاد الاسرائيلي والى تضييق قاعدته الانتاجية . فاليوم مثلا تؤلف الفروع الانتاجية الصناعة ، الزراعة ، البناء ٣٣٪ – ٣٥٪ فقط بينما تؤلف فروع الخدمات تجارة ، مالية وغيرها حوالي ٦٥٪ .

في السنة الماضية وضعت الحكومة نصب اعينها اهمية تشجيع وزيادة العاملين في الفروع الانتاجية لزيادة التصدير . ولكن ما حدث في الواقع هو العكس تماما . فلقد نقص عدد العاملين في فروع الانتاج بمقدار ٤٪ عن معدل سنة ١٩٧٥ ونقص عدد العاملين في فروع البناء – حسب المعطيات الرسمية التي لا تعكس كل الواقع – ٤٥٠٠ عامل ، بينما ازداد عدد العاملين في فروع الخدمات بمقدار ٢٠ الف مستخدم . بالطبع السبب الجذري هو اولا عدم تخصيص المبالغ اللازمة ، نتيجة للانفاق العسكري ، وضمن اطار مبرمج عام لتطوير الفروع المنتجة . وثانيا قلة الاستثمارات وهبوطها وتحول المستثمرين من ارباب رؤوس الاموال للتوظيف في الشركات والاسواق التجارية والمالية ركضا وراء الربح في ظروف تصاعد وتائر التضخم .

ولهذا ، فالقضية الاولى التي يجب معالجتها هي رسم الطريق لتغيير البنية الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي . وهذا لا يتأتى الا اذا كفت الحكومة عن سياستها الراهنة التي تنهك كاهل الاقتصاد بنفقاتها العسكرية الضخمة .

بشر رئيس قسم السوق الاوروبية المشتركة « يتسحاق مينيرفي » « جماهير » المصدرين بأن بلدان السوق الاوروبية ستلغي الجمارك على البضائع الاسرائيلية ، ولكنه حذر بقه « اذا لم تجر تغييرات في وضع الصناعة الحالية فسيضطر قسم المشاغل الصناعية الى اغلاق ابواب اعماله في القريب العاجل » – (عل همشمار – ٨/٣/٧٧) . وقد اقترح تطوير فروع الالكترونيكا والكهرباء والكيمياء والمعادن .

ان تطوير هذه الفروع في اسرائيل وخاصة التأكيد على تطوير فرعي الالكترونيكا والمعادن وفي ظروف الثورة التكنولوجية العلمية حاليا يركز عليهما ايضا وزير «الامن» بيرس . ففي اسرائيل تشتد النزعة لعسكرة الاقتصاد وتحويل اسرائيل الى « متعهد ثانوي » مربح للاحتكارات الصناعية الامريكية وغيرها . فالممثل الاقتصادي لاسرائيل في الولايات المتحدة صرح لمراسل «معريب» (٣٠-١-١٩٧٧) « بأن البنتاغون أكد على جعل اسرائيل متعهدا ثانويا لصناعة وتسويق بعض المنتوجات لزبائنه وللولايات المتحدة نفسها » . وانه « اقيم في اسرائيل صندوق خاص برأسمال ٣٠ مليون دولار للابحاث ولتحقيق هذا الغرض» .

ورابينوفتش وزير المالية أكد اثناء عرض ميزانية وزارته امام الكنيست في ٢٤-١-٧٧ على اهمية « تقليص المصروفات بالعملة الصعبة عن طريق زيادة الانتاج العسكري في داخل اسرائيل» . واضح ان رخص التكاليف الانتاجية في اسرائيل بالنسبة لتكاليف الانتاج في الولايات المتحدة يجعل امكانيات الربح اكبر لمنتجي السلاح من اصحاب الاحتكارات . هذا بالاضافة الى جر اسرائيل اكثر – وبواسطة تصدير السلاح الى البلدان النامية حيث تسود الانظمة الرجعية ، الى المشاركة في تنفيذ مخططات الاستعمار الامريكي . ولكن الواقع يثبت من خبرة البلدان الرأسمالية بأن عسكرة الانتاج تؤدي في النهاية الى ضعضعة الوضع الاقتصادي وزيادة التشويه في بنيته الهيكلية . وفي اسرائيل تستطيع ايجاد البرهان الملموس . فبالرغم من تحويل العديد من الفروع المدنية – البناء ، الصناعات المختلفة ، المنسوجات – الى انتاج سلع خاصة بوزارة « الامن » – فان ٤٥ بالمئة من مبيعات مجمع « كور » الاحتكاري – على سبيل المثال – كانت في السنوات الاربع الاخيرة لوزارة « الامن » – (عل همشمار ٢٨-٣-٧٧) – فهل تحسن الوضع الاقتصادي ؟ بالطبع كلا ، بالعكس ازداد تراكم عجز ميزان المدفوعات وأصبح الركود في معدلات النمو والارتفاع الجنوني في الاسعار وكهربة الصراع طبقيا من السمات البارزة للازمة اليوم والتي احد مسبباتها عسكرة الانتاج .

اننا نفهم تغيير البنية الفرعية للاقتصاد الوطني على انه تغيير يرتكز الى تقليص العسكرة في الاقتصاد وتوسيع القاعدة الانتاجية بشكل يساعد على تحسين الوضع الاقتصادي وحالة اوسع الفئات الشعبية المسحوقة . فالتحدي الاساسي الذي نطرحه يرتكز على بناء قاعدة اقتصادية تغير جذريا حقيقة الاوضاع القائمة التي لا يستفيد منها الا ارباب المال والعمل .

● الاجور والارباح والاسعار :

لقد كشف تصاعد موجة الاضرابات، مؤخرا ، مرة أخرى ، عن الوجه الطبقي الحقيقي لمختلف الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها وفي قيادة الهستدروت . فجميعهم شنوا اعنف معركة على العاملين متهمينهم وكأنهم يسعون الى تدمير الاقتصاد وزيادة حدة أزمته وبأنهم يضربون عرض الحائط بمختلف « القوانين » المتفق عليها – كقانون « التحكيم » وعدم الاضراب الا بعد ١٥ يوما من الاعلان عنه . ونراهم جميعا يعيدون نفس الاسطوانة المجوجة وكأن رفع أجور العمال والمستخدمين هو الذي سيدفع اصحاب الاعمال الى زيادة الاسعار ومن ثم الى ازدياد التضخم المالي والى احجام المستثمرين عن توظيف رؤوس اموالهم !

ان جميع هذه الادعاءات باطلة من اساسها . ولقد ذكرنا سابقا كيف ان الانفاق العسكري هو بالذات السبب الاساسي في تراكم عجز ميزان المدفوعات ، الذي بدوره يعتبر العامل الاساسي في زيادة حدة التضخم . اذ ان الحكومة وفي ظروف محدودية الانتاج القومي تعمد لسد النفقات العسكرية الكبيرة الى طبع المزيد من اوراق النقد للتداول في السوق دون اية زيادة في الانتاج . بالطبع هذه وسيلة لامتصاص الاموال من جيوب العاملين – بواسطة الغلاء الفاحش . ان زيادة الاجور التي يطالب بها العاملون تعتبر عمليا حقا مقدسا دفاعا عن مستوى أجورهم ومعيشتهم . والحكومة بالاتفاق مع قيادة الهستدروت الخنوعة واصحاب العمل يخططون في الواقع لجعل العاملين من ذوي الدخل المحدود يدفعون الثمن ويتحملون اعباء الازمة .

وينهجون سبلا هامشية لكبح جماح التضخم وذلك بواسطة تقليص المصروفات . وهذا معناه في الحقيقة العمل على تخفيض قدرة الجماهير الشعبية الكادحة الاستهلاكية بواسطة زيادة الضرائب وتخفيض مخصصات السوبسيديا عن السلع التموينية الحيوية وتخفيض قيمة الليرة وغيرها. وستشهد بعد الانتخابات ايضا مزيدا من الهجوم على مستوى معيشة العاملين . فمن المتوقع رفع الضرائب المباشرة وغير المباشرة من ضريبة القيمة الاضافية وغيرها وتخفيض مخصصات السوبسيديا وكذلك تخفيض قيمة الليرة خلال الاشهر الاربعة القادمة بنسبة تتراوح بين ٨٪ – ١٠٪ .

ان احسن رد على زيف ادعاءات السلطة وقيادة الهستدروت واصحاب الصناعة وغيرهم بأن زيادة الاجور هي السبب في ارتفاع الاسعار هو رد بسيط وهو : ان الاجور لا تؤثر على حجم الاسعار وانما ترتبط بعلاقة عكسية مع الاسعار . فرفع او هبوط معدلات وحجم الاجور يؤثر عكسيا وبشكل مباشر على معدلات وحجم الارباح . ولهذا ترتفع هستيريا اصحاب الاعمال كلما طالب العاملون برفع اجورهم . والمعطيات الاخيرة تثبت انه في الوقت الذي تشتد فيه الازمة تزداد ارباح اصحاب الصناعة والبنوك والتجار والسماسرة . فارباح مصانع « كلال – صناعات »

– البقية على صفحة ٧ –

الانتخابات الاسرائيلية كما يراها مواطن من المناطق المحتلة

ملاحظات على وثائق عارية في زمن المواطنة الخرافية

بقلم : علي عثمان (رام الله)

(هذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الذي كتبه علي عثمان . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذا المقال في عدد الثلاثاء الماضي) .

ثالثا : عرب المدن ليسوا احسن حالا من عرب القرى:

وصف نظير مجلي في الريبورتاج الذي نشرته « الاتحاد » الحي العربي في الرملة بأنه « غيتو » ، ولكن الذي لديه فكرة عن « الغيتو » يستطيع أن يلمس أن هذا « الغيتو » لا نظير له في التاريخ ، وما يقال عن الرملة يقال عن يافا ... اننا نتساءل : هل هذا « غيتو ام زريبة ؟ » عندما نقرأ في الريبورتاج المذكور ما يلي :

« في الرملة عشرات العائلات ومئات الانفس يعيشون في بيوت تنهدم جدرانها باستمرار ، وتتشقق سطوحها باستمرار ، وتهبط الحجارة والاتربة منها ، وشغل أصحابها الشاغل تدعيمها بالخشب والحديد لضمان العيش ليلة واحدة ويعودون في اليوم التالي لتدعيمها من جديد ، والسلطات الحكومية وشركة عميدار لا يحركون ساكنا ولا يكترثون .. لمن يتعرض للموت بين لحظة واخرى لخطر الموت تحت الردم »،

اليس غريبا بعد هذا أن نسمع أن عربيا يعطى سلطة كهذه السلطة صوته وبالتالي يوافق بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على هذا التمييز ضد البشر وهو التمييز الذي لا يمكن أن يستثنيه هو ايضا ؟ !

واذا كان التصوير احيانا اقوى من التعبير ، فما رأى القارىء في هذه الصورة على سبيل المثال لا الحصر عن الواقع الذي يحياه العرب في المدن تحت ظلال حزب العمل ؟ ثم ما معنى استمرار هذا الحزب في دست هذا الحكم ؟ او مجيء حركة الجنرال يدين ، او الليكود ، وما شابه من الاسماء ذات البعد الواحد ؟ !

رابعا : المساواة الخرافية :

من هم الذين يناضلون من أجل المساواة الاجتماعية في اسرائيل، تبعا للتكتلات التي ستخوض انتخابات الكنيست ؟ وبالتالي من هم الذين يستحقون أصوات الجماهير ؟؟ الا يعرف كل من يدلي بصوته لغير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الايديولوجية التي تسير عليها باقي التكتلات ، اذا كان لا يعرف فما عليه الا ينظر الى اقوال واعمال هذه التكتلات والاولوية للاعمال ثم يحكم بعد ذلك كيف يمكن لمواطن عربي أن يصوت لاناس كل اقوالهم واعمالهم تنبع من منطلق شوفيني تعصبي ؟؟ أن حزب العمل مثلا ، الذي حكم ويحكم حتى الان كانت نتيجة دراسة عن التعليم في الوسط العربي في عهده ، كما يعترف باحثون كبار من كلية التربية في الجامعة العبرية حول برامج التعليم ، كما يلي :

« ان برامج التعليم العربية تهدف الى زرع شعور الاحباط والتمزق والبؤس الحضاري والجهل المطبق باسهام العرب في الحضارة الانسانية » .

ان وضع العرب باعتراف ممثل الحكومة في الوسط العربي وهو طوليدانو مستشار رئيس الوزراء « اصعب من وضع الزنوج في امريكا».

اننا نود أن نسأل : ماذا يعني تصويت العرب الى احزاب السلطة في الوقت الذي تنقص فيه المدارس العربية (٥٠٠) غرفة دراسة ، هذا عدا عن تبعثر الغرف المستأجرة والنواقص الصحية والازدحام ؟! حسب احصاء ١٩٧٦ لا يوجد سوى ثلاث مدارس مهنية في الوسط العربي في حين أن عدد هذه المدارس في الوسط اليهودي ٣١٨ مدرسة !! وان ٤٥ بالمئة من المعلمين في الوسط العربي غير مؤهلين !! (الاتحاد ١٨-٣-١٩٧٦) .

خامسا : كراسة هستدروتية :

في تشرين أول ١٩٧٦ ، أصدرت نقابة العمال الاسرائيليين العامة (الهستدروت) كراسة عن نشاطاتها في الوسط العربي ، اشارت فيها الى ضرورة تغيير اسلوب عملها ، الاسلوب وليس السياسة ، وكان هذا بعد حوادث « يوم الارض » . والهستدروت كما هو معروف هي الوجه الاخر للحكومة التي تضم صاحب الوثيقة المشهورة كينغ . وفي هذه الكراسة جاء أن ٦٦٪ من (١١٠) آلاف عامل عربي يعملون في البناء والزراعة والاعمال الموسمية ، تحت ظروف في غاية القسوة . وهنا يطرح سؤال للعمال وغير العمال ، هل لمثل صاحب هذا الاسلوب (السياسة الثابتة) يجب ان يصوت انسان ؟!

سادسا : رصاص يوم الارض :

لم تجف الدماء التي أريقت في « يوم الارض » قبل عام على ايدي حكومة تدعي انها تهدف الى دمج المواطنين العرب في كافة مجالات الحياة على حد زعم رئيس الحكومة العمالية (رابين) ، ثم تطلق الرصاص عليهم تبعا لهذا المفهوم الدمجي ! وماذا يعني أن يعطي اي شخص صوته لحزب تمت هذه المجزرة على يده . الا يعني ذلك الاقرار بما حدث بل المشاركة الفعلية فيه ؟ !

واخيرا : ما هو وضع المرأة العربية وأين يجب أن تكون:

المرأة طبعا لا تعيش بمعزل عن الشعب . وتبعا لسياسة مصادرة الاراضي ، خرجت كالرجل لتبحث عن عمل . أن ظروف العامل العربي قاسية كما رأينا . فما هي ظروف المرأة ؟ ! انها تعمل في ظروف اقسى وبلا شروط اجتماعية او تأمين أو ضمانات هذا بالاضافة الى اجرها المنخفض . ان المرأة تشكل ٣٠٪ من القوة العاملة ، النساء العربيات يشكلن ٩٪ منها . هذه المرأة التي تعاني من الاضطهاد والتمييز المضاعف . لمن يجب ان تدلي بصوتها ؟ انها ولا شك لن تتخلف عن الرجل وستدلي بصوتها الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

الصورة أعلاه : القدس العربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي

شركة « مكوروت » وعمليات النهب في دير حنا

بقلم: محمود نمر دغش

لا تزال شركة « موكوروت » تقوم بقطع ضخ المياه عن قرية دير حنا طوال اليوم وعلى امتداد ما يقارب الشهر . ويثير هذا الامر الاهالي الذين لا يجدون حاجتهم من المياه . ويعتقد أن تنفيذ هذه الخطة المدبرة يهدف الى الضغط على جمعية « الزهراء » التعاونية للمياه في القرية لتوافق في النهاية على أخذ الماء ، غير الصالحة للشرب ، من مشروع المياه القطري . والمعلوم أن هناك بركة صغيرة قرب قرية عيلبون تتجمع فيها المياه المضخوخة من بحيرة طبريا . ويفهم من هذه الخطوة ان شركة « مكوروت » لا تهتم بصحة سكان القرى من ناحية ، وانها لا تحترم حتى توقيعها على الاتفاقية القاضية بضخ مياه الشرب من بئر الماء التي حفرت خصيصا لقرىعرابة ودير حنا وسخنين، في عام ١٩٦٢ من ناحية اخرى .

كما تلجأ شركة « مكوروت » الى اسلوب فرض الغرامات غير القانونية، على عينك يا تاجر ، لارهاق جمعية « الزهراء » التعاونية ماليا . فبالرغم من أن شركة « الزهراء » اشترت حق امتياز للمياه بحجم (٩١) الف كوب ماء ، الا أن شركة « مكوروت » تحدد شهريا حجم المياه المستهلك . ولكون الاهالي يستهلكون حجما أكبر في هذا الشهر مثلا عن الكمية المحددة فيه تفرض شركة « مكوروت » عليهم الغرامة الباهظة ، هذا بالرغم من اننا اذا جمعنا كل ما يستهلكه الاهالي من المياه سنويا لوجدناه في حدود ٧٥ ألف كوب . اي أن الشركة تخسر حوالي ١٦ ألف كوب ماء وآلاف الليرات التي تدفع كغرامة . فمثلا في عام ١٩٧٦ طلبت شركة « مكوروت » غرامة قدرها ١٢ ألف ليرة . بالرغم من عدم استهلاكنا للكمية التي لنا حق امتيازها. ان هذه السرقة المفضوحة لا يمكن أن تستمر واهالي القرية يرفضونها بشدة واصرار . كما يتهرب المسؤولون في شركة « مكوروت » من اي تفاوض او تفاهم مع شركة المياه التعاونية « الزهراء » في دير حنا . وهذا عملي ما حدث مع الوفد الذي سافر لمقابلة المسؤولين في صفد ، بعد اتصالات تلفونية يومية ومتواصلة . الا ان المسؤولين هناك قالوا : «ان المسؤولين موجودون اليوم (٥-٤-١٩٧٧) في تل أبيب » ! ولكن لن يموت حق ووراءه مطالب .

اضراب في السجون في ١٧ نيسان ، لتحسين الظروف ، بمبادرة الفهود السود

القدس – لمراسلنا – أعلنت منظمة الفهود السود، شريكة الحزب الشيوعي في الجبهة الديمقراطية ، أنها ستبادر الى الدعوة لاضراب عام في السجون الاسرائيلية في السابع عشر من نيسان الحالي بهدف تحسين احوال السجناء وظروف السجون .

وقال كوخابي شيمش سكرتير المنظمة ومناحيم كوهن الناطق باسمها في المؤتمر الصحفي الذي عقدته المنظمة لهذا الغرض في القدس ان لا علاقة للاضراب المزمع بالانتخابات وان أهدافه هي : اعطاء السجين اجرة كاملة لقاء العمل الذي يقوم به في أثناء مدة حبسه وعدم الاكتفاء بالاجر الرمزي المعمول به حاليا والذي يتراوح بين نصف ليرة وليرة لقاء كل يوم عمل . وايضا السماح للسجناء بممارسة حقهم في الانتخاب كسائر المواطنين . واخراج مصلحة السجون من نطاق عمل الشرطة وجعلها مؤسسة مستقلة يقوم بالعمل فيها رجال تربية واصلاح يكون واجبهم وهدفهم اصلاح السجين ومساعدته على العودة الى المجتمع كعضو نافع . وادخال الطعام والسجائر الى السجناء دون تحديد .

واكد شيمش وكوهن أن هدف الاضراب الاساسي هو المطالبة بتغيير النظرة الى السجين وتحويل السجن من وسيلة قمع وعقاب الى وسيلة اصلاح .

وقال ممثلا المنظمة انهما أعلما منظمة الصليب الاحمر بالاضراب العتيد . وان المنظمة على اتصال دائم بالصليب الاحمر الدولي بهذا الشأن .

خيّطوا بغير هذه المسلة !

جاءنا من الرفيق حسين العبرة ما يلي لاطلاع الرأي العام في هذه البلاد والعالم اجمع :

أنا الرفيق حسين العبرة من قرية العبرة في النقب . منذ مدة طويلة وانا أواجه ضغطا من قبل اعوان السلطة لحرفي عن حزبي ، حتى أن بعض الايدي الاثيمة قامت بحرق منزلي . وعندما لم أخضع لهم أتوني بأسلوب «جديد» عارضين عليّ أن اعمل سكرتيرا للقرية بأجرة شهرية من المبام . فرددت ساخرا: سأستشير حزبي ! مما أثار غضبهم ووصل بهم الامر الى أن يطالبوا من أصدقائي الذين ابادلهم الزيارات ان يقطعوا علاقاتهم بي . كما فعل رجل المبام السيد بروخ حكيم مع أحد الاصدقاء بعد زيارتي له يوم السبت ١-٤-٧٧ .

بودي أن أخبر السيد بروخ ومن هم على شاكلته انه لن يكون بمقدور هذه الاساليب الدنيئة كسر وحدة الصف بين الرفاق والاصدقاء في قرية العبرة وفي عشيرة الهزيل وعشائر العرب عامة في النقب .

طلابنا في ايطاليا يعلنون : نحن مع الجبهة

استقبل طلابنا العرب في ايطاليا نبأ تأليف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بارتياح عميق . ورأوا فيها البديل الوحيد لسياسة الاحزاب الحاكمة : سياسة الحرب والعدوان والتفرقة العنصرية والاضطهاد القومي .

وجاء في رسالتهم التي ارسلوها الى مكتب «الاتحاد» ما يلي :

« إننا نرى في العمل الجبهوي الذي يضم كل القوى التقدمية الشريفة في البلاد تصعيدا للنضال من اجل سد الطريق على الفاشية في اسرائيل ، وبمثابة إسهام كبير في قضية السلام العادل في المنطقة .

« جمهور الطلاب العرب في ايطاليا يهنىء جماهير شعبنا بقيام هذه الجبهة باعتبار انها الاطار الصحيح لكل الذين يناضلون ضد الاضطهاد القومي والطبقي ، وأي انتصار لهذه الجبهة هو انتصار لقضية السلام والمساواة.

« من هنا المنطلق ندعو كل فرد من ابناء شعبنا ان يبذل كل جهده لكي يكون يوم ١٧ أيار يوم إرتفاع كلمة شعب ال ٣٠ من آذار .

« إننا نعتبر هذا النداء ، لدعم الجبهة ، تعبيرا عن إرادة طلابنا في ايطاليا التي هي من ارادة شعبنا » .

الهيئة الادارية لاتحاد الطلاب العرب في البلاد
فرع ايطاليا

الصفحة الرابعة

قنبلة مطلية بماء الذهب

التأليه الكاذب ، الذي تغدقه بعض اوساط حزب العمل وغيرها من المتخفين بزي حمائم ، ليس الا نوعا من التملق والتمويه للتغطية على عوراتهم . وقد استغلت هذه الاوساط براءة الاطفال في وجه رابين لتوهم العالم- والشعب الاسرائيلي بنوع خاص ، بأن السيد رابين هو من بيض الحمائم الذين تغزل بهم كيسنجر .

ولكن هذا التأليه الكاذب لرابين ليس الا تأليها لصبية مطلية بقشرة رقيقة براقة من ماء الذهب .. وقد كان الرومان سادة في هذا الفن .. لذلك قلما كنت ترى تمثالا لقيصر بدون اكليل مذهب على رأسه أو زهرة بين فكي منشار ... ولا ينقصنا اليوم مزيفو التاريخ الذين ينسجون الاكاليل فوق حواجب جلاوزة السياسة ومغتصبي حقوق الشعوب . والسؤال هو : هل يستمر نهر الدون يجري هادئا ؟

المباي قرر أن يقوم ضد تغيير مرشح رياسة الحكومة في حزب العمل .. ثم قرر ان يقعد في المراح ، مع ضمانات ان كل شيء لا يسير الا على خاطره !

الواقع هو انه لم يتغير شيء في السياسة الاسرائيلية- بتغيير المرشح لرياسة الحكومة .. كل ما في الامر أن بيرس قد يكون اشد تعصبا لما يؤمن به السيد رابين نفسه .

السيد رابين هو صاحب النظرية المشهورة أن لا لقاء مع منظمة التحرير الا في ساحة القتال .

وهو صاحب القول « المأثور » — لم نقم المستوطنات في الجولان لنهدمها ..

والسيد رابين هو من انصار وثيقة غليلي ، التي من أهم بنودها مواصلة الاحتلال .. الاحتـــلال . .

وحكومة رابين هي التي تزود الانظمة العنصرية والديكتاتوريات الفاشية بالاسلحة مثل جنوب أفريقيا وتشيلي ، وتبعث خبراءها العسكريين لتدريب جيوش هذه الدول على استخدام الاسلحة الاسرائيلية ...

والسيد رابين لا يعارض في اشتراك الليكود في الحكم على اساس البرنامج الامريكي للتسوية .. فالليكود هو الذي رفض أن يكون أحد خيوط مكوك كيسنجر ، وليس رابين هو الذي حرم الليكود من هذا المجد .

والليكود ممثل في الحكومة بكتلة المتدينين ، وزعماء « غوش ايمونيم » الذين يستعمرون أراضي المناطق المحتلة وقراها التي شردوا سكانها .

وسياسة السيد رابين هي المسؤولة عن سقوطه . وقد سقط منذ أمد بعيد ، قبل انكشاف طابق حساب دولاراته في البنوك الامريكية . لانه كان أحد المسؤولين الاساسيين عن سياسة تصعيد التوتر في المنطقة بدل تقريب السلام . وشريك أساسي في تنظيم مذابح لبنان . هذه المذابح التي لا تزال مستمرة في الجنوب اللبناني بفضل الدعم الاسرائيلي لقطعان الكتائب ، مهددة بانفجار خطر في المنطقة .

وقبل توليه رياسة الحكومة ، كان السيد رابين في سنة ١٩٧٢ داعية انتخابية للرئيس الاسبق نيكسون وعكازته سبيرو أغنيو في وزارة الخارجية الامريكية . ويظهر أن رابين جمع أكبر قسط من هذه الدولارات في هذه الفترة لقاء أتعابه في معركة الانتخابات تأييدا لنيكسون باسم الشعب اليهودي .

مع هذا لا نقول ان شمعون بيرس اقل خطرا من رابين ، وقد يكون خطره على الحريات الديمقراطية وعلى قضية السلام أشد من خطر الحكومة التي تولاها رابين .

ومهما يكن من أمر فان السياسة الاسرائيلية ، مثل الاقتصاد الاسرائيلي ، تقرر في واشنطن وليس في اسرائيل . كبريات الصحف الامريكية ، « نيويورك تايمز » و « واشنطون بوست » تعترف ، بأن أمريكا من الان فصاعدا هي التي ستقرر خط السياسة الاسرائيلية وفقا لمصالحها بسبب ضعف القيادة الاسرائيلية ..

وقد اعترفت هذه الصحف ، أيضا ، بأن اسرائيل تعاني أزمة سياسية حادة اشد مما عانته مباشرة بعد حرب اكتوبر ... ولا يمكن أن يكون السبب وحده دولارات السيد رابين .

وتعترف « نيويورك تايمز » بأنه لا فرق يذكر بين رابين وبيرس . وهذا صحيح مع ميل اشد نحو البنغوريونية .

أما نحن فنقول جازمين بأن مصير السلام غير مرهون بالفوارق القائمة بين رابين وبيرس ، بل مرهون بتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية . ومن أهم قواعد هذا التغيير ابطال دور اسرائيل كقاعدة للعدوان الامريكي في الشرق الاوسط ، والاعتراف بالحقوق التاريخية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا الامر لا نراه في برنامج حزب « العمل » ولا في الاحزاب والقوائم الصهيونية المتنافسة على معركة الانتخابات .

والقلق من عواقب برامج هذه القوائم ، التي تخوض معركة الانتخابات ، على مصير السلام لا يقل عن القلق من فوز بيرس او من احتمال تحالفه مع « الليكود » .

وخطر القوائم العربية التابعة والمأجورة قديمها وجديدها ، المفضوح منها والمتستر ، لا يقل عن الوباء الذي تتعرض له قضية شعبنا وسلامته من برامج الاحزاب الصهيونية .

ان قرانا العربية تتعرض اليوم لسموم التحريض على الجبهة الدمقراطية وعلى الحزب الشيوعي ... وفي غمرة هذا التحريض يجب الا ننسى وبأ آخر قد يكون خطيرا هذا الصيف ، هو روث الخنازير في قرانا .. وليس ما نقول هو ضرب من السيريالية (الغيبية) ، بل حقيقة واقعة .. فقد أصبح عدد الخنازير في مزارع الجليل ٨٠ الفا .. وجميع اصحاب هذه المزارع هم من أصحاب مصانع النقانق ، الذين اختاروا المنطقة العربية مزرعة لخنازيرهم .

قد يستفيد سكان بعض القرى فائدة مالية من مزارع الخنازير والمسالخ غير « الكشير » ، ولكن الضرر الذي يتهدد الصحة العامة في قرى الجليل هو اكبر بكثير من هذه الفائدة .

وعلى اصحاب المزارع ان يتدبروا أمر خطر تلويث البيئة والمياه والاراضي وبساتين الخضرة بأقصى سرعة ، قبل ان تقيم قيامتهم ، فالحالة أصبحت لا تطاق .

ان القضاء على خطر تلويث البيئة في قرانا ، صحيا وسياسيا ، يجب ان يبدأ بمقاومة التلويث السياسي بتدعيم وحدة الصف وهزم قوائم التهويد والتشريد وهزم القوائم العميلة في الوسط العربي ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

صليبا خميس

اسبوعيات

اركبوا قطار التاريخ ولا تقفوا مع الواقفين في وجهه !

ما اغرب الجداول التي يختارها نهر التاريخ المتدفق الى امام خصوصا حين يصطدم بجبال من المزابل . والانقلاب المفاجيء الذي جرى في الحزب الحاكم في اللحظة الاخيرة ، بخلع رابين وبتنصيب بيرس («بسبب» عشرين الف دولار — اي لا يا شيخ ؟!) ، انما يؤكد ان المياه الراكدة في اسرائيل قد أخذت تتدفق . ان الصخرة ، التي حركها اسحق رابين قبل شهرين حين اعلن عن استقالة حكومته وعن تقديم موعد الانتخابات (لأمر ما في نفس يعقوب) ، قد انطلقت تتدحرج متسارعة من اعلى الجبل حتى وقع هو نفسه تحتها ! ولكنها لا تزال تتدحرج في تسارع مذهل . فمن سيكون ضحيتها الجديدة ؟ من سيقع تحتها ، أيضا ؟

ليقع تحتها من يشاء . اما نحن فقد ابتعدنا ، بالجبهة ، عن خط انحدارها . ان المزبلة السياسية في اسرائيل تتناثر اشلاء . والصخرة تتدحرج . ونهر التاريخ يتدفق مكتسحا المزبلة ويشق جداول عجيبة غريبة . ولكنه يتدفق الى امام .

لقد كنا بعيدي النظر حين رأينا هذا التطور الوشيك حتى قبل بدئه . فطرحنا ، في مؤتمرنا الثامن عشر في كانون الاول من العام الماضي ، شعار جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية وخوض الانتخابات في قائمة جبهة . قال رئيس بلدية رام الله : « إن هذه الجبهة هي جنين المستقبل » . وعلينا ان نضيف الى ذلك : إن المستقبل أصبح في متناول اليد .

ولنحاول استجلاء مكنون المستقبل بمراجعة التاريخ الماضي ، مع الفوارق طبعا .

ويبدو امامي مثل الفيتنام ، مع الفارق ، في السنوات الاخيرة للعدوان الامريكي عليها . وكان الخطر يهدد المزبلة القائمة في جنوب الفيتنام ، فقامت وكالة المخابرات المركزية الامريكية بتنظيم انقلاب عسكري ضد النظام الملكي الذي كان قائما هناك متوهمة انها ، بذلك ، ستنقذ المزبلة . ولكنها لم تفعل سوى انها حركت الصخرة . وظلت الصخرة تتدحرج متسارعة حتى لم يعد في مقدور الطيران الحربي الامريكي كله وقف هذه الصخرة .

ويدحرج الامبرياليون الامريكيون ، في هذه الايام ، صخورا عديدة ... إننا نعيش في لحظات مصيرية من الممكن ان تؤدي الى تغيير جذري في خارطة الشرق الاوسط . إن قيام دولة مستقلة جديدة في شرقنا — هي دولة الشعب العربي الفلسطيني — هو امر انقلابي سيهز هذا الشرق من اقصاه الى اقصاه . إن مزابل كثيرة يجب ان تنهار ، وسوف تنهار ، حتى يتحقق هذا الحلم المقدس القديم .

إننا نعيش في أيام حاسمة !

إن مصيرنا يتقرر ، في هذه الايام ، فمن غير الممكن ان نتركه يتقرر بدوننا . إن صمودنا ، الذي اثار اعجاب العالم اجمع ، يعطينا اكبر الحق في المساهمة الفعالة في تقرير مصير شعبنا العربي الفلسطيني .

إن دورنا كبير ومؤثر . وهذا هو الامل المعقود علينا . أصبح العالم كله يعترف — باستثناء حكام اسرائيل وبعض اسيادهم في الولايات المتحدة — انه لا يمكن تحقيق السلام العادل (تقرير المصير) الا باشتراك الشعب العربي الفلسطيني .

إننا لا نكتفي بهذا الكلام الصحيح ، بل نضيف اليه صرخة البقاء والصمود والامل : كما انه لا يمكن تحقيق السلام العادل بدون الشعب العربي الفلسطيني كذلك لا يمكن تحقيق هذا السلام بدون هذا الجزء النشيط والواعي من هذا الشعب الباقي ، صبرا وصمودا ، في وطنه — في اسرائيل .

لذلك اقمنا الجبهة وحددنا اهدافنا الواضحة بالسلام والاهداف التي يضعها الشعب العربي الفلسطيني بأسره .

في مقدورنا إثبات وجودنا : كما اثبتناه في الماضي بل واكثر مما اثبتناه في الماضي ، وذلك من أجل مستقبلنا في وطننا ومستقبل شعبنا الفلسطيني كله .

لقد أصبحنا قوة لساسية ، عددا ووحدة صف ووعيا وتاريخا . نستطيع ، إذا القينا هذه القوة كلها في كفة الميزان الصحيحة ، أن نسهم في تقرير المصير .

لذلك اقمنا الجبهة لتكون الإطار الذي يجمع الشعب كله في هذه اللحظات الحاسمة — إطار السلام العادل الفلسطيني الاسرائيلي .

ولذلك يصبح غير ذي موضوع اي نقاش مع اية قائمة انتخابية اخرى — من « شلي » حتى « الليكود » . فالقضية المقررة الان هي نجاحنا في تحقيق وحدة صف هذا الشعب وإلقاء ثقله ، كل ثقله ، في كفة ميزان واحدة .

البعثرة ، مهما يكن المصب خلايا ، هي عدونا الاساسي — هي السلاح الذي اتفق عليه جميع أولئك الذين لا يريدون لنا اي دور في تقرير المصير .

وحدة الصف والجبهة والمساهمة في تقرير المصير هي امر واحد . وكل نقاش آخر هو مجرد لغو وتضييع فرصة العمر .

قطار التاريخ يشق الطريق الى امام في سرعة متسارعة . وعلينا ان نختار : إما الوقوف مع الواقفين في وجهه — ومصيرهم الدوس ! وإما ركوبه نحو محطة السلام — سلام الشعوب بحق الشعوب ، ومصيرهم الوصول !

لقد صمدنا ثلاثين عاما في انتظار هذه اللحظة .

ولقد جاءت .

(جهينة)

عرقلوا ويعرقلون السلام !!

اذكر أني قرأت ان البلاشفة حين دخلوا لاول مرة مجلس « الدوما » (البرلمان) كادوا يغرقون في دراسة الملفات والتقارير التي تقدم الى المجلس علهم يستطيعون من خلالها أن يهاجموا الحكم القيصري . ولما أعيتهم الحيلة جاءوا الى الرفيق لينين يسألونه المشورة . فضحك لينين وقال لهم : احرقوا كل هذه الملفات والتقارير فانتم لستم بحاجة لها . انكم بدونها تستطيعون مهاجمة النظام القائم .

وواصل لينين : لا حاجة للارقام والمعلومات المفصلة حتى تثبتوا ، مثلا ، أن الحرب هي سبب البلاء أو أن الذين يموتون فيها هم من عامة الشعب أو أن القياصرة والنبلاء غارقون في الفساد حتى آذانهم .

تذكرت حكاية البلاشفة مع « الدوما » وانا أقرأ في الصحف مختلف التعليقات على استقالة رئيس الوزراء اسحق رابين : لماذا استقال ؟ وماذا وراء هذه الاستقالة ؟ هل هي مناورة لعرقلة « مسيرة السلام » في الشرق الاوسط؟ أم هي دليل آخر على الفساد الاقتصادي الذي تفشى في البلاد ؟

وأحد القادة في مصر قال متباهيا :

« زعماء عرب ماتوا أو قتلوا في اثناء وجودهم في الحكم وهناك من اطيح بهم ولكن ليس عند العرب أي نكسر لفضائح مالية كما هو الحال عند الاسرائيليين » !!

وقال آخر : ان استقالة اسحق رابين بسبب « حساب ضئيل » كهذا في البنك لا تفهمها الجماهير العربية . لذلك فهي تطالب بتفسيرات اخرى لها . وتؤكد على وجود مؤامرة اسرائيلية تستهدف منع السلام وضمان وقوع حرب تنتصر فيها اسرائيل !

ولعل هنالك من يفكر بالذهاب الى أحد المنجمين ليستطلعه رأيه في استقالة أسحق رابين !

وهناك من يتساءل بسذاجة : هل صحيح أن رابين « المسكين » كان يملك فقط ٢٠ ألف دولار ؟!

وكثيرون هم الذين راحوا يمتدحون رابين و«شجاعته واستقامته وغيرته على مصلحة الحزب» !! ومنهم من تساءل مدافعا عن رابين : وهل يعرف أحد كم يملك من الدولارات ، في خارج البلاد ، كل واحد من اولئك الذين تصدوا لاسحق رابين ؟ ! أليس لدى أصحاب المصانع ورؤوس الاموال الاسرائيليين ، الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج البلاد ، حسابات خاصة بالعملة الصعبة في بنوك « العالم الحر » ؟ ! وهكذا .. هل كان يجب أن يستقيل اسحق رابين حتى يدرك هؤلاء المتسائلون والمتشككون والغارقون في دراسة تفاصيل التفاصيل أن الفساد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي قد استشرى في اسرائيل ؟ وأن حكام اسرائيل يعرقلون كل اتجاه نحو السلام ؟ !

ألم يقل قادة مصر انفسهم أن حكام اسرائيل يعملون على عرقلة « مسيرة السلام » حين دعا رابين قبل عدة أشهر الى حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة ؟ ! فماذا عدا مما بدا ؟ هل يريد هؤلاء «القادة» أن يدخلوا في روع الشعوب العربية أن « مسيرة السلام » طويلة .. وطويلة جدا ! فبالامس جرى حل الكنيست واليوم استقال رابين وغدا صعوبات في تشكيل الحكومة وربما يستقيل بيرس وتجرى انتخابات جديدة وهكذا دواليك ويا طولك يا « مسيرة السلام » !

ان كل انسان عاقل يدرك أن هناك — في اسرائيل وفي خارجها — من هم معنيون بالهاء شعوب المنطقة بقضايا جانبية مثل قضية رابين وغيرها الى جانب قضية الجنوب اللبناني للتهرب من حل القضية الاساسية وهي قضية احلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

ولكن هل ستسمح شعوب المنطقة « بالمطمطة » في حل هذه القضية الى ما لا نهاية ؟ !

لا أظن .. فقد طفح الكيل .. وان غدا لناظره قريب .

علي عاشور

دمقراطية الفضائح ..

كلما تضبط فضيحة في بلادنا تخرج وسائل الاعلام الاسرائيلية مطنطنة بآيات الحميد للدمقراطية الإسرائيلية .

وربما يصبح الوضع هكذا : من اجل تقديم إثبات دامغ على وجود الدمقراطية في اسرائيل يجب الكشف عن فضيحة سياسية او اقتصادية !

وآخر هذه الفضائح ما حدث لرابين وزوجته (لن ندخل بالتفاصيل والملابسات) . ولكن كلنا رأى كيف ظهر رجالات السلطة العرب ، واحدا وراء الآخر ، من على شاشة التلفزيون « ليسمعوا » ما لقنه اياهم اسيادهم عن ظهر قلب : استقالة رابين وتقديم زوجته للمحاكمة تعبير ساطع عن الدمقراطية الاسرائيلية !

لا أحب الرياضيات . ولكني أعرف جدول الجمع :

سرقة + فضيحة السرقة = دمقراطية .

بعد دراسة وتمحيص ومراجعة أوصى متصرف اللواء الشمالي كينغ :

على العرب ان لا يعملوا ، الا يتعلموا ، ان لا يخلفوا ، ان تهدم بيوتهم ، ان تسرق أراضيهم ، ان يهجروا ...

علق بعض رجالات السلطة : نحن دولة دمقراطية .

ولكل انسان الحق في الكلام كما يريد .

حدثني معلم اللغة العربية فقال : قلت لطلابي ان المتنبي شاعر الكرامة القومية واثبتت هذا بالقاء بعض قصائده « الممنوعة » . استدعتني مفتشة المعارف للغة العربية لتوبخني : انت تدرس اشياء لا تدخل في البرنامج .

وركبت عملية الجمع :

فاشية + فضيحة الفاشية = دمقراطية .

حدثني فلاح من الجليل فقال : جاءني زعيم من احد الاحزاب الحاكمة طالبا مني مساعدة حزبه في معركة الانتخابات فقال لي : عندك ارض يا ابا فلان . ابنك يريد أن يتعلم في الجامعة يا أبا فلان . تريد رخصة بناء يا أبا فلان .

ولكن القرار الاخير يبقى لك ... فنحن دولة دمقراطية ! تصور يا ابا فلان لو كنت تعيش في الدول العربية . ماذا كان يجرى لك الان ؟

فاجاب شيخنا الجليل على سليقته الفلاحية :

ربما ما جرى في دير ياسين وكفر قاسم !

غرد « الادون » : ولكنا حاكمناهم يا أبا فلان ...

وركبت عملية الجمع :

خمسون جريمة + قرش = دمقراطية اسرائيلية .

خطب الوزير المحترم في احدى المدارس : سنبني دولتنا على ارض اسرائيل التاريخية .

« غزة » — « شلانو » ...

« شخيم » — « شلانو » .... من ايام سارة .

«غولان» — اسم عبري ، ومناظر خلابة . «شلانو» ..

سألت طفلة من اقرث معلمتها : « معلمتي ، متى نعود لاقرث » ؟

اجابت المعلمة : السياسة ممنوعة في المدارس . لا تورطوني ...

لم اركب المسألة . لكني هتفت : يا ، تعيش الدمقراطية الاسرائيلية !

جريدة « الانباء » الحكومية « شكلت » قائمة جبهتنا الدمقراطية اكثر من مرة . وفي كل مرة كانت « تشكل » فيها القائمة لا تعجبها في بعض النواحي ... فتكتب مثلا :

ولماذا الخامس من الفهود ؟

ولماذا لا يوجد مرشح اسلامي ؟

وأين مكان المثقفين العرب ؟

أين الدمقراطية عندكم يا اعوان موسكو ؟ و ... عو . عو! عو عو . عو ...

وعندما خرجت القائمة للنور صمتت الكثر .... الجريدة !

وعلق مهووس دمقراطي اسرائيلي : هنالك حرية صحافة في اسرائيل .

فركبت عملية الجمع :

الكذب + التحريض = حرية صحافة .

خطب نائب الوزير في قرية عربية فقال : انظروا ماذا فعلنا لكم . عندكم كهرباء وماء وهواء ... انتم اليوم تسافرون بلا تصاريح . اليوم تتزوجون بهدوء وتخلفون (لم يقل : ويسمح لكم بالنوم مع زوجاتكم !) وتأكلون . أنظروا ماذا يحدث في لبنان !

انكم اليوم تتعلمون في المدارس . وعندكم حتى معلمون من أبنائكم .

فركبت عملية الجمع :

تهجير شعب + ازالة ٤٨٥ قرية + وجود معلم في القرية = دمقراطية .

سميح غنادري

عن « طريق الشعب » العراقية

ليأخذ كل واحد منا موقعه ..

■ بعد انتخابات الناصرة ويوم الارض ، أصبحت جماهيرنا العربية أكثر احتراما ومهابة في نظر الشعب الاسرائيلي وشعبنا العربي الفلسطيني والعالم كله . وتبعا لهذا فقد أصبحت جماهيرنا أكبر وزنا ومسؤولية ونحن ملزمون بأن نتصرف طبقا لهذا الوضع الجديد ، الذي صنعناه بأيدينا ، ورغم الجبروت الكاذب لاباطرة اسرائيل المفلسين .

واذا أردنا ان نترجم هذا الكلام الى لغة المعركة الانتخابية فانه علينا ان نرى بوضوح كامل ان الاحزاب الصهيونية تسعى ، بكل ما اوتيت من قوة وحيلة ومال ، لتزييف ارادة جماهيرنا وانتزاع صك مبايعة وتأييد منا — من صاحب الحق — لسياسة نهب الوطن ودوس الحق . وهم معنيون بهذا ، الان أكثر من أية معركة انتخابية سابقة ، حتى يمحوا عارهم الابدي في يوم الارض ، وحتى يستخدموا أصواتنا في الساحة الدولية ضد الشعب العربي الفلسطيني . من هنا فان الاحزاب الصهيونية ، المستميتة على كل صوت ، لا تهاجم بعضها في الوسط العربي ، بل تتحد في الهجوم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، على اعتبار ان « المصلحة الصهيونية العليا » أهم من المصالح العابرة .

وبالمقابل ... فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الفهود السود ورؤساء السلطات المحلية العربية وفئات اجتماعية أخرى والعديد من الشخصيات المرموقة اليهودية والعربية ، قد توحدوا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تحولت الى قطب كبير في معركة الانتخابات ، تجذب كل الخيرين والشرفاء وانصار السلام في هذه البلاد . والجبهة تعبر ، في تشكيلها وفي برنامجها ، عن المصلحة الحقيقية لجماهيرنا وذلك ليس فقط بطرح برنامج عادل وواضح للمساواة القومية لجماهيرنا ، بل أيضا بطرح برنامج واضح يتفق مع المصالح الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . ولعل تحيات المؤتمر الوطني الفلسطيني وتحيات رؤساء البلديات في الضفة المحتلة لجبهتنا — برهان واضح على ان التصويت للجبهة هو الرد على مؤامرة تزييف الارادة ، هو المساهمة المطلوبة منا لعزل حكام اسرائيل سياسيا ، في البلاد وعالميا ، والجماهير العربية ، بدخولها في هذه الجبهة ، انما تحالفت مع الحلفاء الطبيعيين ، مع الحزب الشيوعي ومع الفقراء اليهود — اخوتنا في شقانا — ومع كل أنصار السلام اليهود .

اننا نخوض هذه المعركة من أجلنا ، من أجل أطفالنا ، من أجل حاضرنا ومستقبلنا . ونحن نخوضها تضامنا مع حق الشعب العربي الفلسطيني في تصفية الاحتلال وبناء حياته الوطنية المستقلة فوق تراب وطنه .

ومن هذا المنطلق فان الطاقات الشريفة لشعبنا ، الحزبية وغير الحزبية ، يجب أن ترمي بثقلها في المعركة . الجبهات الدمقراطية المحلية وروابط المثقفين والطلاب وروابط الحرفيين والتجار وآلاف المثقفين الشباب والمنظمات والنوادي الرياضية والثقافية وكل شريف ، أينما كان ، مدعوون الى أن يأخذوا موقعهم في المعركة . ليس الوقت الان وقت نقاشات أكاديمية وفكرية . بل وقت عمل . والمعركة الانتخابية الحالية هي محك للاستقامة والوطنية . من يقف في معسكر الجبهة عضوا أو نصيرا انما يدافع عن القضية العادلة لجماهيرنا . ومن يقف حياديا أو متفرجا او مخربشا على المسيرة انما يضع نفسه ، حتما ، مثارا للتساؤلات والريبة . ولا نتحدث عمن رضوا ان يكونوا أعوانا للاحزاب وزعانقها العربية . فهم ساقطون من حسابنا ، عندما نتحدث عن شعبنا .

فلنجعل من ١٧ أيار تتويجا ، لمسيرة شعبنا النضالية المشرفة ، يوما ثالثا في أيام فرحنا وشموخنا بعد يوم الناصرة ويوم الارض .

فلنعد ليوم ١٧ ايار ما استطعنا . فان لهذا اليوم ما بعده ...

سالم جبران

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٦—٤—٧٧ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة راحة عن نفس المرحوم المأسوف على شبابه

مشهور جميـــل برانســـي (أبو جميل)

فوالدة الفقيد وأرملته وأخوه فرح وأولاده جميل واميل ونبيل وشقيقاتهم وعموم آل برانسي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في هذا القداس ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

كما سيقام حفل تأبين للمرحوم بعد القداس مباشرة .

آل الفقيد
ولجنة التأبـــين

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـــوم

صـــلاح مرشـــد سليـــم

وذلك يوم السبت الموافق ١٦—٤—٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة جوارجيوس للروم الاورثوذكس . فـآل سليم وناصر وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين والخارج واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عبلين يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنـون

نـداء الى أدبـاء العـالم

اجتمع ، في أواسط شهر آذار الماضي ، أكثر من ستين أديبا ديمقراطيا من دول أوروبا وأمريكا وكندا للبحث في عقد لقاء للادباء في العالم. وقرر المجتمعون وبمبادرة من نقابة الادباء البلغاريين وبالتعاون مع أدباء عاميين مشهورين آخرين أن يعقد هذا اللقاء في مدينتي صوفيا وفارنا البلغاريتين من٧–١٤ حزيران القادم . وسيبحث هذا اللقاء موضوع « الاديب والسلام : روح هلسنكي ومهمة رجال الثقافة » .

ولاهمية هذا البيان الذى وقعه ادباء ذوو شهرة عالية ، وكانت « لتراتورنايا غازيتـا » السوفييتية قد نشرته في عددها الصادر في ٦ آذار ، ننشـره في « الاتحاد » .

أيها الزملاء المحترمون !

نتوجه اليكم بقضية هامة جدا .

من الضرورى في أيامنا هذه أن نشعر بالضمير الادبي . يجرى الحديث عن السلام ، الذى يهدده بالاخطار تصاعد التسلح ومواقد الحرب التى تتفجر مرة هنا ومرة هناك فوق ظهر كوكبنا ، يجرى الحديث عن السلام الذي يحافظ على الثقافة والروح الانسانية والابداع ومستقبل الاطفال.

عالمنا مقسم الى بلاد وقارات . وفيه العديد من الحدود الاجتماعية والسياسية والايديولوجية واللغوية والثقافية . وفي نفس الوقت عالمنا واحد ، انه بيت الانسانية . والسلام في هذا البيت هو أساس السعادة لكل سكانه . كثيرا ما يقال أن الادب هو وسيلة ضخمة للاتصال بين الناس . لا شك أن هذا صحيح . ولكن يمكن التعبير عن هذه الفكرة بقوة أكبر : الادب يحطم الحواجز التى تفصل بين الناس ، والاديب اليوم هو رسول السلام . هذه الفكرة عن رسالة الادب ودور الاديب تستحوذ على أفكار العديد من زملائنا . ولهذا نقترح عقد لقاء يبحث في موضوع: « الادب والسلام : روح هلسنكي ومهمة رجال الثقافة » . وسيبحث في هذا اللقاء بشكل موسع وصريح قضية دفاع الكاتب عن السلام والانسانية ، قضية الحفاظ على الثروات الثقافية ومضاعفتها .

نقترح عقد هذا اللقاء في بلغاريا ، البلاد الجميلة والمحبة للضيوف ، والتى عانت من مآسي الحرب ، واختارت السلام طريقا لبناء مستقبلها .

ندعو الى هذا اللقاء كل ممثلى الادب المعاصر ، والزملاء من الدول الموقعة على معاهدة هلسنكي والادباء من دول اخرى عزيزة على قلوبهم قضية السلام .

نحن نعتقد أن مثل هذه اللقاءات لها تقاليد جميلة في عصرنا . يجب الاستمرار في هذا التقليد عن طريق حديث جديد حول قضايا تهمنا جميعا ولها أهمية قصوى في مصائرنا ومستقبل كل الشعوب وكل الانسانية .

ونحن اذ نتوجه اليكم ، فلاقتناعنا بان هذا المؤتمر الهام للادباء سيلقى الفهم المطلق من طرفكم لان مهمة الاديب السامية هى أن يخدم السلام ، وأن يخدم شعبه والانسانية جمعاء .

صورة
السّير على الرصيف
بقلم : يوسف سليمان سويد

عاد الى غرفته منهوك القوى متوتر الاعصاب . تمدد فوق السرير بتثاقل . حملق في لا شيء لثواني وعاد وجمع افكاره وسأل نفسه : ما الذي جرى لي ؟ هل كان الامر مؤثرا لهذه الدرجة ؟ لعلها كانت رصاصة طائشة أصابت مقتلا ؟ . ولكن الرجل مات. وانتهى الفلم دون ان تحل العقدة . ولم ينتصر احد على احد . دارت معركة واغار جنود على اخرين ودافع هؤلاء ببسالة . ووقف رجل جانبا . رجل عادي يقف على الرصيف ويسقط برصاصة طائشة . وينتهي دوره . فهل في هذا ما يثير ؟ وهل ترى انتبه بقية الشاهدين الى ما انتبه هو اليه ؟

الرجال والنساء والاطفال الذين شاهدهم اليوم في الشوارع المزدحمة ، يراهم كل يوم في الشوارع نفسها ، وبنفس المظهر . أما الان فله فيهم نظرة تختلف . وجد نفسه ، وهو يتفحصهم ، يحاول الدخول الى اعماقهم . يريد ان يسألهم لماذا يركضون هكذا .. ما دام الرجل قد مات بالصدفة دون ان يدخل المعركة ، ولم يناصر فريقا ضد اخر ، ولم يحارب . فقط سار على الرصيف . ومع ذلك قتل . وسقط ولم يتلقفه احد ولم يعن به احد .

لماذا اذن السرعة ؟ هل الناس اولئك ذاهبون الى ساحة القتال ؟ أم انهم دائما في ساحة قتال مستمر ؟ اما هو فلا شأن له بهم . فهو يعيش لنفسه ، لكتبه . ثم ما معنى رصيف باللغة الفيتنامية . هل تعني المعنى الذي يفهمه هو ؟.

نهض واتجه صوب خزانة الكتب وجاء بالقاموس . عاد الى السرير وجلس على حافته . وفتح القاموس دون ان يبحث فيه . وتعلق نظره بباب الغرفة . هل سياتي احدهم ليسأله عن هويته ؟ ليات من يشاء .. فهو كغيره من الناس ، له رقم وهوية وعنوان واسم ولن يخشى أحدا .

هز كتفيه باستخفاف . ونهض مرة اخرى . واتجه الى النافذة . وفتحها . كل شيء عادي . الضوضاء وحركة المرور نفسهما . وبائع الخضار والفواكه العجوز بصوته الرفيع المزعج . وفجأة سمع صرير عجلات سيارة . نظر في اتجاه الصوت . رأى عابر سبيل يسقط على الارض والناس يهرعون نحوه . ونهض عابر السبيل ونفض ملابسه . شتم سائق السيارة . وشكر الناس . وتابع سيره ، وكأن شيئا لم يكن .

أغلق النافذة وعاد الى مكانه . فتح المذياع . اذاعة لبنان من بيروت . ووصف المذيع الهجوم الثامن والاربعين على تل الزعتر وصمود المدافعين .. ان له عما وعمة هناك . وهو يذكر انه ، قبل عشر سنين ، سافر مع ابيه الى حيفا . ووجد نفسه يسجل تحية لتذاع في الراديو ، تلك التحية التقليدية التي نسمع مثلها بالم كل اسبوع . ويذكر انه قال يومها في ختام الرسالة .. نحن لسنا بخير . واوقف الرجل التسجيل وقال متعجبا !

– الست بخير هنا ؟

واعيد التسجيل وقال في نهايته « لا نحن بخير ، طمئنونا عنكم بواسطة الاذاعة » .

وأية اذاعة تلك التي ستطمئنهم اليوم ؟ انهم يموتون هناك ونحن ننتظر هنا على الرصيف .

وجاء صوت من الخارج : الخيار .. البندورة ، البطيخ .

حقا أن رأسه يشبه البطيخ . هل هو سعيد بحياته ؟ هذا العجوز الذي يبيع الخضار على الرصيف يعمل شيئا ، يصرخ ، ويعلن انه موجود على الاقل ، أما هو ..

ضحك بهزء . وامسك بمرآة صغيرة ونظر الى وجهه .. ما هذا ؟ ما معنى كل هذا التعبير المفاجيء . هل الانسان مادة تتمدد وتتقلص حسب الظروف . وهل قبرت يوما في رأسه فكرة تتعلق بعالم آخر وتريد ان تخرج اليوم ؟ وهل تقلصت اللامبالاة في رأسه وتقوقعت في داخله حتى جاء الرجل الذي سقط على الرصيف ليخرجها الى الضوء ؟.

القى المرآة جانبا وجلس على كرسي ووضع رأسه بين يديه ، وهو يحس بدوار ومغص . وتذكر وصية لوالده كان يصفها لمن يصاب بالمغص . لكن ما له ولوالده الان . دعه بعيدا هناك في القرية يتشبث ببقية ارض قبل ان تسحب من تحت قدميه . وليهتم الان بنفسه . آه لو جاء احد الاصدقاء . واحس بالاختناق . ونهض متثاقلا . وفتح النافذة من جديد . كانت الجلبة قد خفتت وبائع الخضار غادر مكانه. اتكأ على حافة النافذة . وفكر . لماذا لا يكتب شيئا . لعل ذلك يهدىء نفسه .

وسرعان ما راح يكتب :

والدي العزيز .. بعد السؤال عن صحتك وعن الوالدة والاخوة ، اخبرك انني شاهدت اليوم احد الرجال وهو يسقط على الرصيف . واما قائد المعركة فعاد حيا يرزق . هل تفهم معنى هذا يا ابي ؟ أما أنا فقد قررت ان اترك الرصيف لانني كرهت البلادة والكسل . لن تحقد علي بل ستحترمني وتقدرني . انا متأكد من ذلك » .

وشعر بانفراج وثقل في أجفانه . اتكأ على مرفقيه . سقط القلم من بين اصابعه . وراح في سبات غير عميق .

قصيدة جديدة للشاعر أحمد فؤاد نجم
رسالة رقم واحد من سجن طره

سلميلى ع الحبـايب
يا حبيبتى سلميلى
كل حب له نصيبـه
من سلامى بلغيلى
اخضنى العالم عشانى
بين عيونك وابعتيلى
نظرة فيها أشوف حبايبى
وأشفى قلبى وأساليلى
كل عالم فى بلدنـا
كل برج وكل ميدنه
حد فيهم شاف علامـه
من علامات القيـامه
قبل ما تهل البشاير
يوم ١٨ ينايـر
لمـا قامت مصر قومـه
بعدما كانت فى نومه
تلعـن الجوع والمذلـه
والمظالـم والحكومـه
•••••
سلميلى ع الولاد السمر
خضر العمر فى عموم الحوارى
سلميلى ع البنات المخطوبين
فى المهد فى سرير الجوارى
وأساليلى بالعتاب
كل قـارىء فى الكتاب
حد فيهم كان يصدق
بعد جهل وبعد موت
ان حس الشعب يسبق
أى فكر وأى صوت
هى ذى مصر العظيمـه
يا حبيبتى هى مصر
اللى فضلت فى هواها
عشنا على أى قصر
هى دى يا عزه مصر
هى دى يا عزه مصر !

غادة السمان
كابوس ١٥٨

صدرت عن « دار الآداب » البيروتية رواية غـادة السمان الجديدة « كوابيس بيروت » . وتقع الرواية في مئتين وسبعة كوابيس وحلم واحد . تتحدث عن مجازر بيروت والجرح الفلسطيني النازف . والرواية عبارة عن صور واقاصيص قصيرة تربطها مأساة الجرح .

والمعروف أن غادة السمان أديبة وصحفية لبنانية عملت في مجلة « الاسبوع العربي » . ويمتاز اسلوبها بالرقـة في الوصف والايحاء بالكلمات . وننشر اليوم مقطوعة من روايتها « كوابيس بيروت » . وهي لا تفقد قيمتها الادبية بتاتا .

الفندق فخم والسهرة حافلـة ، الريح جبلية في ضواحي قرية لبنانية « سياحية » .

والثلج دافىء . النساء جميلات وفارغات والرجال يهزون كروشهم باسم « الرقص الحديـث » ... فالليلة عيد الميلاد .

والفندق فخم والسهرة حافلة .

المـرأة عرت صدرها احتفـالا بميـلاد المسيـح ، المرأة الصقت رموشا اصطناعية احتفالا بميلاد المسيح ، المرأة قضت يومها في دكان الحلاق احتفالا بميلاد المسيح .. زوجها اشترى في الصباح صفقة سلاح وزعها على السذج وحثهم على القتل باسم المسيح ثم غسل يديه بسرعة ، واستحم بكولونيا « بروت » وجاء بثمل ويغازل زوجة جاره ويلتصق بجسدها تحت ستار الرقص احتفالا بمولد المسيح ...

وفي هذه اللحظة ، كانت جراح احد الرجال ما تزال تنزف من موضع المسامير المدقوقة في يديه وقدميه العاريتين ، ومن اكليل الشوك المغروس في رأسه وجبينه ، ومن جسده المدمى بضربات الاذى ، وثقل الصليب الذي يحمله على ظهره راكضا به في دروب العالم منذ عصور .

جاء من يقول له : أيها الرجل الجريح ، هناك من يحتفل بميلادك... لماذا لا تذهب الى هناك لتستريح ليلة؟

قال : نسيت الراحة .. لقد غسلت وجه الكرة الارضية بدمي . لم اذهب الى مكان الا ودقوا في لحمي مسمارا اضافيا ... انهم يقتلونني باستمرار تحت شعار حبهم لي ..

قال له الرجل : لكن اولئك يشنون حربا « مقدسة » باسمك ويموتون لاجلك . اذهب اليوم فقد تنعش قلوبهم .

اسند الرجل صليبه الى سنديانة عتيقة ، وغسل جراحه الدامية في جدول نقي لكن نزيفها الذي دام حوالي الفي عام لم يتوقف ، وقرر الذهاب الى سهرة اولئك الذين يموتون لاجله ... كانت ثيابه ممزقة ، لكنه قرر ان هذه التفاصيل السطحية لن تضايق قوما يقيمون احتفالا لاجله هو ... حين وصل الى الباب استقبله بعض المسلحين . سألوه :

ماذا تريد ؟

قال : سمعت انهم يقيمون سهرة احتفالا بميلادي ، فقررت ان اجيء اليهم بنفسي ! .

انفجر احد حراس المكان بالضحك وقال ساخرا : انه مجنون .. انه يتوهم نفسه المسيح .. انظروا الى ثيابه الرثة ..

واجاب آخر : ولماذا لا يكون هو المسيح حقا ؟ المجرد ان ثيابه رثة ؟ ام لانه غريب اللهجة ؟

وركع عدد كبير من المسلحين قرب جراحه بخشوع وقد تركوا اسلحتهم وصاروا يتمتمون الصلوات ..

الا ان الصبي المراهق ابن الثري صاحب الفندق انتهرهم وصرخ بهم وقد التمع في صدره صليب فضي كبير، وفي يده رشاش حديدي الاخمص : انهضوا أيها الحمقى الفقراء .. سأستجوب هذا المشعوذ أولا .. وقال مخاطبا المسيح : هل انت مسلح ؟

اجاب المسيح : لم احمل السلاح طوال حياتي . لقد ادرت الخد الايسر طيلة عصور .. اما الان فمن واجبي ان احمل السلاح دفاعا عن .. الانسانية .

صرخ المسلح المراهق : ما هو دينك ؟

اجاب المسيح : ديني المحبة .

صرخ المسلح : لم أسمع بدين كهذا ، قل باختصار : انت مسلم أم مسيحي ؟

اجاب المسيح : ما معنى هذه الالفاظ ؟ عاد المسلح الى الصراخ وقد استفزه فقر الغريب وهدوئه : هل انت ابن « المنطقة » ؟ اجاب المسيح بهدوء مضيء : نعم ولا ..

وتابع الطيبون البسطاء صلواتهم ... الا ان المراهق ابن الثري ضربهم بالسوط وذكرهم بالويلات التي يستطيع ان يمطرها عليهم وعلى اسرهم ، فنهضوا حاملين أسلحتهم على مضض وفي عيونهم دموع شبيهة بالندى ...

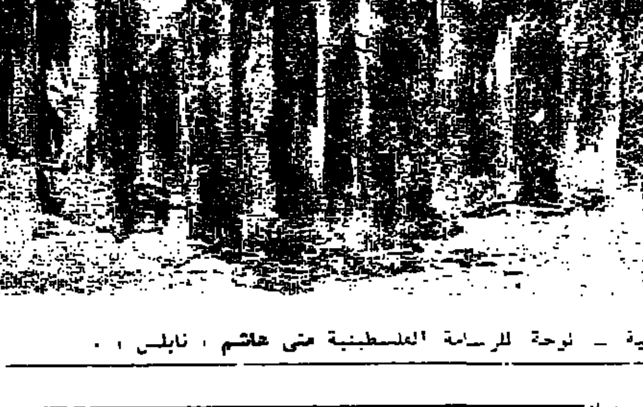
تابع ابن صاحب الفندق استجوابه : ان وجودك يشكل خطرا على فندقنا ، وعلى زواره السواح وعلى قواديه وعاهراته .. ما هي جنسيتك ايها الغريب ؟ لهجتك ليست لبنانية ..

قال المسيح : انا فلسطيني ، وصرخ المراهق المسلح بقرف : فلسطيني !! يا للعار ! انت متسلل . مخرب ، عميل ، متواطىء على سلالة المردة . مجرم . عدو الامة اللبنانية الخالدة .. وهنا انضمت الى المراهق اقلية اشهرت السلاح في حين أجاب المسيح بهدوء : ولكنني المسيح أيها الحمقى .

قالوا : المسيح ؟ لا يهم . المهم انك فلسطيني ... فلسطيني . واحاطوا به ، وصلبوه على باب الفندق الفخم بينما كان أكثر البسطاء يبكون وبعضهم الاخر يسقط صريعا برصاص المراهق . دقوا المسامير في يديه ، تماما في موضع المسامير التي سبق ان دقت فيهما منذ حوالي ألفي عام ، وفي قدميه ، ولكن احدا في الداخل لم يسمع أصوات قرع المطارق وهي تغرز المسامير في جسده الشفاف .

فقد كانت الموسيقى عالية وجسد زوجة الجار لدنا طريا والرقصة مثيرة والخمرة قوية وفاجرة .

وحين انتهت السهرة ، وخرج الجميع ، شاهد بعضهم شابا نحيلا مصلوبا فوق باب الفندق الفخم ... وسألوا من هو ولماذا هو مصلوب هكذا ، فاجاب احد المسلحين : انه فلسطيني . صرخت امرأة ثملة : لن اضيء شمعة لاجله ! صرخت اخرى : لن اصلي لاجله . صرخت ثالثة : ثيابه قذرة ! ومضوا الى بيوتهم والاشمئزاز يغمرهم . فلسطيني ؟ يستحق مزيدا من المسامير ! ... وفي بيوتهم ، تابعوا الاحتفال بميلاد المسيح .



اعلام فلسطينية – لوحة للرسامة الفلسطينية منى هاشم ، نابلس ، .

قصيدة ليوم الأرض
• شعر وفيد قويقس – يركا •

جرح الفـؤاد يشـدنى لكفـاحى
فالجرح والغضـب الظهور سلاحى
لا تحسبـن الجرح يطفىء شعلـة
فالنـار تشعلها وقود جراحـى
والحـق لا ينفـك مطلب صابر
واع لمختلـف المظـالم صـاح
أرض الجليـل جليلـة بترابهـا
وترابهـا للسلب غير مباح
فالـروح نرخصها لهـا لنصونهـا
ان لـم يكن ثمن سوى الارواح
يـا سالبـا بالظلم مهد طفولتى
حـق المناضـل للمظالم مـاح
والليـل مهمـا يدلهـم ظلامـه
لا بـد للظلمـات من أصبـاح
كنـا عبيدا للجليـل ولم نـزل
لسنـا عبيد الظـالم السفـاح

مرزوقه معدي
الشهيد كمال

صحـى لبنـان عاصـوت المنـادى
الفجـع قلبـه وقلب كل العبـاد
اغتـالوا العـالم العلامـة اللـى
وضـع أساس لقيم ومبـادى
العالـم حـط ايدو فـوق قلبـو
وضـاع الرشـد من كـل النـوادى
ودوى فى الغـرب والشرقـين فقدو
بالـم عاكـل وجـه شريف بادى
وبـلاد تظـاهرت بأعـلام سـودا
وفلسطـين ارتـدت ثوب الحداد
وفلسطـين التـى تنعـى بطلهـا
ومدينـة عاليـة تبكى القيـادة
الشـرق برمتـو بركـان ثـاير
عـلى الاجـرام مصقـول الارادة
لا تتركنـا ايـا منقـذ يـا هـادى
لشلـة فاقـدة كـل المبـادى
ولكـن الوصايـا تظـل النـا
وخليفـة تسير عا طرق الرشـاد

حواريات
الانسـان والخنزيـر

بعد ان مكث الخنزير طول اليوم في بركة وسخة قاده الانسان الى المرآة وقال موبخا :
– انظر الى نفسك واحكم !
وبعد ان نظر الخنزير – طويلا – الى نفسه في المرآة اجـاب :
– آه ما اجمل ذلك ! لا يتمتع بمثل هذا الجمـال الا خنزير حقيقي .

الانسـان والحمامـة

خدعت احدى النساء زوجها واثارته بالمشاكل المتلاحقة واخيرا تركته وذهبت الى رجل آخر . وطارت الحمامة الى الرجل التعس واقترحت ان يتزوجها .
– هل جننت ؟! قال الرجل – كم يحوي عالمنا من النساء الغيد .. لم يبق الا ان اتزوجك ؟!
واجابت الحمامة مندهشة : اذا كنت تعلم ان العالم يحوي العديد من النساء الجميلات فلماذا عشت مع زوجك اذن ؟!

الانسـان والنحـل

تعلم الانسان لغة النحل وفي احدى المرات سمع :
– نحن نجمع العسل في الخلايا فتأتي انت وتاخذه أهذه عدالة ؟!
وغرق الانسان في التفكير .
– بماذا تفكر ؟! سأل النحل .
قال الانسان : أفكر بما يمكنني ان اسمعه من البقر والنعاج والدجاج .

الانسـان

حفر الانسان حفرة . وحملها تحت ابطه الى عدوه قائلا :
– سمعت انك تريد حفر حفرة لي ، خذها جاهزة !

ليف غافريلوف

حسين مهنا
أنا

(دعوة خاصة الى كل (انا) لتدعم جبهة السلام)

عميق الجذور بهذى البلاد انـا
وكهـذى الصخـور .
صخـور بـلادى .
قـوى أنـا
عريـق الجـدود .
بهـذى البـلاد .
مضيـف ولسـت بضيـف أنـا :
سـلاحى بسيـط بسيـط
ولكـن بعيـد المـدى
عظيـم الصـدى .
سلاحـى فأس تشـق الصخـور
وتنبـت خبـزا وورداً .
سـلاحى بسمة حب كبير .
تنير الظـلام لقلـب تسير
وتقطـر شهـدا .
سـلاحى كلمـة حـق صريـح
تجلجل فـوق رؤوس الطغاة .
عزيفا ورعـداً .
سلاحى مطـارق هـذا الزمـان
تـدك ظـلام السنـين .
وتفتح فجرا وترسم وعـداً .
سـلاحى مناجـل حمر الشفـار
تقلـم بـؤس الحيـاة
وتحصـد شـوك المرارة حصـداً .
سلاحى أنتم . رفاق الكفاح .
فهيـا . .
بوحـدة صف قوى البنـاء .
نقـاوم أعتى العتـاة
نغير مجـرى الحيـاة
ونصنع مجـدا
ومجدا
ومجدا !!
كصخر بلادى قوى انـا
كجرح بـلادى عميـق الجذور أنـا
عزيز أبى نقمة حيدر
رحيب رحيب كرقعة بيـدر
وانى لطيف كنسمة صيف
كزهرة عنبر
ولكن حذار حـذار !
اذا ما غضبت فانى كسيف عضنفر !!

شعر عراقـي باللغـة التركيـة

أصدرت دار النشر التركية « يابيلرى » مجموعة شعرية للشاعر العراقى التركمانى عبد اللطيف بندر اوغلو بعنوان « هديل الحمام » .

« بلاغ خاص جدا لاحد الرجـال العاديين »

صدرت عن منشورات « فلسطين الثورة » التابعة للاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية مجموعة قصصية للقاص زيـاد عبد الفتاح بعنوان « بلاغ خاص جدا لاحد الرجال العاديين » وهى تحتوى على ثمانى قصص . وقدمها الشاعر الفلسطينى المعروف معين بسيسو بعنوان : « حينما تنمو الكلمات فوق الاسلاك الشائكة » .

« الاسفـار » لفاضـل العـزاوى

بعد « سلاما أيتها الموجة » و « الشجرة الشرقية » أصدر الشاعر العراقى فاضل العزاوى مجموعته الشعرية الجديدة الثالثة « الاسفار » .

كتـاب لنكروما عـن روديسيـا

صدر مؤخرا في لندن كتاب للزعيم الافريقي الراحل كوامي نكروما بعنوان « ملف روديسيا » ، كان نكروما ، رئيس غانا الاسبق ، قد كتبه خلال سنوات النفي الاجباري التي قضاها في كوناكري ، عاصمة غينيا ، في الفترة ٦٦ – ١٩٧١ (توفي نكروما عام ١٩٧٢) .

ويعتبر الكتاب مدخلا هاما للقضية الروديسية . والمعروف ان لنكروما عدة مؤلفات تبحث في القضايا السياسية الافريقية وكذلك في التراث الادبي لافريقيا .

حقوق الانسان ، وبتغطية أمريكية ، تنتهك في أوروغواي !

بقلم : عفيف صلاح سالم

النظام الدكتاتوري الفاشي يخصص نصف ميزانيته « لقوى الامن الداخلي » !
الشيوعيون في أوروغواي ، رغم حمامات الدم والارهاب ، يصعدون النضال !

تتصاعد حمامات الدم في اورغواي . ويقوم النظام الفاشي بزعامة ابارسيو مندس ، بتحويل هذه البلاد ، التي عرفت من قبل بانها سويسرا أمريكا اللاتينية وبان دستورها هو الاكثر ديمقراطية في هذه القارة ، الى معسكر اعتقال ومركز تعذيب . وتتركز حملات الارهاب في الاساس ضد الشيوعيين واعضاء « الجبهة الموسعة » .

ولكن وبالرغم من وحشية هذه الحملات يستمر الشيوعيون في النضال . ينظمون أعمال المقاومة ، ويوحدون صفوف الجماهير في اروع صورها لاسقاط هذا النظام الفاشي . مستمدين صمودهم من رفيقهم خايمي بيريس ، الذي رغم التعذيب اللا انساني الذي تعرض له في المعتقلات ، الا انه بابتسامة صافية يشجع المعتقلين قائلا : « اصمدوا ، فهذا النظام الفاشي يسير الى زوال فالفاشية ليست ابدية » !

والمعروف عن اورغواي ، التي تقع في الجنوب الشرقي من جنوب أمريكا اللاتينية ، انها حصلت على استقلالها في ١٨١١ . والذي تبعته حرب اهلية قاسية اتت بحزبين برجوازيين تقليديين ، « بلانكو » و « كالارادو » الى المسرح السياسي . والمعروف ان اورغواي كانت جمهورية برلمانية تتمتع بدستور يعد الاكثر ديمقراطية في هذه القارة . فما هي الاسباب التي قادت الى الانقلاب الفاشي فيها ؟ !

منفذ الرجعية

منذ ان حصلت اورغواي على استقلالها قامت الاحزاب البرجوازية التقليدية « كالارادو » و « بلانكو » التي عبرت عن مصالح الراسماليين المحليين واصحاب الارض باعطاء منفذ لاصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والبريطانيين للسيطرة على اقتصاد البلاد . الامر الذي جر في اعقابه تدني مستوى الحياة العامة من ناحية والى تصاعد النضال الطبقي من ناحية اخرى . ويذكر أن نضال اتحاد العمال الوطني في اورغواي ، الذي تاسس بمشاركة الحزب الشيوعي العمالة في عام ١٩٦٦ ، كان له اكبر الاثر في الدفاع عن مصالح العاملين . ونتيجة لتخوف القوى الرجعية من هذا النضال قامت بتنظيم اعمال الاغتيال ضد العمال النشيطين . هؤلاء العمال ، كما قال خايمي بيريس ، الذين استشهدوا في النضال المقدس لتحرير شعبنا كله ، سيبقون الشعلة التي لا تنطفيء ليضيئوا الطريق أمام جميع الديمقراطيين والوطنيين . وكل من يرغب في بناء مجتمع الخبز والورد ، مجتمع السلام والكدح ، عليه ان يقبض على العلم ، ويتابع المسيرة » . ويذكر أن « الجبهة الموسعة » التي ضمت في صفوفها جميع القوى الديمقراطية والتقدمية في اورغواي حصلت على انتصارات هائلة في الانتخابات العامة التي جرت في عام ١٩٧١ وتمكنت من ايصال ١٨ ممثلا لها في مجلس النواب وخمسة في مجلس الشيوخ . كما أن مرشح الجبهة لبير سيريني لرئاسة الجمهورية حصل على ٢.٥ الاصوات . ولكن نتيجة لحصول الاحزاب الاخرى على الاغلبية في مجلسي النواب والشيوخ تم انتخاب خوان ماريا بوردابيري رئيسا للجمهورية بالرغم من أنه حصل فقط على ١٥٣ الف صوت . وأثار هذا الامر حفيظة بوردابيري الذي أحس بضعف مركزه فاراد تثبيته الامر الذي دفعه :

أولا — الى القيام بحملات تحريض وحشية ودموية ضد الشيوعيين .

ثانيا — الى توثيق ارتباطه بالعسكريين واعتماده على الجناح الاكثر رجعية بينهم .

ثالثا — الى حل مجلس النواب وتشكيل مجلس دولة يحل محله .

رابعا — محاولة اجراء استفتاء على تغيرات أساسية في الدستور .

قمة التآمر

وصلت الاعمال التآمرية على الحياة الدستورية في أوروغواي أوجها في عام ١٩٧٣ بعد أن الغيت علنية الحزب الشيوعي في اورغواي . وكانت هذه الخطوة عمليا اعطاء الضوء الاخضر لقوى العسكرية الفاشية في البلاد التي زادت من عمليات الاغتيال والقمع ضد أعضاء « الجبهة الموسعة » وقادتها من شيوعيين واشتراكيين . وفي حزيران من عام ١٩٧٦ قررت الفاشية تسلم الحكم بصورة علنية . ونصبت ، بعد انقلاب عسكري ، أباريسيو مندس رئيسا للجمهورية ، وهو أول رئيس لاورغواي غير منتخب .

حاول النظام الفاشي الدموي طول الوقت ايجاد بديل لاتحاد العمال الوطني ، والذي يضم في صفوفه ٩٥٪ من عمال البلاد ، ولكنه فشل . كما حاول النظام دق اسفين بين الشيوعيين وباقي القوى المشكلة للجبهة بادعاءاته أن الامميين لا يمكنهم أن يكونوا مخلصين لاورغواي . وفشلت هذه المحاولة أيضا اذ كما قال سيزار رييس أحد قادة الحزب الشيوعي في أوروغواي « اذا أردت أن تكون وطنيا فعليك أن تقوم بعمل في خدمة القضية العامة التي بداها حزب لينين في اكتوبر سنة ١٩١٧ . هذا الامر كان صحيحا قبل ستين عاما كما هو صادق في أيامنا هذه » . وكان اديب أورغواي الكبير فرنسيسكو اسبينيلا قد رد على هذه الدعايات الرجعية المغرضة حتى قبل تسلم الفاشية للحكم فقد قال الكاتب الكبير « انى اقيم أوثق علاقات الصداقة وعلى امتداد عشرات السنين مع الشيوعيين . وهذه صداقة متينة لانها ولدت في المعارك . اعجبت في البداية بافراد معينين . ولكني بالتدريج وبتأثر بدأت انهم أن رفاقي الشيوعيين ، رغم اختلاف طباعهم ومركزهم الاجتماعي ومستوى ثقافتهم ، تصرفوا بثبات وصمود . لذا احترمت الحزب الذي بفضل وحدته تمكن من الصمود في أصعب الظروف » .

خيانة وطنية

لم تكتف الطغمة الفاشية فياورغواي بتحويل البلاد الى معسكر اعتقال واسع . لم تكتف بمركز التعذيب « آد » الذي تسيطر عليه فرقة المشاة ال ١٢ أو سجن « بونت كارتيناس » انما تحتل اورغواي الان المركز الاول في عدد السجناء السياسيين اذا قيست نسبتهم بعدد السكان . وتقوم الطغمة الفاشية بتشويه تاريخ النضال الوطني لشعب اورغواي . فهي تحاول تسويد اسم بطل اورغواي القومي خوسيه ارتغاس الذي قاد نضال الشعب من أجل الاستقلال في القرن التاسع عشر لا لشيء الا لانه سمى الرجعيين « بانهم غرباء رديئون عن أورغواي وحتى انهم أردأ من الامريكيين » . ولقوله « لا أبيع كرامة أهالي اورغواي الغنية بثمن الفقر الذليل » . كما يقوم الفاشيون بتدمير التراث الادبي الوطني لهذا الشعب . ولتنفيذ هذه الخيانة القومية يخصص الفاشيون نصف ميزانيتهم لتمويل « قوى الامن الداخلي » .

النضال يتصاعد

يحاول الفاشيون في اورغواي المرتبطون بامثالهم من الدمويين في تشيلي وجنوب افريقيا وباقي نظم الدكتاتورية الفاشية ، بعد كل حمام دم ينفذ ، أن يوجدوا الانطباع لدى الجماهير انهم تمكنوا من القضاء على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في اورغواي . ولكن حرب الشعارات « على الحيطان » في كل مدن وقرى البلاد ، ونشرات الحزب السرية ومناشيره التي تفضح الجزارين والطغاة ، تفشل مؤامرات السلطة الفاشية في عملية تيئيس الجماهير . كما ان حملات التضامن العالمية مع قوى اورغواي الوطنية تعزل هذا النظام الفاشي ، وتشد من أزر مناضلي الحرية هناك . وقد أوضح السكرتير الاول للحزب الشيوعي في اورغواي الرفيق رودني ارسمندي سر هذا الصمود الاسطوري بقوله : « لسنا طائفة أو فرقة انقلابيين مختارة . نحن ابناء الشعب والطبقة العاملة . ولهذا فنحن عاديون وبسطاء ومتواضعون . نحب الخبز والخمر والسعادة ، نحب النساء والاطفال والسلام ويد الصديق الوفي . نحب الجيتارة والاغنية والنجوم والازهار . نحن لا نسعى لحشر الحياة في قوالب ضيقة كما فعلت نساء الصين في حشرهن لاقدامهن في حذاء حديدي » . وأضاف : « نحن نقدر كل عمل بطولي مهما كان حجمه في العمل الثوري . نحن لا نخاف ، اثناء اداتنا للمهمة الثورية ، أن نلقى العذاب والرصاص والموت » .

أن ارتباط الحزب الشيوعي في اورغواي بالطبقة العاملة وجماهير الشعب ، اذ تشكل نسبة العمال بين أعضاء الحزب ٧٨٪ ، هو سر هذا الصمود الاسطوري . كما أن توحيد كل القوى المعادية للفاشية في « الجبهة الموسعة » والسياسة الحكيمة لهما تدفعنا ، رغم هذه التراجعات الموقتة للقوى الثورية في اورغواي ، ورغم الضحايا العديدة ، تدفعنا الى الايمان العميق بأن

هذه القوى الصامدة ستتمكن حتما من القضاء على الفاشية ومن بناء مجتمع جديد في البلاد مجتمع الخبز والورد مجتمع السلام والكدح .

كفاح الشيوعيين الاسبان يثمر !
الاعتراف بشرعية الحزب وحقه في العمل العلني

مدريد — استقبلت اوساط الراي العام العالمي والاسباني بارتياح كبير اعلان الحكومة الاسبانية ، يوم الاحد الماضي ، الغاء الحظر الذي ظل مفروضا على نشاط الحزب الشيوعي الاسباني منذ ٣٧ عاما والسماح للشيوعيين الاسبان بالعمل العلني المشروع وخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة التي من المتوقع ان تجري لاول مرة في خريف العام الجاري في ظروف انحسار الديكتاتورية الفرنكوية والفاشية عن اسبانيا .

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني بهذه المناسبة . وجاء في البرقية ان الشيوعيين الاسرائيليين يتمنون للحزب الشيوعي الاسباني البطل النجاح في الانتخابات المقبلة وتجنيد الجماهير في النضال من اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

هذا وكانت الحكومة الاسبانية قد ابلغت قيادة الحزب يوم الاحد الماضي ، رسميا بالسماح لهم في خوض الانتخابات المقبلة وفي العمل العلني المشروع . وصرح السكرتير العام للحزب ، كاريليو ، ان هذا القرار يشكل خطوة هامة على طريق العودة الى الدمقراطية الحقة في اسبانيا .

كارتر يحلم بالوصاية الأردنية على الفلسطينيين !

واشنطن — أيد الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي ، الراي القائل بوجوب اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، سواء بتمثيل مباشر او بالوكالة . وقال انه يجب ان يكون ناطق بلسان الفلسطينيين موجودا في مؤتمر جنيف . وعاد كارتر الى اعلان تاييده مجددا « لحدود اسرائيلية يمكن الدفاع عنها » . وأكد اتفاقه مع الرئيس السادات على احتمال اقامة اتحاد كونفيدرالي او ما اشبه بين الفلسطينيين والمملكة الاردنية .

تعيين محمود درويش مديرا لمركز الابحاث الفلسطيني

بيروت — أصدر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا بتعيين محمود درويش مديرا عاما لمركز الابحاث ورئيسا لتحرير مجلة « شؤون فلسطينية » .

وكان محمود درويش يقوم بمهام مدير عام مركز الابحاث بالنيابة منذ سنة ويشرف على تحرير مجلة « شؤون فلسطينية » منذ خمس سنوات .

أحداث « يوم الأرض » كما نشرتها « الاتحاد » يذيعها « صوت فلسطين »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اذاع « صوت فلسطين » من القاهرة ، ظهر يوم الاثنين الاسبق ، رسالة خاصة لمراسله في بيروت تضمنت تقريرا شاملا عن احداث « يوم الارض » نشرته « الاتحاد » في عددها يوم الجمعة الماضي . وقد اذاع « صوت فلسطين » التقرير كاملا وحرفيا كما نشرته « الاتحاد » . ومن الجدير بالذكر أن وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) وكذلك « فلسطين الثورة » وغيرها من الادبيات السياسية الفلسطينية في الخارج اعتادت أن تقتبس ، مؤخرا ، وباسهاب انباء تنشرها « الاتحاد » .

سكان الارض ستة آلاف مليون حتى نهاية القرن

طوكيو — تكهنت ندوة دولية لتنظيم العائلة ، عقدت في العاصمة اليابانية في الاسبوع الماضي ، ان عدد سكان الكرة الارضية سيبلغ ٦.٠ مليارات نسمة في نهاية القرن الحالي (أي بعد ٢٣ عاما) . ويبلغ عدد سكان الكرة الارضية حاليا زهاء ٤ مليارات نسمة .

منع خالد محيي الدين ورفاقه من السفر الى خارج مصر !

القاهرة — جاء في مجلة « روز اليوسف » المصرية الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي ، أن زعماء حزب التجمع الوطني التقدمي في مصر قد حظر عليهم السفر الى خارج البلاد بدون اذن من هيئات الامن . وقالت المجلة ان بين هؤلاء السيد خالد محيي الدين رئيس الحزب . ويشمل الحظر كذلك السيد كمال رفعت زعيم فريق الناصريين والدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط السابق والصحفي محمد عودة واستاذ العلوم السياسية إبراهيم صقر .

أسلحة سوفييتية للكويت

الكويت — أكد وزير الدفاع الكويتي ، الشيخ سعيد العبد الله ، صحة الانباء القائلة بان الاتحاد السوفييتي زود بلاده باسلحة ثقيلة حسب اتفاقية وقعت بين البلدين مؤخرا في موسكو . وذكرت صحيفة « الهدف » الكويتية انه بين الاسلحة المذكورة صواريخ « سام ٧ » المضادة للطائرات ودبابات ومدافع .

الجزائر تستنكر التدخل الاجنبي في زائير

الشيوعيون الفرنسيون يحذرون من التورط في حرب استعمارية جديدة في افريقيا

يتابع الراي العام العالمي بقلق بالغ انباء التدخل الاجنبي المتصاعد في شؤون زائير الداخلية . ويثير قلقا خاصا ما يشاع عن محاولة جر النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا الى هذا النزاع الملتهب في جنوب دولة زائير الافريقية .

فقد كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب ، في نبأ لها نشرته هذا الاسبوع ، عن ان احد المسؤولين في الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا اجرى في كينشاسا ، عاصمة زائير ، مباحثات سرية اسفرت عن التوصل الى اتفاق تقوم بموجبه حكومة جنوب افريقيا العنصرية بتقديم مساعدات عسكرية عاجلة لنظام موبوتو الذي يواجه اتساع الانتفاضة الشعبية في اقليم شابا (كاتنغا سابقا) الذي يقع في جنوب زائير بمحاذاة الحدود الشمالية لجمهورية انغولا الشعبية . وكتبت الصحيفة الامريكية انه تم الاتفاق في هذه المحادثات على التنسيق العسكري بين نظام موبوتو والنظام العنصري في جنوب افريقيا بهدف قمع انتفاضة شعب اقليم شابا وكذلك التآمر على النظام الثوري في جمهورية انغولا الشعبية .

ويشير المراقبون بهذا الخصوص الى ان كلا من حكومة موبوتو في زائير وحكومة العنصريين في جنوب افريقيا قامتا بدور نشيط في مقاومة استقلال شعب انغولا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا وقدمتا مساعدة مكثفة ومباشرة للانفصاليين اليمينيين بهدف تمزيق وحدة اراضي الدولة الانغولية الفتية وتمزيق اوصال الشعب الانغولي .

وقد كشفت صحيفة « الاومانتيه » ، لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، عن الاهداف الحقيقية للتدخل الامبريالي — العنصري والرجعي في شؤون زائير الداخلية ، هذا التدخل الذي يستهدف انقاذ نظام موبوتو ، فكتبت تقول : « ان الغرب الامبريالي لا يزال يرى في زائير قاعدة استراتيجية ضرورية ليس للقيام بهجوم جديد على انغولا فحسب ، انما كذلك لانقاذ الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا » . واشارت الصحيفة الفرنسية الشيوعية الى الدوافع الحقيقية للسرعة التي اظهرتها دول الغرب الامبريالي في ارسال المعونات العسكرية الى نظام موبوتو . فذكرت ان اقليم شابا (كاتنغا سابقا) يعتبر اغنى اقاليم زائير . وهو يشتهر بغناه في الثروات المعدنية الثمينة مثل الماس والاورانيوم والنحاس والبوكسيت والرصاص والذهب وغيره . وتستغل الشركات الاحتكارية الامريكية والفرنسية والبلجيكية والالمانية الغربية ، هذه الثروات لحسابها مكتسبة من خلال ذلك الارباح الضخمة .

والحقيقة ان الخوف من فقدان هذه الثروات ، وما تشكله من مصدر للارباح الضخمة ، هو الذي دفع الولايات المتحدة وبلجيكا وفرنسا والنظام العنصري في جنوب افريقيا الى نجدة نظام موبوتو الرجعي في زائير وتقديم المساعدة العسكرية العاجلة له .

واذا كنا نلاحظ ان الدول الغربية الامبريالية تتردد في تقديم مساعدة عسكرية مكثفة ومباشرة لنظام موبوتو فذلك خوفا من ان يفضح طابقها وان تثير غضب الشعوب الافريقية . لذلك فهي تناور وتدعي انها تقدم السلاح فقط لحكومة موبوتو والخبراء العسكريين . ونتيجة للخوف من الفضيحة ومما يمكن ان يسفر عنه تدخل عسكري مباشر تعمل الدول الغربية على « افرقة » النزاع الداخلي في زائير فتوعز الى الانظمة الرجعية في القارة الافريقية لمساعدة موبوتو ونجدته بوحدات عسكرية مقاتلة ، مثل المغرب والسودان ومصر وغيرها من الدول الافريقية المحافظة . وتعمل من جهة ثانية على الترويج لمزاعم لا أساس لها وتصوير الانتفاضة الشعبية في اقليم شابا وكانها « غزو اجنبي » لاراضي زائير تدعمه انغولا وكوبا والاتحاد السوفييتي .

من الواضح ان الترويج لهذه المزاعم يستهدف التغطية على حقيقة تدخلها السافر في شؤون زائير الداخلية وكذلك تبرير الاعداد لعدوان امبريالي جديد على جمهورية انغولا الشعبية .

ولقد نفت حكومة كوبا رسميا هذه المزاعم وأكدت انه لا ضلع لها في هذه الاحداث . وأعلن الاتحاد السوفييتي ، مرارا ، انه يتمسك بموقفه المبدئي بعدم التدخل في شؤون زائير او اية دولة اخرى في أي مكان في العالم . وحذر الاتحاد السوفييتي من مغبة التدخل في شؤون زائير ، فيما يتعلق بالصراع الدائر في اقليم شابا ، الذي تقوم به اوساط حلف الاطلسي الامبريالية والانظمة الرجعية في افريقيا .

واعلنت حكومة انغولا بحزم رفضها لكل هذه المزاعم حول تدخلها في زائير .

وبعث الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، ببرقية الى ملك المغرب ، الحسن ، يوم الاحد الماضي ، حذر فيها من مغبة تورط قوات مغربية في القتال الدائر في اقليم شابا (كاتنغا سابقا) بين قوات وطنية من ذلك الاقليم وقوات الرئيس الزائيري ، موبوتو .

واكد نيتو في برقيته ان من شان التدخل المغربي في النزاع المحلي في اقليم شابا بزائير ان يضفي على هذا الصراع طابعا دوليا خطيرا . ونفى نيتو بشدة ان تكون بلاده متورطة في القتال في اقليم شابا . وقال ان القتال الدائر هناك هو صراع محلي .

وارسل نيتو برقية مماثلة الى الرئيس المصري ، انور السادات . وكان نيتو قد ارسل هاتين البرقيتين بعد ان قام الملك الحسن المغربي ، بشكل مستهجن ومفاجيء ، بالاعلان عن ارسال قوات مغربية من جنود المظلات للقتال في شابا الى جانب قوات موبوتو في محاولة لانقاذ هذه القوات من الانهيار والهزيمة المتوقعة .

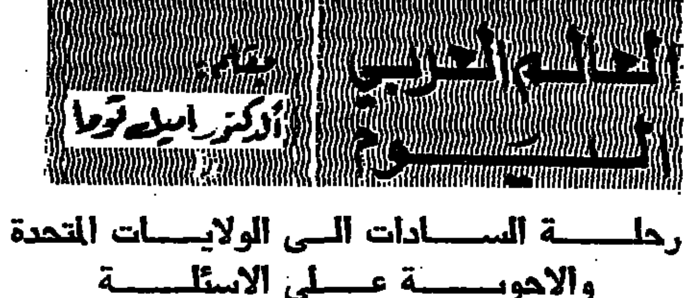
ومع ان الملك الحسن اعلن انه قام بارسال جنوده تلبية لنداء الرئيس الزائيري ، موبوتو ، الا ان المراقبين السياسيين ، يجمعون على ان الملك الحسن اقدم على هذه الخطوة الخطيرة بتنسيق مع الاحتكارات الامريكية والفرنسية التي تتعرض مصالحها الى الخطر في اقليم شابا مع اتساع نشاط الثوار فيه ضد قوات موبوتو . ومما يؤكد هذا قيام فرنسا بارسال السفن الحربية والطائرات الناقلة الى المغرب لمساعدته على ارسال المزيد من القوات المغربية الى القتال في اقليم شابا .

وسبق ان قامت الولايات المتحدة بارسال المزيد من العتاد العسكري لانقاذ نظام موبوتو .

ولكن مما يثير اشد الدهشة ان حكومة السادات ارسلت وفدا عسكريا « لتقصي الحقائق » في اقليم شابا . وقد اعلن في كينشاسا ، عاصمة زائير ، أن هذا الوفد يدرس امكانية اشتراك قوات مصرية في القتال الى جانب قوات موبوتو . الا ان الحكومة المصرية اضطرت الى الاسراع ونفي رغبتها في ارسال مثل هذه القوات .

هذا وقد أثار التدخل المغربي العسكري وكذلك موقف الحكومة المصرية استغرابا واسعا في العالم العربي . فشجبت الجزائر ، رسميا ، قيام المغرب بارسال جنودها الى ذلك الاقليم وكتبت صحيفة « الراي العام » الكويتية تحمل بشدة على خطوة الحكومة المغربية . وتساءلت عما اذا بلغ الامر بان يعمل العرب كفرقة اجنبية في الجيش الامريكي ؟ كما تساءلت عن مصلحة العرب في دخول الحرب نيابة عن الامريكيين ؟

وفي فرنسا أفادت الوكالات ان الصحافة الفرنسية حملت بشدة على قرار الرئيس الفرنسي ، ديستان ، تقديم السفن الحربية والطائرات المقاتلة لنقل العتاد العسكري والجنود من المغرب الى زائير لمساعدة نظام موبوتو . واتهمت جبهة اليسار الفرنسي التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين ، حكومة ديستان بالعمل على توريط فرنسا في حرب استعمارية جديدة لا مصلحة لفرنسا فيها . وطلب الحزب الشيوعي الفرنسي اثارة الموضوع في البرلمان والمطالبة بوقف التورط الفرنسي الاستعماري في زائير ، واكد الحزب ان خطوة الرئيس ديستان المذكورة تتعارض والدستور الفرنسي . وحذرت اوساط شعبية فرنسية من ان مثل هذا التورط يمكن ان يسيء الى علاقات فرنسا مع الدول الافريقية وكذلك مع الاتحاد السوفييتي وكوبا . هذا فضلا عن ان تصعيد التدخل الاجنبي في شؤون زائير من شانه ان يعرض السلام في هذا الجزء الهام من القارة الافريقية الى الخطر وهو ما حذرت منه بكل قوة حكومة انغولا الشعبية .



رحلة السادات الى الولايات المتحدة والاجوبة على الاسئلة

في ٢٦ كانون الاول ١٩٧٦ اذاعت « الاهرام » القاهرية ان وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي طلب الى كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تحديد مواقفهما من القضايا او الاسئلة العينية التالية :

- * انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ومراحله .
- * اقامة مناطق منزوعة السلاح بين اسرائيل وجاراتها .
- * اعطاء ضمانات دولية للدول العربية واسرائيل .
- * اقامة دولة فلسطينية وتحديد حدودها .
- * تحديد وضع القدس .

ومع ان « الاهرام » لم تذكر فيما بعد ردود فعل الدولتين ، ففي وسع المرء ان يتصور انهما استخدمتا الاقنية الدبلوماسية لمعالجة هذه الاسئلة ، واختارت الحكومة المصرية ان لا تذيع الوثائق المتعلقة بالامر .

ولكن تصريحات سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في آذار عام ١٩٧٧ ، كانت بمثابة ردود على الاسئلة التي طرحتها مصر حين طلبت تحديد المواقف من القضايا الجوهرية التي تؤلف أزمة الشرق الاوسط .

ردود الاتحاد السوفييتي

قال برجنيف في خطاب القاه في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفييتية ، الذي عقد في موسكو في ٢١ آذار ١٩٧٧ ، حول الانسحاب : « اننا نعتبر انه من الضروري بلا جدال ان تقتضي وثائق السلام (بين الدول العربية واسرائيل — ا.ت) جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . ويمكن ان لا يتحقق هذا الجلاء توا بل تدريجيا على مراحل خلال عدة اشهر وفي مواعيد محددة بدقة . وينبغي أن يعين بوضوح خط الحدود بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة المشتركة في النزاع . ويجب اعلان هذه الحدود مثبتة نهائيا وراسخة » .

ومع ان برجنيف لم يتعرض الى النقطة الخامسة « تحديد وضع القدس » الا ان تاكيده على ضرورة الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ يشمل القدس العربية التي ضمتها اسرائيل تعسفا ولم تعترف اية حكومة اجنبية بذلك .

وحول المناطق المنزوعة السلاح قال برجنيف : « ويمكن ان تنشأ على طرفي الحدود بعد تعيينها ، بموافقة الدول ذات الشأن طبعا ، مناطق منزوعة السلاح دون اي امتياز انفرادي لاي من الاطراف . ويمكن ان ترابط قوات الطوارئ التابعة لهيئة الامم المتحدة او مراقبوها في اطار هذه المناطق خلال فترة محددة بدقة » .

وجاء في كلمته حول الضمانات الدولية « وبرأينا ان تحقيق شروط التسوية السلمية يمكن ان يضمنه مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة وربما بعض الدول مثل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا اذا شاءت ذلك الاطراف المتعاقدة . ويمكن ان يكون للدول الكفيلة مراقبون في داخل قوات هيئة الامم المتحدة في منطقة معينة » .

وقد بدأ برجنيف بمعالجة النقطة الرابعة اعتقادا منه انها القضية الجوهرية فقال : « نحن نعتبر انه يجب ان تنطلق الوثيقة الختامية (او الوثائق) بشأن السلام في الشرق الاوسط من مبدأ عدم السماح بالتوسع الاقليمي عن طريق الحروب ، ومن حق جميع دول هذه المنطقة في الكيان المستقل والامن . ويجب بداهة ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تنازع بما في ذلك حق تقرير المصير وتكوين دولة وطنية » .

ردود الولايات المتحدة

قال الرئيس كارتر حول الانسحاب : « الاقطار العربية تقول ان على اسرائيل أن تنسحب الى خطوط ما قبل ١٩٦٧ . واسرائيل تقول ان من الضروري تعديل هذه الخطوط الى حد معين لتضمن أمنها وهذا موضوع يجب ان تجري المفاوضة حوله بين الاقطار العربية من ناحية واسرائيل من الناحية الثانية » (١) .

وأكد كارتر ان العنصر الجوهري في مسألة الانسحاب هو حسب رأيه تلبية مطلب اسرائيل « بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها » ! ولهذا كرس جزءا من اجتماعه الصحفي في واشنطن ، قبل ذلك التصريح ، لهذا الموضوع وطور نظرية « الحدود الدولية والحدود الآمنة » ! فقال : « على الامم العربية والامة الاسرائيلية ان تتفق على حدود ثابتة ومعترف بها حيث السيادة قانونية والاتفاق عليها متبادل . ولكن من الممكن ، في المستقبل المرئي ، ان تتفق أو لا تتفق الحدود الدفاعية مع الحدود الشرعية (الدولية) فمن الممكن ان تمتد وسائل الدفاع الاسرائيلية الى ما وراء الحدود الثابتة والمعترف بها (٢) » (أي أن يستمر احتلال الاراضي العربية التي تراها اسرائيل ضرورية « لدفاعها » والمعاقل الاسرائيلية الحاكمة تتفق على ان نهر الاردن مثلا هو حدودها الامنية في الشرق — ا.ت) .

وأما بشأن المراحل فاقترح ان تمتد سنتين ، أربعة ، ثمانية أو أكثر .

وردا على سؤال حول المناطق الدولية ، ولعل ذلك الرد يتعرض الى طلب مصر معرفة موقف الولايات المتحدة من المناطق المنزوعة السلاح ، قال كارتر : « من الممكن ان تكون المناطق الدولية جزءا من الاتفاق » .

ولم يتعرض كارتر الى موضوع الضمانات الدولية للدول العربية واسرائيل . فنقطة انطلاقه هي تلبية مطالبة اسرائيل « بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها » فهذا هو طريق ضمان أمن اسرائيل أما أمن الدول العربية فلم يرد في حسابه .

ومن هنا اعلن أن شرط السلام المقيم الاول هو اعتراف الدول العربية المجاورة بحق اسرائيل في الوجود الدائم ، وفي حالة سلام . ولم يذكر حتى حين تطرق الى الفلسطينيين الى ضرورة اعتراف اسرائيل بحقوقهم .

وحول اقامة الدولة الفلسطينية قال كارتر — وبذلك رد عمليا على السؤال : « يجب تامين وطن قومي للاجئين الفلسطينيين الذين قاسوا خلال سنوات عديدة . ويجب توجيه السؤال حول كيفية حل القضية الفلسطينية بالضبط أولا الى الدول العربية وثانيا الى الدول العربية التي تتفاوض مع اسرائيل » (٣) .

وهكذا فحسب رأي كارتر يجب أن نحل الدول العربية قضية « الوطن القومي » للاجئين الفلسطينيين .. وليس هناك شعب عربي فلسطيني يحق له تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

على هذا الضوء لا حاجة الى الاجابة على السؤال : من من الدولتين الكبيرتين اللتين توجه اليهما اسماعيل فهمي باسئلته يؤيد حقوق الشعوب العربية ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني ويطرح الحل العادل الذي يحترم حقوق كافة دول وشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل .

لقد رحب رئيس منظمة تحرير فلسطين بمشروع برجنيف وأكد على أهميته القصوى مؤكدا انه جاء في الوقت الملائم لاحباط « محاولات الامبريالية والصهيونية املاء شروط تسوية استسلامية لازمة الشرق الاوسط » (من تصريحات لمراسلي تاس وازفستيا ٢٣ آذار ١٩٧٧) .

كذلك رحبت به القوى الوطنية والتقدمية بصحافتها في العالم العربي .

وحتى في مصر السادات حيث حاولت صحف البلاط تشويه تصريحات برجنيف ، كتبت « روز اليوسف » القاهرية تنتقد المواقف الامريكية وتؤكد أن مقترحات برجنيف ملموسة وايجابية .

حصيلة رحلة السادات

لم يعد خافيا أن الرئيس المصري أنور السادات ينزلق أكثر فأكثر الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتي ، وينتقل الى معسكر الرجعية العالمية التي نصبت نفسها قيما على الانظمة الرجعية في العالم الثالث بحجة مقاومة ما تزعم أنه « امتداد النفوذ السوفييتي » !! الى افريقيا .. وهذا هو معنى تصريحاته في باريس وواشنطن حول قلقه من « التواجد السوفييتي » !! في أفريقيا وارساله وفدا عسكريا الى زائير التي يزعم ديكتاتورها موبوتو المتعاون مع الامبريالية أن بلاده في أقليم « شابا » (كاتنجا سابقا) تتعرض الى تدخل يدعمه السوفييت والكوبيون !!

المهم هنا أن هذا الانزلاق وهذا الانتقال يكسب تعاون السادات مع

— البقية على صفحة ٧ —

السينما الجزائرية مع صناع المياه في الماضي والحاضر

سينما عربية جديدة شكلا ومضمونا

المخرجـون الجزائريـون يناضلـون بالكـاميرا الـى جانـب الجمـاهـير

كتب كمـال رمزي في مجلة « الطليعـة » القـاهرية (عدد ١٢ سنة ١٩٧٦) مقالا عن السينما الجزائرية يبين فيه ارتباط هذه السينما الفتية بقضايا الجماهير مما يحق لنا ان نسميها « بانوراما شعب » حقا . ويظهر البون الشاسع بين المستوى الذي وصل اليه السينمائيون الجزائريون وبين مستوى غالبية السينمائيين المصريين الذين يغرقون الاسواق بافلام لا تتنفس هواء الارض العربية ، مبتذلة الشكل والمضمون .

وجاء في مقال كمال رمزي :

« بلا مبالغة ، تعد بانوراما السينما الجزائرية ، التي نظمتها جمعية نقاد السينما المصريين ، من أهم الاحداث الثقافية هذا العام . فلمدة اسبوع يتحرر المتفرج من افلام الصالونات وغرف النوم ، ويبتعد عن همـوم المثلث السخيف : الزوج والزوجة والعشيق ، ليشاهد سينما قومية ، تتميز بقوة طابعها وروحها . فهي تعبر عن بطولة جماهير الشعب الجزائري ، تستوعب تاريخه النضـالي الدامي ، وتقدم الماضي من وجهة نظر الحاضر ، وتحاول ان تقـدم الحاضر من وجهة نظر المستقبل .

« ولعل اهم ما في البانوراما ، تلك المناقشات الخصبة التي دارت بين المشـاهدين بعد كل عرض ، والتي حولت المتفرج من متلق سلبي الـى مشارك ايجابي ، يفكر ويقول ويتفق ويختلف . ونتيجـة للواقع الثقافي المتحلل والمنحل ، ونتيجـة لسينما تغيب الوعي التي نتعاطاها ، بدت لنا هذه الافلام والمناقشات ، في البداية ، كما لو كانت أمورا آتيـة من عصور خوال ... ببسـاطـــة ، انعشت المناقشـات ارواحنـــا وادفـــأت قلوبنا » ..

ويتطرق كمـال رمزي الى بعض الافـلام من اخراج المخرج الجزائري التقدمي محمد الاخضر حامينــا .

وهي : « رياح الاوراس » (الحـائز على جائزة العمل الاول في مهرجـان « كـان » ١٩٦٧) و « حسن ترو » و « ديسمبر » و « وقـائع سنوات الجمر » . يكتب عن الفيلم الاخير :

« وقـائع سنوات الجمر » الفـائز بالجائزة الكبرى في مهرجان « كـان » عام ١٩٧٥ ، فيلم كبير بحق ، يقـدم ملحمة الجزائر خلال نصف قرن مـن الزمان . وهو فيلم آخـاذ ، ينقلك الى قلب التـاريخ منذ مشـاهده الاولى » .

وتتحدث قصة هذا الفيلم عن قرية جزائريـة هدفـا العطش ، يبحث سكانها ، دون نتيجة ، عن جرعـات مياه قذرة ، بينما يستحوذ المستعمر على الميـاه العذبـة .. فيرحل بعض الاهـالي الى المدينة ويبقى البعض الاخر مستمسكا بأمل لا يتحقق . لكن الطاعون يواجه الفقراء في المدينـة . وتطوق المدينـة ويسمح للفرنسيين والاغنياء فقط بالخروج منها . ومـع ابتداء الحرب العالمية الثانية يساق الاهـالي للحرب دفاعـا من حريـة الاخرين (!) . وبعد الحرب يعـود المحــاربون الفقراء ليجـدوا ان المستغلين اصبحوا اكثر شراهة واكثر خبثا وضراوة .

« ويصـل الفيلم في النهـاية ، كضرورة تحتمها كافة الاوضاع ، الى حتمية النضال المسلح ، حيث يطالعنا الطفل الذي شـاهد كثيرا ، وتعلـم وادرك ووعي كثيرا ، وهو يجري على قمم الجبال ، مع صوت طلقات مدفع رشاش متقطع ، وقد بيت امرا واتخذ قرارا » .

ويتابع الصحفي المصري ، كمـال رمزي ، تعليقه : « اتفق الجميـع (في المنـاقشة) على ان الفيلم مـن الناحية الجمالية « مفاجأة كبيرة » ، وانه يصمد ، بل ويتفوق ، في المقارنة مع الافلام العالمية .. »

وقد تعرض الفيلم لآراء مضـادة واتهم البعض مخرج الفيلم بانه يقلد الطريقة الهوليوودية . يقول كمـال رمزي بهذا الخصوص :

« .. وأيا كانت نسبة الخطـأ او الصواب في الآراء المضادة للفيلم ، الا انهــا تعبر ، حقيقـة ، عن جمهور يفكر ، ويقارن ، ويناقش ، ويملـك القدرة على الحكم .. وقـد وجـد الفيلم من الجمهور ، من يدافع عنه بشـدة » . و « ... ثمة آراء اقف الى جانبهـا ، قالت بأن الفيلم بعيد تماما عن شبهـة تبني وجهـة نظر اجنبيـة في عرض قضيـة الجزائر . فالفيلم في النهاية ، ونتيجة لحيــاة الجماهير الصعبـة التي قدمهـا خلال ثلاث ساعات ، يصل الى حتميــة النضـــال المسلح ضد المستعمر ، ويؤكد ، اكثر من مرة ، بان بقع الدم المتناثرة على رمال الجزائر تعني انــه لا مفر من مواجهة العدو ومقاتلته وانه اما النصر او الموت .. اما عن الشكل الذي يطلق عليه اســم « الشــكل الهوليوودي » فمسـألة تحتـــاج لتوضيح ، فهل مجرد وجود مجـاميع كبيرة في الفيلم يبرر تصنيفه على انه هوليوودي الشكل ؟.. اذا كان الامر كذلك فماذا نقول عن افلام ايزنشتاين



لقطـــة من فيـــلم « وقـائع سنوات الجمر »

(روســي سوفييتي) مثـلا !.. ان المسألة يحسمها موقف الفيلم مـن الجمـاهير . ففي معظـم الافـلام الهوليوودية تجد ان الجماهير تقدم كقطعان من الوحوش ، فاقدة الوعي والاتجاه .. بينما تقدم الجموع عند ايزنشتاين على انها صـانعة الثـورة والتاريخ والمستقبل .. لقــد قدمت هوليوود والاتحاد السوفييتي والمانيا النازية وكوبا الثورة افلامـا كبيرة ، تعتمد على مجاميع ضخمة ، لكن ثمة فروقا اساسية وثانوية فيما بينها . لذلك فانه من الامور المخلة ان نصف فيلما ما بانه كبير وهوليوودي لمجـرد اعتماده على المجاميع دون ان ننظر الى موقف الفيلم من هذه الجموع .. وفي « وقائع سنوات الجمر » نجـد ان الفيـلم وقف بوضوح الى جـانب الجماهير الجزائرية واكد مقدرتهـا على مقـاومة ومواجهة عدوها والسير بالثورة قدما الى الامام .

« أما بالنسبة لتكاليف « وقـائع سنوات الجمر » ، وتسببه في عـدم انتاج خمسة او عشرة او حتى عشرين فيلما كان من الممكن ان ينتجوا في نفس العام » . فاستطيع ان ازعم بان انتاج فيلم سنوي واحد من طراز « وقائع سنوات الجمر » أجدى وافضل من انتاج اي عدد اخر من الافلام . وآه لو تنتج السينما المصرية فيلما واحدا من هذا النوع بدلا من ...! »

ويتطرق الكاتب الى عدة افـلام جزائريـة اخرى عرضت في اسبوع بانورامـا السينما الجزائرية مثل « بني هندل » للأمين مرباح ، والذي يرتد الى جزائر ١٨٨٠ ليثبت ان اراضي الاقطاعيين التي صادرهـا الاصلاح الزراعي هي ملك للفلاحين اصلا .. وفيلم « نوه » لعبد العزيز طلبي عن الصـراع بين الاقطاعيين والفلاحين وتقع احداثه في عام ١٩٥٤ . لكن هناك فقرة في اول الفيلم تقول ان اخراج هذا الفيلم قد تم عام ١٩٧٢ بدون ديكور وبـدون مكيـاج ، اي بالاعتماد على الواقع تماما . ويقول الاخضر حامينـا ، مخرج الفيـلم ، « أؤكد لكم ان احوال الدنيا لم تتغير كثيرا عـام ١٩٧٢ عما كانت عليه عام ١٩٥٤ » .. (الاصـلاح الزراعي الجذري يجري في الجزائر منـذ اواخر سنة ١٩٧٥) .

وعن جزائر اليوم قدمت البانوراما اربعة افلام هي :

● « الارث » لمحمد بو عماري ، ونرى فيه كيف يسرق اللصوص القش من القرية فتنهار بيوتها المبنية مـن الطين لنقص في القش . لكن الاهالي يتحدون في النضـال رغم الميراث السلبي المتمثل في الطقوس التي لا علاقة لها بالدين والتي يستثمرها احد المشايخ اسوا استثمار ، بينمــا يستمر اهالي القرية في البناء ..

● وفيلم « الفحـام » لنفس المخرج .. لقد ساهم الفحام في صنع النصر في الثورة ، لكن مع حلول الغاز بـدأت مهنته بالانقراض . وبجرأة يوضـح المخرج بوعمـاري ان الفقر المـادي وعدم الاستقرار الاقتصـادي يؤديـان بالضرورة الى فقـر روحي ينعكس على العلاقة بين الفحـام وزوجته .. وينتهي الفيلم بأن يقرر الفحـام الهجرة الى المدينـة ، التي احتلتها البرجوازية الصاعدة ، لينقب عن مكان في الحياة الجديدة .. فهل ينجح ؟!!

● وفيلم «الشبكة» من اخراج نفوتي ددوش عن ظروف حيـاة الصيادين الصعبة .

● و « مسيرة الرعاة » من اخراج سيد علي مازيف . والذي يقيم على انـه اجرا الافلام الاربعـة عن جزائر اليـوم .

يقول كمال رمزي عن هذا الفيلم :

« منذ البداية يظهر بوضوح عناء الرعاة وتفتت مجتمعهم وعلاقـاتهم التي لم تعـد تسـاير روح العصـر ومتطلباته ، فالاسرة الرعوية هنــا تتفكك ويذهب كل اخ ليبحث عن حياة جديدة ، لكن احدا لا يحقق الاستقرار المنشود ، ذلك ان البيروقراطيـة الفاشمة تحول حتى بين الراعي وحقه في سلفة صغيرة يسير بهـا أموره ، فالموظف المسـؤول يطلب ببرود من الراعي ان يقدم طلبا مرفقا به ستـة وثـائق متعددة المصادر ، يكاد يكون من المستحيل ان يحصل عليها ، ثـم يقدمهـا اليه في مكتبه الفخم لينتظر رأي اللجنـة التي تجتمع مرة كـل ستة شهور !. ويلجـا الراعي اخيرا الى احد الاغنياء للعمل عنده كراع ، ويكتشف انه واقرانـه يتعرضون لاستغلال بشـع من قبـل الغني الشرس .. وينتهي الفيلم نهاية جريئة بالثورة على وكيل هذا الغني الشرس وتصفيته جسديا والاستيلاء على علف الماشية بالعنف ، وتتوقف الكاميرا في المشهد الختامي على الراعي المنتصر وهو يلقي بالعلف من فوق العربة الى زملائه » .

*

وفي مقال اخر في « الطليعـة » المصرية ايضا (عدد ١٠ سنة ١٩٧٦) يتطرق الصحفي سـمير فريد الى الموضـوع نفسه فيكشف عن نـاحية اخرى في السينما الجزائرية من خلال فيلم لمحمد سليم رياض اسمه « ريح الجنوب » من عام ١٩٧٥ حيث تناول قضيـة تحرير المرأة من خلال صراع فتاة قروية ضد التقاليد الجامدة . وينتهي الفيلم بهروب الفتـاة من القرية .

ويكتب سمير فريد :

« .. ونجاح بطلة الفيلم القروية المتعلمة في الخروج من عالم القرية الى المدينـة ، حيث تتعلم في الجـامعة وتواصل حياتها كما تريد ، يجعل من فيلم محمد سليم رياض فيلما ثوريـا بكل معنى الكلمة » !

*

وينهي كمـال رمزي مقـالـه في « الطليعة » :

« وهكذا نجد ان السينما الجزائرية لا تتوقف عند المـاضي وامجـاده وبطولاته ، ولكنهـا تخوض بالكاميرا غمـار الحاضر ، تكشف سلبيـاته ، وتقف الى جانب صناع الحيـاة والمستقبل ، الذين دفعوا ثمن الثورة والنصر من قبل ، وتهاجم المستغلين الجدد ، سلالة اعوان المستعمرين من قبل ... وهي بهذا تعد نموذجا جادا لسينما العالم الثالث ، بقدر ما تبشر بسينما عربية جديدة .. » .

● الرقابة الاسرائيلية تمنـع عرض فيـلم «الجميلات السبع» ●

يعتبر اليوم اسم المخرجة الايطالية لينــا فيرتمولر من بين أبرز أسماء المخرجين السينمائيين الايطاليين، مثل فليني ، فيسكونتي وانطونيوني .

ولينا فيرتمولر هي مؤلفة ومخرجة فيلم « الجميلات السبع » الذي يقوم بدور البطولة فيـــه ممثل فيرتمولر المفضل جانكارلو جانيني والذي حاز على اعجاب الكثير من نقاد السينما في العالم .

احـــداث الفيلم تدور في معسكر اعتقال نازي . وقد منعت عرضـــه الرقابة الاسرائيلية للافلام بحجـــة « مسه بالاحاسيس الانسانية » ! !

● جوائز « الاوسكار » لعـام ١٩٧٧ ●

وزعت في لوس‌انجيلوس في الاسبوع الماضي جوائز « الاوسكار » لعـــام ١٩٧٧ . وقد منحت جائزة «الاوسكار» لاحـــسن ممثل ولاحسن ممثلة للنجم السينمائي الراحـــل بيتر فينش وللممثلة فاي دوناواي على دوريهما في فيلم « شبكة الاذاعة » .

وحصل فيلم « روكي » على جائزة احسن فيلم الذي قام ببطولته الممثل روكي ستالونا ، والفيلم يروي قصة احد ابطال الملاكمة .

وحصلت باربرا سترايسند عـــلى جائزة « الاوسكار » لاحسن اغنيـــة على دورها في فيلم « ولادة نجم » .

وقد حاز فيلم « شبكة الاذاعة » على أكبر عدد من جوائز « الاوسكار » لعام ١٩٧٧ ، ثم تلاه فيلم « كل رجال الرئيس » ، الذي تدور احداثه حول فضيحة ووترغيت ، بأربع جوائز ، ففيلم « روكي » بثلاث جوائز .

ويذكر ان بيتر فينش هو اول ممثل يمنح جائزة « الاوسكار » بعد وفاته . فقد توفي فينش بعد ايام من انتهائه من تصوير دوره في فيلم « شبكـــة الاذاعة » .

فـاي دونـاواي

بيلافونتيه .. من وعي اللون إلى الوعي الطبقي

هاري بيلافونتيه ، المغني والممثـل الزنجي الامريكي الشهير ، أجرت معه « اليومانتيه » ـ صحيفة الحـــزب الشيوعي الفرنسي ـ لقاء اوضح فيـــه انه في كل بلد يحل فيه ينظر الى مـــا يدور حوله ويقول لنفسه : مـــاذا بامكاني ان أقدم من اغان بوسعها ان تؤثر في الجمهور ؟

ويضيف : وأحاول في كل بلـد ان اجد أغنية او اثنتين من اغاني والتي تعكس موقفي الفكري ، وعندما لا تثمر مساعي فانني أغني الاشيـــاء التي تهمنا جميعا . وفي الوقت الحاضر يبدو لي ان تشيلي تقع ضمن هذا التصنيف . ولدي اربع اغنيات اشجب فيها نظام بينوتشيت الفاشي .

وحول غنه قال بيلافونتيه : مما لا شك فيه اني مدين لبول روبســـون ، الذي اثر فيَّ فنيا وسياسيا بدرجة هائلة . وفي الحقيقة ، لقد فقدنا انسانا عظيما وان حزني لرحيله عميق . ولقد كانت امريكا بغيضة وناكرة لجميلــه . ولقد كونا منظمة ومن اهدافها نشـــر رسائله وخطبه واعماله الفنية . نريد ان نجعل ذكراه وأفعاله حية . هـــذا الانسان الذي كان عظيما للبشريـــــة كلها .

ان الحديث عن روبسون هو اكثــر أهمية من الحديث عن نفسي . فلو لم يوجد روبسون ما وجد بيلافونتيه .

واستطرد قائلا : ان وعيي الطبقي هو الذي يقود أفكاري ونشاطي الفني وليس لوني الاسود . فمنـــذ طفولتي كنت أحلم بافريقيا مستقلة . ولكـــن للاسف ان بعض البلدان المستقلـــة حديثا يرئسها رجال سود رجعيون . عليك ان تحارب الطبقة المستغلـــة في السلطة .

شباب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ـ الجليـل

امسية شبابيـة سياسيـة فنيـة

في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا وذلك يوم الجمعة ٤/١٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

البرنامج : كلمات وتحيات .

باشتراك : توفيق زيـاد وتشارلي بيطون وحنــا موسى ويورام غوجانسكي ومحمد نفاع وكميليا عوض .

وشعراء الشعب : سميح القاسم وفدوى طوقـــان وعوني سبيت ونايف سليم وسليم مخولي وسميح صباغ ونزيه خير .

وفنانو الشعب : سمير الحافظ وجبر اسدي .

باشتراك فرقة من تل ابيب .

● يمكن الحصول على الدعوات من شباب الجبهة .

العالـــم العربـــي اليــوم ـ بقيـــة

الامبريالية بعدا جديدا ويضفي على تصريحاته المتكررة « ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ في المئة من « أوراق اللعبة » في أزمة الشرق الاوسط » معنـى آخر هو الارتماء في أحضان الولايات المتحدة القادرة على حل مشكلة الشرق الاوسط وانقاذ مصر من ازمتها الاقتصادية والسياسية .

لقد ذهب السادات الى واشنطن بهذه المنطلقات ، واعتقد انه سيستطيع ، بمضارباته المعادية للسوفييت وباستعداده على الاندماج مع الرجعية العالمية ، الفوز بنجاحات يثبت بها صدق طريقه .

ولعل « النهار » البيروتية أوضحت حقيقة هذه المضاربة حين كتبت تحت عنوان « الورقة المئة » : « بل ان مصر بدورها الاول في العالم العربي والعالم الثالث الاسلامي والعالم الافريقي تكاد تكون الوحيـدة التي تخوض معركة مكشوفة ضد الكتلة السوفييتية . وهي معركة لا توزن قيمتها بالدولارات بل بالذهب ، والبعض يقول بالذهب الاسود ... ان زيارة الرئيس المصري للولايات المتحدة يجب أن تعترف واشنطن عمليا بقيمتها . والاعتراف يجـب أن يكون بوضع أوراق للعب كافية في يد الرئيس السادات » .(٥ـ٤ـ٧٧).

واضافت « النهار » ـ وبذلك حددت طبيعة الاوضـاع في مصر والمنطقة: « لا شك في أن الرئيس كارتر سيكون رابحا اذا أعاد الرئيس الســادات رابحا أو على الاقل غير خاسر » .

والاستنتاج أن عودته خاسرا ستهدد مكانته .

والسؤال : ماذا حقق السادات في زيارته في الولايات المتحدة ؟

أراد السادات ان يفوز بمكسب سياسي ، وبمساعدات اقتصاديـــة ، وبأسلحة عصرية محكمة .

وفي سبيل ذلك أعلن انه يطالب الولايات المتحدة البدء بالحوار بـــين الولايات المتحدة ومنظمة تحرير فلسطين على اعتبار ان ذلك يعني اعتــراف الولايات المتحدة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحسب الوكالات أراد السادات برحلته ان يعرف مدى استعــــداد واشنطن للضغط على اسرائيل حتى توافق على اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات السلام في جنيف . (الوكالات ٦ـ٤ـ٧٧) .

لسنا نملك محاضر مباحثات السادات ـ كارتر ولكننا نستطيع أن نحكم على هذه الزيارة اعتمادا على التصريحات العلنية التي ادلى بها السادات وكارتر .

وقد تلخصت تصريحات السادات بما طالب به الولايات المتحدة ، ان كان ذلك بشأن الحوار الامريكي ـ الفلسطيني وان كان بشأن خطــوات الولايات المتحدة للاسراع بعقد مؤتمر جنيف والاسراع بالتحرك نحو التسوية.

اما نتائج الزيارة فكانت ضحلة لم تنته الى شيء .. وعدا حديـــث الرئيس المصري انه متفائل وان كارتر اطلع على موقفه وكان « وعيـه كبيرا بشأن موضوع الوطن القومي الفلسطيني » ، عدا هذا تم الاتفاق علـــى الاستمرار في الاتصال « حتى لا يضيع الوقت من الان حتى انعقاد مؤتمـــر جنيـــف » ! (رويتر ٧ـ٤ـ٧٧) .

ازاء هذا لم يكن في وسع الصحافة المصرية الساداتية غير اللجوء الى التهريج والمضاربة ولذلك لم نجد في سبيل تسجيل نجاحات الرئيس السادات غير ان تكتب مثلما كتبت « الاهرام » :

« وقلق اسرائيل من هذه المحادثات ينبع من خوفها من أن تكـــون محادثات الرئيس السادات مع الرئيس كارتر عاملا مؤثرا في تحريك الموقف في الشرق الاوسط ... » (٦ـ٤ـ٧٧) .

وهكذا بقيت تصريحات كارتر هي الاجوبــــة لا على تساؤلات وزيـــر الخارجية المصري بتاريخ ٢٦ـ١٢ـ١٩٧٦ بل الاجوبة على بعثة الســـادات في الولايات المتحدة .

١ ـ في اجتماع كلنتون ـ ولاية ماساشوستس ١٧ آذار ١٩٧٧ « جروزلم بوست » ١٨ آذار ١٩٧٧ .

٢ ـ « جروزلم بوست » النص الكامل ـ ١٠ آذار ١٩٧٧ .

٣ ـ المصدر ذاته .

الوضـــع الاقتصـــادي ـ بقيـــة

التي تضم ٣٢ مصنعـــا « ارتفعت نسبتها سنة ١٩٧٦ ب ٧٥٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥ وبلغت ارباحهــــا الصافية (بعد خصم الضريبة) ٦٣ مليون ليرة مقابل ٣٢ مليون ليرة في نفس الفترة » ـ (عـــل همشمار ـ ٢٩ـ٣ـ٧٧) . وارباح مصانع المجمع « كور » الذي يدعى « بلومنتال » بانها غير مربحة بلغت سنة ١٩٧٦ ٢٢٠ ـ ٢٥٠ مليون ليرة ربحا صافيا . « وكل زعل» بلومنتال كان لانها لم تربح ٤٥٠ مليون ليرة كما كان متوقعا ـ وكـــان العمــــال هم المسؤولون عن ذلك . وجميع هذه المصانع تحظى بالقروض والامتيازات والهبات من الحكومـــة تشجيعا للتصدير . وبلغ ربح بنـــك لئومي الصافي مع شركاته الاستثمارية في سنة ١٩٧٦ ٢٢٦ مليون ليرة مقابل ١٨١ مليون ليرة سنة ١٩٧٥ ، وارتفع ربح البنك الصافي بدون شركاتــه في نفس الفترة من ١٣٦ مليون ليرة الى ١٨٢ مليون ليرة . وهناك امثلة اخرى عديدة .

الخلاصة التي يمكن استنتاجها:

* اولا : لا تبدو اية بادرة لتغيير الاوضاع الاقتصادية الى الافضل . وهذه السنة ايضا ينتظر ان يكون هناك انخفاض وهبـــوط في حجم ونسبة التوظيفات الاستثمارية ، الامر الذي سيؤدي الى زيادة البطالة .

* ثانيا : سيزداد الهجوم المنظم على لقمة عيش الكادحين اذ سترتفع الضرائب وخاصـــة المباشرة وكذلك الاسعار وبشكل جنوني بعد الانتخابات .

كل هذا يحتم زيادة النضال ضد السياسة الرسمية ، التي هي سبب الازمة ، وضد الهجوم على مصالح العاملين .

تفوق الرجل على المرأة دعايات ذكورية !

ننشر فيما يلي القسم الثاني من مقال رجاء طايع حول كتابات الكاتبة التقدمية الدكتورة نوال السعداوي والذي نشرته مؤخرا مجلة « المعرفة » السورية . وكنـــا نشرنا القسم الاول في عدد الجمعة ١\٤\٧٧ وعلى هذه الصفحة .

المرأة في كتابات نوال السعداوي

(القسم الثاني والاخير)

تدرب المرأة منذ الصغر على أن تكون جسدا جميلا فقط ، مما يزيد في تشويههــا النفسي والفكري . فهي تلزم بالكبت والتخويف الجنسي بقدر ما تشجع على أن تكون أداة امتاع جنسية للرجل .. وهذا التناقض الاجتماعي الذي تقع فريسة بين مخلبيه يزيد من تناقضات شخصيتها ، ومن استعدادها للاصابة بالقلق والامراض النفسية المختلفة ، وخاصة اذا لم تكن مستوفية لمقاييس الجمال الموضوعة . وكم من البنات يشعرن بان مستقبل حياتهن يتحدد نتيجة لمقاييس الجمال في وجوههن واجسادهن ، مما يخلق لدى المرأة هاجسا وحيدا هو جمالها ، فتهدر غالبية وقتها في الاهتمام به ، مما يؤدي الى التأثير على ملكاتها الفطرية الابداعية الاخرى ، فتموت هذه الملكات شيئا فشيئا بسبب هذا المناخ الاجتماعي المشوه :

« يضع المجتمع النساء في تناقض حاد ، ففي الوقت الذي يجري لهن عمليات جسمية ونفسية ليفرض عليهن العفة ويعدم احساسهن بمتعة الجنس يطالبهن بامتاع ازواجهن ، وارضاء شهواتهم وقتما شاؤوا وكيفما شاؤوا ، فاذا عجزت الزوجة عن ان تلبي رغبة زوجها ، طلقها او تزوج غيرها او هجرها وخرج ليعربد خارج البيت مع المومسات او مع غيرهن من النســاء . » .

وهذا التناقض نتيجة طبيعية في مجتمع فقدت فيه المرأة مكونات شخصيتها ، او شوهت هذه المكونات ، وافرغت من طبيعتها الانسانية وتحولت الى أداة ، او سلعة او بأي معنى اخر شئت ..

« والرجل يفضل الفتـاة الغريرة السـاذجة ، فلا تعرف لنفسـها حقوقا ، ولا تدرك لجسدها رغبات ، ولا تفطن الى ان عقلها له احتياجات وطموح » .

وتعيد الكـاتبة هذه الامور او هذه الظواهر الى سببهـا المادي الاقتصـادي . والى منطق البيع والشراء ، والعلاقات الانسانية المشوهة والمتحولة الى علاقات نفعية مصلحية .

وهكذا نرى ان المرأة تشـوه نفسيـا وتخصى فكريـا ، وتشيـأ اجتماعيـا ، « وليـس لها ان ترفض او تتذمر ، وانمـا تطيـع وتستكين وتهدأ ، لان الطاعة والاستكانة والهدوء صفات الانوثـة الكـاملة ، امـا الرفض والتذمر فهي صفات ذكرية عدوانية تسيء اليها في نظر الناس ، وتشـوه انوثتها ، وتجعلها من هؤلاء النساء غير الطبيعيات او المريضات نفسيـا . ولهذا السبب تستكين معظم النســاء ، ويكبتن في اعمـاقهن الكراهية للرجـال وللحيـاة ولكل شيء بما في ذلك انفسهن ، وبسبب كراهية أنفسهن فانهن يكرهن النســاء الاخريات ايضا ، وبالذات اولئك النساء اللاتي يكشفن الظلم الواقع عليهن ، فكأنهن يكشفن عن الجرح العميـق المؤلم الذي ينزف كل يـوم ببطء . وبسبب الالـم والذعـر والكراهية تمقت معظم النساء اولئك القلة القليلة من بنات جنسهن اللاتي يرفضن الظلم ويحاولن الاصلاح او ينادين بالمساواة والحرية للمرأة . » .

والفتاة منذ صغرها تدرب على عدم الغضب ، وعلى عدم التعبير عن غضبها او كراهيتها بفعل ظاهر ، لان ذلك مناف لصفات الانوثة ، ومشوه لجمالها . وهذه الكراهية المكبوتة ، والمقلوبة الى الداخل ، تسبب لدى المرأة الاكتئــاب ، وهذا الاكتئاب هو المعادل الحقيقي للعدوانيـة التي يظهرها الرجل كرد فعل ظاهر للغضب او الكراهية ، ولهذا تزيد نسبة اصابة المرأة بالاكتئاب على اصابة الرجل .

« وهذا الاكتئاب ما كان ليحدث للمرأة لو انها وجهت انفعالها الى الخارج كما يفعل معظم الرجـال . ولكن الخـارج هذا (بعبـارة اخرى المجتمع) يرفض انفعالات المرأة الطبيعية سواء أكانت كراهية ام حبا ، ويفرض عليها ان تكون مخلوقا بغير انفعالات ، اذا أسـاء اليهـا أحـد وانفعلت بالكراهية عليها ان تكبت هذه الكراهية ولا تحولها الى عدوان مماثل والا اتهمت بالرجولة والانحراف عن المرأة الطبيعية » .

وهكذا نرى ان حياة المرأة الجنسية والنفسية العقلية قامت دائما على الكبت ، والحرمان من الفعل والممارسة ، لذلك كان طبيعيا ان تعيش المرأة حياة منفصمة ، ان تهرب من واقعها القاسي الى عالم تبنيه لنفسها من الخيالات والاحلام ، مما أدى الى تعرضها الدائم للصدمات النفسية عند اصطدام واقعها الحياتي بخيالها . واذا بحياتها تنقلب الى صراع نفسي دائم بين هذين العالمين . لذلك تغلب على المرأة صفة الانفصام بين فكرها وممارستها ، فهي تفكر في شيء معين ثم لا تفعله ، او تفعل شيئا اخر مناقضا لما تفكر به ، وهذا يعرضها دائما للاصابة بالقلق النفسي

وما القلق النفسي والعصاب الا تعبير عن الاخفاق في عملية التكيف الاجتماعي المفروض على المرأة ضمن هذه الظروف المتناقضة . انه تعبير عن الاخفاق في عملية كبت وجودها الحقيقي وقتله ، والمرأة التي تسمى « الطبيعيـة » هي التي نجحت في قتل وجودهـا الحقيقي ونجحت في التكيف اجتماعيا مع الظروف القمعية المحيطة بها .

ويتناسب القلق النفسي طردا مع ازدياد ثقـافة المرأة ووعيهـا بوجودها الذاتي ، وازدياد ادراكها لضرورة مقاومة القوى الاجتماعية التي تحاول تحطيمها .

وتدعو الكاتبة المرأة الذكية والمثقفة الى مواجهة صريحة مع القوى الاجتماعية المتخلفة ، والى محاربة مكشوفة سواء على صعيد الفكر او الممارسـة الحياتية ، انطلاقا من ثقتها بنفسها ، وبقدراتها الابداعية ، وبتجاربها المتنوعة والمتعددة في نواحي الحيـاة كافة و « المرأة المثقفة التي تمتع بصحة نفسية ، هي المرأة المتكاملة البناء في شخصيتها ، ومع ذلك انها المرأة التي استطاعت ان تحطم التقـاليد في داخلهـا وخارجها التي نفرض عليها ان تكذب على نفسها وعلى الاخرين ، واستطاعت بذلك ان تؤسـس مستقبلها على أساس متين » .

وتتعرض الكـاتبة لمشكلات المرأة العصريـة في الزواج والامومـــة والبغاء ، وتطرح حلولا لهذه المشكلات استنادا الى مظـاهر اجتمـاعية عصرية معينة في انحاء مختلفة من العالم ، وبالتالي تكتسب هذه الحلول أهمية نسبية وتخلق مجالا واسعا للمناقشة .

ولا تغفل الكاتبة أثر الحب في حياة المرأة ، واغناء وجودها بالاصالة والحقيقـة . هـذا الحب الذي يقوم على التكـافؤ والتبـادل الجسمي والنفسـي والعقلي ، بمعزل عن مظاهره التجارية والنفعية .

امرأتـان في امرأة :

وتعتبر هذه الرواية تمثيلا فنيا لاهمية الحب الحقيقي في حياة المرأة وبلورة شخصيتها ، وتفجير امكانياتها الابداعية . وتجربة الحب هنـا تستوفي الشروط السابقة التي وضحتها الكاتبة في كتابها السـابق .. الحب القائم على التبـادل التام ، والتكافؤ ، والمعزول او الذي خلق ونما بمنجاة من الظروف الاجتماعية المتخلفة ورغما عنها وعن رواسبها المتخلفة في مجتمع شرقي .

وتقوم الرواية على المفاضلة بين ما كانت عليه الشخصية المحورية لهذه الرواية ، « وهي فتاة جامعية في مقتبل العمر ، تكمن في شخصيتها امكانيات التميز والابداع » ، وبين الابعاد الجديدة الفنية التي اكتسبتها هذه الفتاة ، والنضوج النفسي والفكري الذي تفجر في اعماقها وحولها من طاقة ابداعية كامنة وسلبية الى انسانة تعي واقعها ، وتناضل متمردة لتغيير هذا الواقع عن طريق الفن والعمل السياسي المنظم ...

كما تعكس هذه الرواية الآراء المطروحة في الكتاب السابق من خلال عملية رصد اجتماعي لسلبيات العلاقات الانسانية وتناقضها ، وآثرها على التكوين النفسي والفكري للانثى الشرقية .

تهــانينــــا

* الى الرفيق العزيز عبد عابدي وزوجته بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الاخ عارف يمين وخطيبته بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

فلاح غنايم وعائلته ـ سخنين

* الى الصديق موسى ابريق بمناسبة فوزه بالمكان الثاني في بطولة الجودو في البلاد .

جعفر ناصر الدين ـ مدرب الكاراتيه

* الى الرفيق سعيد خضر عياش وزوجته خالدية شحادة بالمولود الجديد وائل .

* الى الرفيق حلمي نجيب وزوجته بالمولود الجديد محمـد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

الحكم على شارلي بيطون بالسجن لأنه خرج على الناس شاهراً نقمة الذين لا يجدون القوت

القدس – لمراسلنا – قبل عام ونيف ، وبعد موجة غلاء بسبب الغاء « السوبسيديا » الحكومية للمواد الحيوية ومنها منتجات الالبان ، عمل فقراء القدس بحكمة ابي ذر الغفاري فخرجوا الى الشارع بقيادة الفهود السود ، شاهرين نقمتهم ومعربين عن الغبن الصارخ اللاحق بهم . وكان في مقدمتهم شارلي بيطون الذي اصبح فيما بعد الرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . واقتحم الجمهور الغاضب احدى حوانيت « شتراوس » واخذوا ما وجدوه فيها من منتجات الالبان ووزعوه على العائلات الفقيرة .

وما كان من النظام الذي يحافظ على حرية الاستغلال بشتى القوانين ووسائل القمع الا ان قدم قادة المتظاهرين ، شارلي بيطون الى المحكمة . وادان القاضي المتهم يوم امس الاول . ومع انه اعترف بان الحادثة غير عادية وان المتهم لم يسرق او ينهب لمصلحته الشخصية الا انه استجاب لطلب الادعاء وفرض على شارلي بيطون حكما بالحبس الفعلي لمدة ٣ اشهر وبالحبس مع وقف التنفيذ لمدة ٩ اشهر . ولكنه اجل تنفيذ الحكم لمدة شهر . ومن المنتظر ان يكون شارلي بيطون قد استأنف الحكم الى المحكمة العليا . وحين النظر في الاستئناف يكون شارلي بيطون قد اصبح عضو كنيست ممثلا للفقراء والمسحوقين .

احتجاج الكتلة الشيوعية في الهستدروت

وطالب الرفيق يشوع ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، سكرتير الهستدروت العام بان تتدخل الهستدروت من اجل الغاء الحكم الذي فرض على عضو مجلس الهستدروت العام شارلي بيطون . وجاء في الرسالة « ان شارلي بيطون ليس متهما بسرقة اموال او اختلاس معاشات المتقاعدين والارامل اللواتي يوفرن بعض المال من العمل الشاق في التنظيف والخدمة . كما لم يسرق صندوق « تل حي » . وكل ما عمله هو الاعراب عن الاحتجاج ضد الظلم والتمييز الطائفي والطبقي . وان هذا الحكم يعني ان السلطة تحاول اسكات اصوات الفقراء والمسحوقين والمميز ضدهم » .

لقاء مع قادة الفهود السود في الناصرة

وفي مساء اليوم الذي صدر فيه الحكم على شارلي بيطون ظهر مع زميله كوخابي شيمش في ندوة شيقة في قاعة الصداقة في الناصرة امام جمهور غفير من الناصريين ، ادارها السيد رامز جرايسي .

وتحدث كوخابي شيمش عن نضال حركة الفهود السود من اجل المساواة ورفع مستوى حياة ابناء الطوائف الشرقية . واشار الى التحريض ضدهم بسبب التحالفهم مع الشيوعيين . وفند مزاعم الحكام حول ان اليهود اخوة ومتساوون . وندد بالحملات الصحفية المغرضة لاخضاع الفهود ووأد حركتهم . ونوه بمواقف الحزب الشيوعي الذي دافع عن الفقراء . وكيف تطورت العلاقات الطبيعية معه الى حد قيام الجبهة . وهاجم وثيقة كينغ وحلل الاسباب الداعية الى النضال المشترك من الفقراء اليهود والعرب بشكل عام .

واكد شارلي بيطون في كلمته أن حركة الفهود السود تخلصت من المعوقات بانسحاب بعض الافراد الذين يسعون الى المناصب والذين كانوا طيلة الوقت يحولون دون التعاون مع الشيوعيين .

واشار الى ان الحكم الذي صدر ضده في ذلك اليوم نفسه انما هو حكم سياسي . اذ اعترف الحاكم بان القضية سياسية وليست سرقة عادية .

هذا وكان لهذا اللقاء أثر حسن واصداء ايجابية بين جماهير الناصرة .

الجبهة تشجب الحكم بالسجن على شارلي بيطون
مكان بيطون في الكنيست وليس السجن

تل ابيب – اصدرت ادارة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » بيانا ، امس الخميس ، احتجت فيه على قرار الحكم الظالم الذي صدر عن المحكمة المركزية في القدس ضد المرشح الثالث للجبهة واحد قادة الفهود السود ، شارلي بيطون .

وجاء في البيان « ان شارلي بيطون لم يقترف اي عمل جنائي . وان شارلي بيطون الذي جاء من احياء الفقر يناضل في سبيل وصالح سكان احياء الفقر . ويطالب شارلي بيطون ، كما صرح في المحكمة ، بان يؤخذ من الاغنياء ليعطي للفقراء » .

واكدت الجبهة في بيانها الاحتجاجي انه في « حين يتجول المضاربون بلقمة عيش الشعب من تجار الاسلحة احرارا يريدون القاء شارلي بيطون في السجن . ان الهدف من هذا هو الاضرار بالقائمة اليهودية – العربية ، قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » . ان سكان احياء الفقر لن يسكتوا على هذا الامر . ويعرفون كيف يقدمون الرد الصحيح عليه .

« ان مكان شارلي بيطون هو في الكنيست وليس في السجن » .

هذا وعلم مراسلنا ان ادارة الجبهة ارسلت الى عدد من الصحف العبرية تحتج فيها على محاولة هذه الصحف طمس اسم الجبهة والحديث عن قائمة « ركاح » فقط متجاهلة قيام الجبهة بغية الانتقاص من اهمية قيامها وحقيقة وجودها .

اجتماعان شعبيان هامان في حيفا والقدس

حيفا – القدس – لمراسلينا – في كل مكان تستقبل الجماهير اليهودية والعربية بالتأييد قادة الجبهة الديمقراطية ، وتحتشد للاستماع الى كلماتهم .

ففي حيفا افتتح الرفيق جورج طوبي اجتماعا ضخما في قاعة « بتينو » وقدم خطباء الجبهة الديمقراطية . وكان اولهم الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » . فاشار الى ما تحظى به الجبهة من تأييد في البلاد والى التحية التي تلقتها من رؤساء بعض البلديات في الضفة الغربية ، والى قرار مجلس م. ت. ف. بتحية القوى الديمقراطية في اسرائيل . ودعا الجماهير العربية الى قول كلمتها الحاسمة في معركة الانتخابات المصيرية القادمة .

وتكلم بعده مندوب جبهة اليسار الذي ابرز ان الجبهة تتكلم بلغة واحدة امام الشعبين لا كتلك القائمة التي تضم جنرالات سابقين وتتبجح ان احد قادتها من مخططي حرب حزيران العدوانية اما امام الجمهور العربي فتزعم انها على اتصال بقادة الفلسطينيين .

واستقبل الجمهور بحماسة بالغة الاستاذ سلمان ناطور سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الذي اعرب عن اعتزاز الدروز بعروبتهم وتأييدهم للجبهة الديمقراطية . وتهكم على محاولات صهينة الدروز وفصم روابطهم القومية .

وتكلمت ايضا الطالبة الجامعية عفرا شلجي عن وضع المرأة الصعب وخاصة العربية .

وانتقد كوخابي شيمش في كلمته ادعياء السلام والمساواة الذين يتفاخرون بصلتهم بالقيادة الفلسطينيين ويرفضون الاتصال مع توفيق زياد بحجة انه غير صهيوني . « فهل السرطاوي صهيوني اذن ؟ » .

ووسط عاصفة من التصفيق وقف سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر فتكلم عن مواقف النواب الشيوعيين في الكنيست وقارنها بمواقف النواب المراخيين العرب . كما تحدث عن برنامج الجبهة ذي الست نقاط . وندد باعمال القمع في باقة وجت والضفة الغربية وقال : قبل ان تتكلموا عن دوس حقوق الانسان في روسيا انظروا ما تصنعه ايديكم من دوس لحقوق الانسان هنا وفي المناطق المحتلة .

اجتماع كبير في القدس

وفي القدس غصت قاعة بيت اغرون بجمهور كبير من مؤيدي الجبهة في القدس وطلاب ومدرسي الجامعة العبرية وشبان من ابو غوش وبيت صفافا وغيرها . وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي .

افتتحت الاجتماع السيدة ايدا تاندلر عضو لجنة العمل في « همشمير همركزي » . وتكلم البروفسور دانئيل عميت المحاضر في الجامعة العبرية عن الاوضاع السياسية في البلاد وفي العالم وعن اهداف الجبهة لحل سلمي .

والقى الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة شاملة حلل فيها الخارطة السياسية وظروف قيام الجبهة وواقعية برنامجها . وانتقد تلك القوى ذات المواقف السياسية المشابهة في القضايا الاساسية ولكنها ترفض ، حتى الان ، الاشتراك مع الجبهة في النضال السامي من اجل السلام ، لانها لم تدرك بعد حقيقة ابعاد اخطار الفاشية والحرب ، ولم تتعلم من خبرة الماضي القريب ، ولا تزال تسيطر عليها المصالح الانانية والحزبية الضيقة .

وتكلم شارلي بيطون المرشح الثالث في قائمة الجبهة عن اصداء قيام الجبهة في الاحياء الفقيرة . وتكلم بعده ايلان فريش من كيبوتس كيرم شالوم فاعلن ان الجبهة هي البديل الوحيد لسائر القوى السياسية في اسرائيل . وتكلم ايضا السيد عبد الرحمن توفيق ابو غوش محييا الجبهة باسم ابناء قرية ابو غوش .

وكان خاتم الخطباء النائب ابراهام ليفنبراون فعلق على التطورات السياسية الاخيرة واستقالة رئيس الوزراء التي جاءت نتيجة لفشل سياسة الحكومة والعراخ وليس لخرق قانون العملة الصعبة فحسب . وقال ان المخرج الوحيد من الازمة هو الطريق التي يشير اليها برنامج الجبهة .

عمال النسيج والالبسة والجلود يطالبون بزيادة اجورهم ٥ ٪

تل ابيب – من المتوقع ان تعقد سكرتارية نقابة عمال النسيج والالبسة والجلود اجتماعا ، يوم الاحد القادم ، للنظر في الخطوات التي يجب اتخاذها للرد على رفض أصحاب العمل في القطاع الخاص البدء في مفاوضات مع ممثلي النقابة حول مطالب عمال النسيج والالبسة والجلود . وتتلخص مطالب العمال بزيادة في الاجور تبلغ ٥٪ وتحسين شروط العمل .

وقد اعرب سكرتير النقابة ، طال رجب ، التي تمثل ٦٥ الف عامل ، ان العمال يأملون في أن يتخلى أصحاب العمل عن تعنتهم وأن يلبوا مطالب العمال . وما لم تلب هذه المطالب فسيلجأ العمال الى الاضراب .

بعد غد اضراب انذاري لاطباء عيادات « صندوق المرضى »

تل أبيب – أعلنت نقابة الاطباء العاملين في عيادات « صندوق المرضى » ان الاطباء سيقومون باضراب انذاري يوم الاحد القادم ، احتجاجا على رفض الادارة تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم . واذا واصلت الادارة رفضها تلبية هذه المطالب فسيداوون اضرابا عاما اعتبارا من يوم الاحد ، ٢٤ الجاري .

هذا ويطالب المرضون والمرضات العاملون في عيادات « صندوق المرضى » بزيادة في الاجور ، أيضا ، ويهددون بالاضراب عن العمل ما لم تلب مطالبهم .

هل يدافع عن بوليسه رغم القرائن
الوزير شمطوف وكول يتحديان بالعدوان والاخير يطالب بلجنة تحقيق رسمية

القدس – لمراسلنا – موجة الاستنكار العامة التي شملت الاوساط الشعبية اليهودية والعربية على السواء ازاء العدوان البوليسي على باقة الغربية وجت في يوم الارض الثاني وصلت الى اعتاب الحكومة . حتى ان الوزير شمطوف اعرب ، في اجتماع الحكومة الاخيرة ، عن استيائه وخجله بما حدث من عدوان على التلاميذ والاهالي المسالمين في القريتين العربيتين . وطالب الوزير موشه كول في الجلسة نفسها باقامة لجنة تحقيق رسمية لتقديم الجانين الى القضاء والعقاب .

وانبرى الوزير هيلل ليدافع عن شرطته غير آبه بالحقائق الدامغة . رمبديا « أسفه » كيف ينتقد مسؤولون كبار الشرطة دون أن يحصلوا على « المعلومات الدقيقة » !

ولكن الوزير شمطوف الذى أثار الموضوع في جلسة الحكومة قال أن لديه معلومات موثوقة ، خطية وشفوية ، تدين الاعتداء . وضرب مثلا انزال الجوى من الهيلوكبتر ومهاجمة المدرسة بقنابل الغاز المسيل للدموع .

واكد الوزير كول أيضا أن لديه وثائق لا تدع مجالا للشك حول الاعتداء البوليسي الشرس . وطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية .

هذا ولا تزال حملة التضامن مع اهالي القريتين على أشدها وترتفع الاصوات من كل جانب مطالبة باقامة لجنة تحقيق .

وتتوارد الوفود من شتى انحاء البلاد على مجلسي القريتين المحليين معربة عن التضامن معهما واستنكار العدوان البوليسي . ومن هذه الوفود وفد كيبوتسات منطقة « منشة » الذى سبق وطالب رئيس الحكومة باقامة لجنة تحقيق وأشار الى علاقات الجوار الحسنة التى يعكرها الاعتداء البوليسي.

وفي كيبوتس عين شمر قامت ندوة واسعة واشترك فيها معلمون وتلاميذ من باقة الغربية وجت . واصدر المجتمعون بيانا طالبوا فيه أيضا بلجنة تحقيق .

وكانت النائبة حايكا غروسمان والبروفسور أمنون روبنشتاين من الذين طالبوا أيضا باقامة لجنة تحقيق .

وأرسلت كل من جبهة عكا الدمقراطية وجبهة المكر الدمقراطية رسالة تضامن الى كل من مجلس باقة الغربية وجت . كذلك اتخذ مجلس كفر ياسيف المحلي ، بمبادرة عضو الكتلة الشيوعية الرفيق يوسف شحادة ، قرارا باستنكار العدوان البوليسي وبالتضامن مع اهالي القريتين .

كذلك أرسلت لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى السيد جلال أبو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي .

وزار باقة الغربية وجت ، أمس ، وفود تضامن من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ومن لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ووفد من قرى المثلث وآخر من تل أبيب . وكان بين الوفود السادة: حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والمحامي حبيب أبو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي ومحمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والقس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وسكرتيرها صليبا خميس والاستاذ حسن بشارة والرفيق زلمان من تل أبيب ونسيم حليل من حركة الفهود السود .

وطالب المتكلمون باسماء الوفود بعدم السماح للسلطات بطمس القضية وبان تقام لجنة تحقيق .

ورد رئيس مجلس باقة الغربية المحلي السيد جلال أبو طعمة على كلمات الوفود وشكرهم . وأشار الى وجود استفزاز مدبر في يوم الارض يجب الكشف عن منظميه وذلك باقامة لجنة تحقيق نزيهة .

استقبال حار لوفد الناصرة البلجيكية في ناصرتنا

الناصرة – لمراسلنا الخاص – استقبل الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ونائباه الاستاذ وايبق جرجورة والرفيق منعم جرجورة واعضاء ادارة بلدية الناصرة ، وممثلو مختلف الطوائف والهيئات الشعبية في المدينة يوم الثلاثاء الماضي ، وفي قاعة المركز الثقافي البلدي ، وفد مدينة الناصرة البلجيكية الذي زار الناصرة الجليلية . وتحدث في حفل الاستقبال الحار السيد جوزيف كلاوس سكرتير المجلس البلدي لمدينة الناصرة البلجيكية الذي عبر باسم سكان مدينته عن شعور التقدير لسكان الناصرة العربية . وتمنى لمدينتنا اصدق التمنيات في التقدم والرخاء . كما عبر عن سروره لزيارته لمدينة السلام والمدنية ، ناصرتنا .

كما تحدث السيد روبين جولير ممثل رئيس بلدية الناصرة البلجيكية الذي شكر لسكان ناصرتنا استقبالهم الحافل هنا ، وتحدث عن اوضاع مدينته وتاريخها .

ورحب بالوفد الضيف رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وعبر في كلمته عن حب واعتزاز جماهيرنا بمدينتهم . وعرف الوفد الضيف على اوضاع ناصرتنا وسياسة الحكومة الاضطهادية تجاهها . وقال ان مجرد قضاء وفدكم لساعتين فقط في مدينتنا السياحية يظهر ويثبت الاجحاف بحقتنا .

هذا وتبادل الطرفان الهدايا التذكارية فقدم الوفد الضيف لناصرتنا ، ناصرة الجبهة ، شعار مدينة الناصرة البلجيكية . كما قدمت ادارة البلدية الهدايا الرمزية للوفد الضيف . ويذكر ان وفد مدينة الناصرة البلجيكية ، الذي زار ناصرتنا مؤلف من ٨٥ عضوا .

تعزيـــة

احر التعازي الى الاخ نمر راشد وعموم أفراد العائلة

بوفاة الوالـــد

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

استمرار محاولات عزل المحامية لانغر
اتحاد المحامين الديمقراطيين العالمي يتضامن مع المحامية المناضلة

القدس – لمراسلنا – أصدرت محكمة العدل العليا في القدس قرارا ، أمس الخميس ، يقضى بمنع المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر من الدفاع عن المواطن الالماني تومس رويتر الذى اختطفته القوات الاسرائيلية – النيروبية قبل عام من عاصمة نيروبى ، كينيا . واتخذ هذا القرار استجابة لتوصية وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، المعتمدة على البند ١٢ من قانون المخالفات الجنائية ، بان المحكمة سرية لاسباب امنية . ولا يسمح للمحامى بان يرافع عن المتهم فيها الا اذا حصل على تصريح خاص يمكنه من الدفاع عن جنود في المحاكم العسكرية . وبما أن المحامية لانغر منعت منذ اسبوعين من الدفاع عن الجنود فلا يسمح لها بالدفاع عن المتهم . وكانت المحامية لانغر توجهت الدفاع عن المواطن الالمانى بناء على طلب السفارة الالمانية ووالدة السجين.

هذا وتتزايد حملة التضامن مع المحامية لانغر ضد قرار اللجنة العسكرية الخاصة لمنعها من الدفاع عن قضايا الجنود بطلب من رئيس الاركان الاسرائيلى . وقد بعث اتحاد الحقوقيين الديمقراطيين العالمى برقية استنكار ضد القرار الى وزير العدلية . كما وبعثت ببرقية مماثلة قيادة حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل الى كل من وزير العدلية ورئيس أركان الجيش الاسرائيلى .

ويذكر أن المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر تستعد لرفع دعوى ضد قرار اللجنة المذكور الى محكمة العدل العليا

زيادة باهظة – بقية

ستقرر نسبة غلاء عالية نسبيا تصل الى عشرات ٪ .

نسبة الزيادة في أسعار القهوة في اجتماعها الذى عقدته أمس الخميس. وكان التجار وكبار الباعة والمستوردين قد طالبوا بزيادة أسعار القهوة ، أمس الاول ، بنسبة ١٠٠٪ بحجة أن اسعار القهوة ارتفعت في السوق العالمى بمثل هذه النسبة العالية . ومع أن أحدا لا يتوقع أن تقرر اللجنة الخاصة بشؤون الاسعار مثل هذه النسبة العالية من الغلاء الا أن كل الدلائل تشير الى أن اللجنة

ومن الجدير بالذكر أن أسعار القهوة ارتفعت في السنة الماضية خمس مرات . وبلغت الزيادة في أسعار القهوة في تلك السنة بين ١٢٢ و١٦٠٪ . هذا وسبق أن صادقت الحكومة على رفع سعر الشاى ايضا ، مؤخرا ، بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥ ٪ . فهل ستؤدى هذه الزيادات الباهظة في أسعار القهوة والشاى الى حرمان المواطنين من تناول القهوة والشاى؟

الجزائر تؤيد – بقية

حركة المقاومة الفلسطينية . لقد أثارت زيارة ياسر عرفات الى موسكو غضب القوى الاستعمارية والرجعية، التى تحاول اجبار منظمة التحرير الفلسطينية على التخلى عن هدفها في تعزيز التعاون مع قوى الحرية والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي. ستستمر الحركة الوطنية الفلسطينية ، بدعم القوى التقدمية والاشتراكية ، في نضالها لتحقيق حقوق الشعب العربى الفلسطيني » .

مبروك

احر التهاني الى الاخ راضي تركي وهايل ابو غوش بمناسبة افتتاح مكتبهما للهندسة والمساحة ونتمنى لهما عملا ناجحا في خدمة شعبهما .

ابراهيم تركي وعائلته
حيفا

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ فطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

هكذا من الأصل